الجمهورية الجزائريـة الديمقراطيـــة الشعبيـة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهـادة المـاستر

شعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الإتصال

الموضوع

العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ

وتأثيرها على التحصيل الدراسي

- دراسة ميدانية بثانوية عزيزي عبد المجيد هليوبوليس –

ولاية قالمة -الجزائر–

2

إعداد الطالبتين :

- **عزالدين صليحة**
- **رحايلية نيسة**

تحت إشراف :

د. جلالة الويزة

لجنة المناقشة:

الرقم	الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة
01	أ.د. زنقوفي فوزية	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
02	د. جلالة الويزة	أستاذ مساعد.ب	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
03	أ. د. قريد سمير	أستاذ التعليم العالي	ممتحنا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وتقدير

قال الله تعالى: " رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ " سورة النمل الآية 19.

شكرا للبارئ الخالق الذي وهبنا نعمتي العقل والصحة لإتمام هذا العمل بفضله سبحانه وتعالى نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة " الويزة جلالة" التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها المساهمة في إثراء موضوع دراستا، وصبرها الجميل علينا.

كما نتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة، وكل أساتذة قسم علم اجتماع خاصة الأستاذة البروفيسور: فوزية زنقوفي استثناءا.

يا الله

الشكر والحمد لك حتى يبلغ الحمد منتهاه

على ما مضى وما تبقى وما هو آت

أهدي ثمرة عملي إلى

أمي رمز الحنان

أبي الذي علمنا ومازالت روحه الطاهرة بيننا

قلبي محمد

سندي زوجي إخوتي، زوجاتهم، أبنائهم

أخواتي سامية، نعيمة رانيا، ريان، صليحة

إلى كل الذين كنت سأحبهم لو عرفتهم

نيسة

أهدي عملي المتواضع هذا إلى روح والدتي الطاهرة التي أنجبتني في يوم عظيم وكادت أن تضحي بحياتها من أجل انقاذي حياتي وبكت يوم نجاحي إلى أبي الغالي والعزيز الذي تعب من أجلنا حفظه الله وبارك له في صحته وإلى زوجي زكريا وقرة عيني وفلذات اكبادي، وقار، طه، براء ،عمر الفاروق كما أهدي هذا العمل الى جميع اخوتي بدون إستثناء سيدي محفوظ، لويزة، رزيقة، سامية، محمد، مليكة، نبيلة، جمال وكمال وإلى جميع أبنائهم خاصة عامر، عمر، وحيد، عبد الرزاق، احسن، هاجر ،ضياء ، رؤوف، تيتو،سميرة،حياة وريمة وإلى جميع من درس معي خاصة ماستر2 علم اجتماع اتصال دفعة 2024/2023

وإلى رفقاء درب التوجيه خاصة: نيسة، شامة، ودليلة

إلى شعبنا وأبطالنا في غزة وفلسطين الجريحة

صليحة عزالدين

ملخص الدراسة:

استجابة للمتطلبات الاجتماعية المتجددة ، ومواكبة للتطور العالمي سعت المنظومة التربوية الجزائرية الى تحسين مخرجاتها التعليمية، وذلك من خلال القيام بإصلاحات متنوعة بدءا من التدريس بالأهداف وصولا الى التدريس بالكفاءات الا أن هذه الاصلاحات لاتزال تعتريها بعض النقائص والهفوات وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة بسيطة ومتواضعة ، وكإضافة علمية هدفها التعرف على العلاقة التفاعلية بين الاستاذ والتلميذ وتأثيرها على التحصيل الدراسي ، وكذلك معرفة اهم العراقيل التي تؤثر على نوعية هذه العلاقة والتي قد تسبب هدرا تعليميا يعود بالسلب على التلميذ والمنظومة التربوية ككل ، وقد تم طرح التساؤل الرئيسي مفاده: ما تأثير العلاقة التفاعلية بين الاستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي ؟

وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ لها تأثير بالغ الأهمية على التحصيل الدراسي حيث أنه كلما كانت العلاقة جيدة وتنطوي على الحوار والتفاهم والنقاش كانت النتائج إيجابية والعكس.

الكلمات المفتاحية: العلاقة، التفاعل، العلاقة التفاعلية، الأستاذ، التلميذ، التحصيل الدراسي.

Résumé :

En réponse aux exigences sociales toujours renouvelées, et pour suivre le rythme du développement mondial, le système éducatif algérien a toujours cherché à améliorer ses résultats éducatifs, à travers diverses réformes, en commençant par l'enseignement par objectifs et aboutissant à l'enseignement par compétences.

Cependant, ces réformes sont encore en proie à quelques manquement et erreurs. C'est pourquoi, cette étude est venue comme une tentative certes simple et modeste, mais qui constituerait, peut-être, un ajout scientifique visant à identifier la relation interactive entre l'enseignant et l'élève et l'impact de cette relation sur la réussite scolaire. De même elle ambitionne à connaître les plus importants obstacles qui affectent la qualité de cette relation, et qui peuvent causer un gaspillage éducatif qui affecte négativement l'élève et le système éducatif dans son ensemble.

La question principale autour de laquelle s'articule cette étude fut : **Quel est l'impact de la relation interactive entre l'enseignant et l'élève sur la réussite scolaire ?**

L'étude a révélé que la relation interactive entre l'enseignant et l'élève a un impact très important sur la réussite scolaire, car plus la relation est bonne et implique le dialogue, la compréhension et la discussion, les résultats sont positifs et vice versa.

Mots-clés : relation, interaction, relation interactive, enseignant, élève, réussite scolaire

Abstract:

In response to ever-changing social requirements, and to keep pace with global development, the Algerian education system has always sought to

improve its educational results, through various reforms, starting with teaching by objectives and ending with teaching by skills.

However, these reforms are still plagued by some shortcomings and errors. This is why this study came as a simple and modest attempt, but which would constitute, perhaps, a scientific addition aimed at identifying the interactive relationship between the teacher and the student and the impact of this relationship on academic success. It also aims to know the most important obstacles that affect the quality of this relationship, and that can cause educational waste that negatively affects the student and the education system as a whole.

The main question around which this study is structured was: **What is the impact of the interactive relationship between the teacher and the student on academic success?**

The study found that the interactive relationship between the teacher and the student has a very important impact on academic achievement, as the more the relationship is good and involves dialogue, understanding and discussion, the results are positive and vice versa.

Keywords: relationship, interaction, interactive relationship, teacher, student, academic achievement.

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس	86
2	يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب السن	86
3	يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب الصفة	87
4	يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	87
5	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة العائلية للوالدين	88
6	بين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للاب	88
7	يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للام	89
8	يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب مهنة الاب	89
9	يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب مهنة الام	90
10	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب التلميذ بين الابناء	90
11	يوضح مدى اثارة الأستاذ لاهتمامات التلميذ اثناء الدرس:	91
12	يوضح الصعوبة التي يجدها التلميذ في المشاركة والتواصل داخل القسم	92
13	يوضح تحضير ومراجعة الدروس في المنزل	93
14	يوضح مدى تشجيع الأستاذ للتلميذ	94
15	يبين مدى تعرف الأستاذ على مشاكل تلاميذه ومحاولة حلها	94
16	يوضج مدى فرض الأستاذ للقوانين والانظمة الصارمة داخل القسم	95
17	يوضح الأسلوب المعتمد من قبل الأستاذ للحد من السلوكيات غير المقبولة	96
18	يوضح المواد المفضلة لدى التلاميذ	96
19	يوضح مدى تأثير أسلوب المعاملة داخل القسم على التحصيل الدراسي	97
20	يبين الصفات المحبذة في الأستاذ لتقوية العلاقة مع التلميذ	98
21	يوضح الأساليب المعتمدة للأستاذ في شرح الدرس	99
22	يوضح مدى انجاز التلاميذ لبحوثهم ومشاريعهم الدراسية	100
23	يوضح مدى التفاعل بين التلاميذ حول انجاز البحوث او المشاريع	101
24	" يوضح مدى استخدام التلاميذ للوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة	102
25	يبين مدى توظيف التحصيل العلمي في الحياة اليومية	103

26	يوضح الشروط الضرورية الواجب توفرها لاستيعاب الدرس	103
27	يوضح طرق التدريس المفضلة لدى التلاميذ لتحسين النتائج الدراسية	104
28	يمثل ما إذا كان التلاميذ يعانون من الامراض المزمنة	105
29	يوضح المعوقات التي تحول دون استيعابك للدرس	106
30	يتعلق بلجوء التلاميذ الى الدروس الخصوصية خارج الثانوية	106
31	يتعلق بامتلاك التلاميذ للهواتف الذكية ومدى استخداماتها اثناء الدرس	107
32	يوضح مدى خوف التلاميذ من الرسوب	108
33	يوضح الأسباب التي تساهم في تدهور النتائج الدراسية حسب رأي التلاميذ	108

الفهرس

العنوان	الصفحة
الشكر	
الاهداء	
الملخص	
فهرس الجداول	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة	
أولا: الإشكالية	**2**
ثانيا: فرضيات الدراسة	**4**
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	**4**
رابعا: أهمية الدراسة	**5**
خامسا: أهداف الدراسة	**5**
سادسا: تحديد المفاهيم	**5**
سابعا: الدراسات السابقة	**12**
ثامنا: المقاربات النظرية للدراسة	**24**
الفصل الثاني: العلاقات التفاعلية داخل الحجرة الدراسية وتأثيراتها على التلميذ	
تمهيد	30
المبحث الأول: الركائز الأساسية لمهنة التدريس	**31**
أولا: اخلاقيات مهنة التدريس	**31**
ثانيا: صفات الأستاذ الناجح	**32**
ثالثا: الطرق والوسائل المعتمدة في التدريس	**35**
رابعا: الشروط الواجب توفرها في التلميذ كمتعلم	**40**
المبحث الثاني: التفاعلات الصفية داخل حجرة الدراسة	**43**
أولا: ماهية التفاعل الاجتماعي الصفي	**43**
ثانيا: المجالات التفاعلية الصفية	**44**
ثالثا: السلوكيات التفاعلية وتأثيراتها على الصحة النفسية للتلميذ	**48**
رابعا: استراتيجيات نجاح العلاقة التفاعلية داخل القسم	**54**
خلاصة	**57**

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه	
تمهيد	59
المبحث الاول: أسس التحصيل الدراسي	60
أولا: مبادئ التحصيل الدراسي.	60
ثانيا: شروط التحصيل الدراسي.	62
ثالثا: أهمية التحصيل الدراسي	63
رابعا: أهداف التحصيل الدراسي.	64
خامسا: خصائص التحصيل الدراسي	65
المبحث الثاني: التحصيل الدراسي: العوامل، المعوقات، طرق العلاج	65
أولا: طرق قياس التحصيل الدراسي	65
ثانيا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	67
ثالثا: مستويات التحصيل الدراسي:	71
رابعا: معوقات التحصيل الدراسي	73
خلاصة	77
الفصل الرابع: منهجية الدراسة وتحليل البيانات الميدانية	
تمهيد	79
المبحث الأول: منهجية الدراسة	80
أولا: مجالات الدراسة	80
ثانيا: منهج الدراسة	80
ثالثا: عينة الدراسة (مواصفاتها – طريقة اختيارها)	82
رابعا: أدوات جمع البيانات	83
المبحث الثاني تحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة	86
أولا تحليل ومناقشة البيانات الميدانية	86
ثانيا: نتائج الدراسة	109
ثالثا: الاقتراحات والتوصيات	113
الخاتمة	114
المراجع	118
الملاحق	

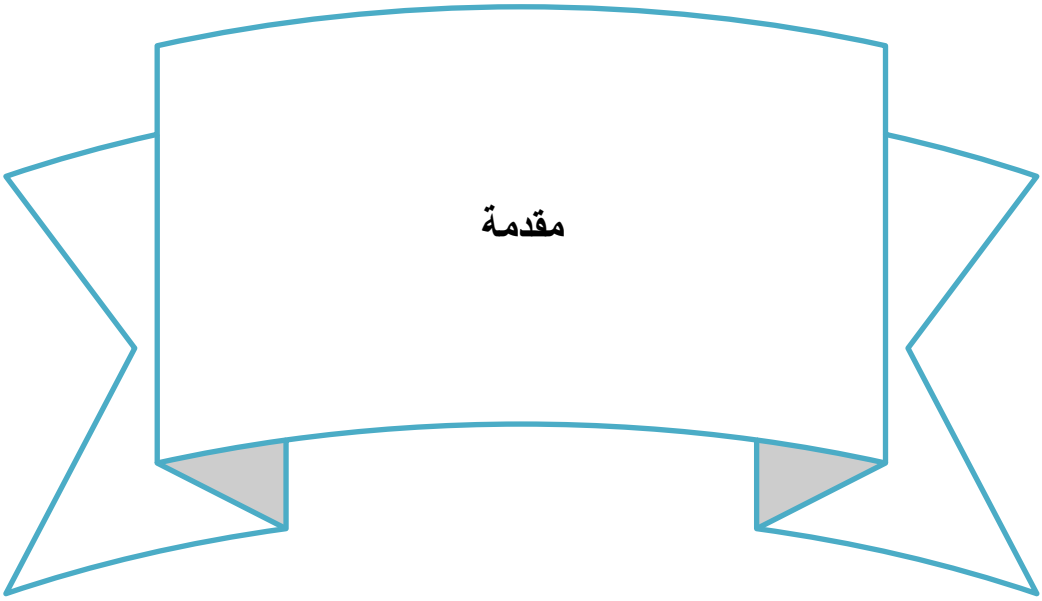
مقدمة

مقدمة

إن التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم في السنوات الأخيرة أحدث تغييرا سريعا في شتى مجالات الحياة ولاسيما النظام التعليمي ،حيث تم إستخدام إستراتيجيات تعليمية متقدمة وتوظيف العديد من الوسائل والتقنيات الحديثة كالمكاتب الإلكترونية واللوحات التفاعلية والهواتف الذكية والشاشات الرقمية وغيرها ، في تجديد أسلوب التعليم وتحديثه بشكل فعال ،إلا أنه ورغم كل ما تم إنجازه والوصول إليه لا يمكن بأي حال من الأحوال الإستغناء عن الأستاذ لما له من دور فعال وتأثير مباشر على نفسية وشخصية التلميذ فهو أساس نجاح العملية التعليمية التعلمية وعمودها الفقري ، ومربي الأجيال ، وقدوة المجتمع والمؤثر البارع وصاحب الأدوار المتعددة ،الذي أسندت إليه مسؤولية تربية وتكوين وتوجيه التلاميذ أثناء ال

تعلم، لذا وجب عليه توفير الجو الدراسي الملائم داخل القسم أثناء الموقف التعليمي و إمتلاك صفات خاصة تؤهله للقيام بواجبه المهني على أكمل وجه مع تجديد طرق تدريسه وتنويعها بما يتماشى ومتطلبات الواقع المعاش، إضافة الى مراعاة للفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ حتى يتسنى له بسط قواعد وأسس تضمن له سير الدروس من خلال تبادل الخبرات والمعارف والمهارات في جو يسوده النقاش والحوار وتقبل مما يعزز العلاقة بين الطرفين (الأستاذ – التلميذ) فنجاح التلميذ وفشله مرتبط بمدى تفهم الأستاذ وتقبله الرأي الآخر وكذا بمدى تفاعله معه داخل القسم تفاعلا قائما على الإحترام والتقدير وتفهم كل من الطرفين لأهمية دورهما في إنجاح أو إخفاق العملية التعليمية التعلمية .

وإيمانا منا بالدور الكبير ومن تجاربنا المهنية الخاصة بالمؤسسات التربوية وتأكيدا على العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ وما تحدثه من تأثير سواء على سلوك وشخصية هذا الأخير أو على تحصيله الدراسي، ارتأينا القيام بهذه الدراسة في محاولة منا على التعرف أكثر عن دور الأستاذ في هذه العلاقة، وما له من نتائج على التحصيل الدراسي للتلميذ، واخترنا ثانوية عزيزي عبد المجيد بهيليوبوليس باعتباره أحد المؤسسات التي تزاول إحدانا العمل به ميدانا لموضوع دراستنا.

وقد قسمت الدراسة إلى أربعة فصول تم التطرق في الفصل الأول فيها الى مشكلة الدراسة، حيث تم طرح إشكالية البحث، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، أهدفها، تحديد المفاهيم الدراسة، المقاربة النظرية والدراسات السابقة ثم المقاربات النظرية.

أما الفصل الثاني فقد خصص للعلاقة بين الأستاذ والتلميذ، وفيها تم التطرق الى الركائز الأساسية في، العلاقة التفاعلية داخل حجرة الدراسة.

وفي الفصل الثالث تحدثنا عن التحصيل الدراسي، الأسس والمبادئ وكذا أهدافه إضافة الى العوامل المؤثرة فيه وكذا المعوقات وكيفية المعالجة

أما الفصل الرابع فقد شمل الجانب الميداني بدءا بمنهجية الدراسة، ثم تحليل البيانات الخاصة باستمارة البحث، إضافة إلى الإستعانة بدليل المقابلة في التحليل، واستخلاص النتائج العامة للدراسة وصولا إلى أهم توصيات الدراسة.

الفصل الأول: مشكلة الدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربات النظرية للدراسة

أولا: الإشكالية

يعتبر الإتصال البشري عملية إنتاجية تفاعلية بين طرفين أو أكثر، من أجل نقل رسائل ومعلومات معينة لمشاركتها مع الأفراد بهدف الإنسجام والتفاهم والمنفعة المتبادلة، فهو تفاعل إنساني يعمل على تنمية العلاقات الإجتماعية وتقوية روح الجماعة، وهو الأساس في نقل الخبرات من شخص لآخر بل ومن جيل لآخر، كما وأنه إحتياج أساسي أقترن ظهوره بوجود الإنسان حيث يعتبر المغذي للحياة اليومية والوظيفية للفرد باعتباره كائن اجتماعي بفطرته يؤثر ويتأثر بالآخرين، كما يعتبر البعد الحاسم في الكيان الإجتماعي بوحداته المختلفة.

وتعد المدرسة البناء الجزئي فيه وأهم أجزائه بعد الأسرة والركيزة الأساسية لبناء شخصية الأفراد وتنشئتهم التنشئة الإجتماعية الصحيحة وإكسابهم المعارف والخبرات، فهي القوة القادرة على بناء العقول والسير بالمجتمع لضمان البقاء ومواكبة التطور، خاصة في ظل الثورة التكنولوجية الهائلة والإنفجار المعرفي الذي يشهده العالم.

وقد أدركت الدول المتقدمة أهمية التعليم، فعمدت لوضع خطط استراتيجية وتوفير الموارد المالية لتحقيق الجودة في التعليم، الذي يعد حجر الأساس والسبيل لتنمية الذات وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات، وقد أثبتت العديد من الدراسات إرتباط جودة النظام التعليمي لهذه الدول بالوضع الإقتصادي العام ورفاهية الحياة فيها.

ومواكبة لعصر التدفق المعرفي المتزايد وسعيا منها لتحقيق التنمية الشاملة، فقد سعت الجزائر منذ الإستقلال متحدية الظروف الصعبة التي أورثها الاستعمار إياها منتهجة فكرة الإصلاحات بدءا من مرحلة التوجيه والإصلاح الجزئي والضروري إلى تبني التغيير الشامل، وذلك بموجب أمر 16 أفريل 1976م وصولا إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات سنة 2003م، والتي أحدثت تغييرا كبيرا مس كافة الأطراف التربوية والفاعلين فيها. ولعل أبرز مواطن التغيير التي جاءت بها هذه البيداغوجية هي تنظيم وظائف كل من الأستاذ والتلميذ داخل القسم بتعزيز طرق التدريس وتبني مبدأ المشاركة والعمل الجماعي، حيث يعتبر التفاعل بينهما عماد العملية التربوية أين يتبادلان التواصل للوصول إلى الكفاءات التعليمية المنشودة، حيث كان التلميذ سابقا المستقبل والمتلقي للدروس من قبل أستاذه، فقد أصبح في المقاربة الجديدة جوهر العملية التعليمية التعلمية، بعد أن كان أحد أطرافها والفاعل الأول في تأسيس معرفته

والمسؤول على اكتساب المعارف ومختلف الكفاءات مع القدرة على التفكير وحل المشكلات، كما أضحى الأستاذ أحد أقطابها باعتباره المنشط و الموجه والمحفز والمثير لدافعية التعلم لدى تلميذه للوصول به إلى الكفاءات التعليمية المنشودة، فهذه الطريقة البيداغوجية جعلت المعلم والمتعلم في عملية تعليمية متواصلة مركزة على التواصل والتفاعل المشترك بينهما، خاصة لما لهذا التفاعل الإيجابي من أهمية في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والرفع من دافعية التعلم وتعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلم إضافة إلى تحصيل دراسي جيد وعائد تربوي مرضي.

ويعد التحصيل الدراسي مظهر من مظاهر نجاح العملية التعليمية والتربوية ونتيجة من نتائجها المرغوبة التي يسعى الجميع للوصول إليها بما فيهم الأستاذ والتلميذ والمؤسسة التربوية، خاصة في الإمتحانات الرسمية، حيث تهدف الجهود الرامية لتحسين مستوى الأداء إلى جني ثمرات العمل المتواصل لسنوات عديدة تحقيقا للمنفعة الذاتية والمصلحة الجماعية لكل الأطراف الفاعلة في العملية التربوية، خاصة المعلم والمتعلم.

ومن الواقع المعاش في المؤسسات التربوية خاصة خلال إجتماعات خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية المنصبة في الثانويات، بمقتضى المنشور الوزاري رقم 291 المؤرخ في 2014/08/20 والتي تؤكد على الإنصات والوساطة في تعزيز مبدأ التواصل بين التلميذ والوسط المدرسي والفاعلين التربويين في المؤسسات التربوية، خاصة الأستاذ، وما لهذا التواصل من أهمية في إرساء الاستقرار والهدوء وكذا على إنعكاسه على المردود الدراسي وعليه فإن تحقيق كل ذلك مرهون بالعلاقة القائمة بين كل من المعلم والمتعلم داخل حجرة القسم.

وانطلاقا مما سبق أردنا ان نطرح إشكالية الدراسة والمتمثلة في:

ما تأثير العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي؟

والذي انبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هو دور الأستاذ في إنجاح العملية التفاعلية بينه وبين التلميذ؟
2. هل تؤثر طرق التدريس على التحصيل الدراسي؟
3. ماهي المعوقات التي تحول دون التحصيل الدراسي للتلميذ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

وقد جاءت الفرضيات التالية كإجابة مؤقتة على السؤال الرئيسي والاسئلة الفرعية والمتمثلة في:

الفرضية الرئيسية:

تؤثر العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ إيجابا على التحصيل الدراسي.

وقد إنبثقت عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الجزئية التالية:

1. للأستاذ دور هام في العلاقة التفاعلية بينه وبين التلميذ.
2. تؤثر طرق التدريس على التحصيل الدراسي لتلميذ.
3. توجد معوقات ذاتية وموضوعية تحول دون التحصيل الدراسي للتلميذ.

ثالثا: أسباب إختيار الموضوع

تسعى الدراسة العلمية لمحاولة إبراز ما وراء الظاهرة من أمور لا تظهر بالعين المجردة وذلك بالتحليل والتأويل، ولكل بحث دوافع خاصة لذا يمكن حصر الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع لأسباب ذاتية وأسباب موضوعية وتتمثل في:

1. **الأسباب الذاتية:**

- الميول والرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.
- كون الموضوع يتماشى واختصاص عملنا كمستشارتين في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تتعايشان مع مواقف علائقية تحدث يوميا بالمؤسسات التربوية ، سببها العلاقة بين قطبي العملية التعليمية التعلمية الأستاذ والتلميذ.

2. **الأسباب الموضوعية:**

- محاولة فهم وتفسير العلاقة بين الأستاذ والتلميذ وتأثيرها على التحصيل الدراسي.
- تسليط الضوء على طرق التدريس ودورها في تحسين نتائج التلاميذ.
- ملامسة الموضوع للواقع المعاش داخل المؤسسات التربوية.
- إثراء البحث العلمي بمختلف المعارف والمعلومات المتعلقة بهذا الموضوع.
- البحث عن عوامل وأسباب إخفاق ونجاح التلاميذ.

رابعا: أهمية الدراسة

تحرص دراستنا على إبراز دور العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ وتأثيرها على النتائج الدراسية لهذا الأخير سواء بالإيجاب أو السلب.

- إبراز مساهمة طرق التدريس في التحصيل الدراسي.
- تنبيه وتوعية الأساتذة لأهمية العلاقة التفاعلية داخل حجرة القسم وتأثيرها على نفسية التلاميذ، مما قد يعزز التعلم لديهم كما يمكن أن يؤدي إلى نفورهم الدراسي وبالتالي تحصيل دراسي غير مرغوب فيه.

خامسا: أهداف الدراسة

إن لكل دراسة أهدافا أو أغراضا تجعلها ذات قيمة علمية، والتي تفهم عادة على أنها الأسباب التي من أجلها قام الباحث بإعداد هذه الدراسة، والبحث العلمي هو الذي يسعى إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية وذات قيمة ودلالة علمية [1]،ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- معرفة دور الأستاذ في تحسين نتائج التلميذ.
- التعرف على العلاقة التفاعلية التي تربط الأستاذ بالتلميذ والعوامل المؤثرة فيها.
- تأثير العلاقة التفاعلية القائمة بين الأستاذ والتلميذ على النتائج المدرسية.
- محاولة تبصير القائمين على العملية التربوية بضرورة الاهتمام والانتباه للعلاقة التفاعلية ودورها في تحسين المردود الدراسي.

سادسا: تحديد المفاهيم

تشكل المفاهيم الإطار المرجعي لمختلف البحوث فحسب ماكليلاند المصطلح أو المفهوم هو: تمثيل مختصر لمجموعة من الحقائق، بمعنى أن مفاهيم علم الاجتماع هي رموز لفظية مميزة تعطى لأفكار معمقة تم تجريدها عن الملاحظة العلمية للمجتمع. [2]

---

[1] محمد شفيق، البحث العلمي، **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية مصر 1998ص55.

[2] محمد حافظ ذياب، **في أزمة المصطلح السوسيولوجي**، الكتاب السنوي لعلم الاجتماع، العدد 3، دار المعارف القاهرة 1989 ص141.

ولهذا من الضروري تحديد المفاهيم المعتمدة في الدراسة وتضمنت دراستنا مجموعة من المفاهيم الأساسية والمتمثلة في:

1. **العلاقة التفاعلية:** وهي مركبة من مقطعين:

أ. **العلاقة:**

- **لغة:** العلاقة من علق بفلان وتعلق به أي أحبه وجمعها علائق بمعنى الحب والصداقة والإرتباط وتعلق بوجه عام.[1]

اصطلاحا: ويقصد بها مجموع التفاعلات التي تحدث داخل جماعة التعلم والتي تتم في الوقت نفسه بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين انفسهم وبين المعلم والمتعلمين ومواضيع التعلم، والإطار العام الذي يحدث في سياقه هذه التفاعلات التعليمية والتعلمية.[2]

- **إجرائيا:** هي ارتباط يحدث او تعايش بين الأستاذ والتلميذ وكذا بين التلاميذ فيما بينهم.

ب. **التفاعل:**

لغة: تفاعل يتفاعل، أي أثر كل منهما على الآخر[3].

- **إصطلاحا:** هو تبادل الأحاديث والموضوعات والأحاسيس والمشاعر بين الافراد والجماعات[4].

وفي تعريف آخر يشير المصطلح بمعناه العام إلى دور متبادل له طابع دينامي، وإلى علاقة بين متغيرين أو أكثر مع ملاحظة أن هذه العلاقة تنطوي على تأثيرات بين طرفين أو متغيرات[5].

ويعرف أيضا على انه طريقة جيدة يتفاعل فيها كل من المعلم والمتعلم والمواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانيات المتوفرة في حجرة الدرس[6].

---

[1] **المنجد في اللغة والأعلام**، دار الشروق بيروت، 1988، ط30، ص 26.

[2] محمد آية موحى، **العلاقة التربوية "طبيعتها وأبعادها دفاتر التربية والتكوين"**، (دون ذكر دار النشر وسنة النشر، العدد 01، 2009، ص 11.

[3] **معجم الوسيط، معجم اللغة العربية**، دار الفكر العربي، المجلد2، 2000، ص1049.

[4] ابراهيم مجدي عزيز، **معجم المصطلحات، مفاهيم التعليم والتعلم**، عالم الكتب 2009، القاهرة، ص433.

[5] محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية القاهرة 2006 ص225.

[6] احمد حسين اللقابي وعلي احمد الحمل، **معجم المصطلحات التربوية**، وزارة التربية، الجزائر، بدون سنة، ص79.

ويرتبط مفهوم التفاعل بالتواصل والإتصال الذي تعرفه موسوعة العلوم الاجتماعية بأنه: تفاعل إجتماعي قائم على مرور الرسائل بين الفاعلين الإجتماعيين، ويشير إلى نوع من المبادرة التي يسعى القيام بها وإلى نمط من المتلقي ومن المضمون والتأثير[1].

ويعرف جون ديوي الإتصال في التربية: هو عملية مشاركة في الخبرة بين شخصين أو أكثر حتى تعم الخبرة وتصبح مشاعا بينهم، يترتب عليه حتما إعادة تشكيل وتعديل المفاهيم والتصورات السابقة لكل طرف من الأطراف المشتركة في هذه العملية[2].

- **إجرائيا:** هو مجموع ما يحدث من أفعال وتصرفات بين المعلم والمتعلم داخل القسم بهدف التعلم والتحصيل الدراسي.

أ) العلاقة التفاعلية:

- **إصطلاحا:**

يعد التفاعل التربوي في المؤسسة التعليمية بمثابة الدورة الدموية في جسد المؤسسة، وهو الإطار الذي تتعانق فيه كافة أطراف العملية التربوية من معلمين ومناهج وتصورات ومقررات لتشكل لحمة الحياة التربوية وسداها[3].

كما أن التفاعل التربوي يتحدد بأنساق العلاقات التربوية وإتجاهاتها ويتمركز هذا المفهوم حول درجة التواصل بين أطراف العملية التربوية، كما أنه يشير إلى دينامية العلاقة القائمة بين مكونات الحياة التربوية[4].

وتسمى أيضا **العلاقة التربوية** التي يعرفها بوستيك بأنها: مجموع الروابط الاجتماعية التي تنشأ بين المربي وبين من يقوم بتربيتهم قصد تحقيق أهداف تربوية مرسومة، داخل بنية مؤسساتية محددة وتتميز تلك الروابط الإجتماعية بخصائص معرفية وتكون لها إستمرارية وتاريخ[1].

---

[1] ميشال مان، ترجمة عادل مختار الهواري، **موسوعة العلوم الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999، ص131.

[2] السيد عبد الحميد عطية ومحمد محمود مهدلي، **الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2004، ص ص 10-11.

[3] علي اسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسة، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**، مجد، المؤسسة، الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع لبنان، ط1 2004، ص98.

[4] المرجع نفسه، ص97.

فالعلاقة التربوية كما التفاعل يندرجان ضمن معنى الإتصال التربوي، والذي بدوره يعد أساس العملية التربوية التعلمية.

كما تسمى أيضا **بالعلاقة البيداغوجية** والتي تقوم على محورية المتعلم في العملية التعليمية التعلمية حيث يصبح فيها المعلم المنشط والموجه والوسيط ويصبح فيها المتعلم الناشط والمساهم في الإكتشاف والمعرفة داخل القسم.

- **إجرائيا:** فالعلاقة التفاعلية هي مجموع العلاقات الإجتماعية التربوية والروابط التي تحدث داخل المؤسسة التربوية، والذي يعد المعلم والمتعلم أبرز أطرافها كما وأنه شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي ومؤشر على سلامة العمل بين الفاعلين التربويين.

2. الأستاذ:

- **لغة:** وهي قريبة من خواجة بمعنى معلم او شيخ كار[2].
- **إصطلاحا:** فهو الأستاذ في تخصص علمي معين أو في مادة، أو المجيد لمهنة معينة أو المتفوق فيها[3].

وورد مصطلح أستاذ في معجم المعاني الجامع، معلم يمارس تعليم علم أو فن[4].

وقد عرفه أيضا على الشخص المدرب والمؤهل والقادر على تنظيم الموقف التعليمي بما يتيح النجاح. لعملية التعليم، تتوفر فيه خصائص ومهارات معينة، يمارس مهنة التدريس ويقدم من خلالها المعارف والمعلومات للتلاميذ، وتنمية معارف ومهارات المتعلمين لديه بفضل خبراته ومواهبه[5].

---

[1] Marcel Postic : La Relation Educative, Presses Universitaire de France, Paris, Quatrième Edition, 1979, P21.

[2] تعوينات علي، **التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي**، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009، ص11.

[3] فرج عبد القادر طه، **موسوعة علم النفس** القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع 2003 ص80.

[4] معجم المعاني الجامع المتاح على الخط المباشر Http//www .almaany.com≤dict≥avar : تمت الزيارة بتاريخ : 2024/01/12

[5] جميلة بن زاف، **تأهيل كأحد متطلبات الاصلاح التربوي الجديد في ضوء نظرية الموارد البشرية دراسة ميدانية لبعض المؤسسات التربوية لبلدية ورقلة**، اطروحة دكتوراة، بسكرة، الجزائر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، بسكرة 2014/2013 ص12.

وهو عنصر هام في الجهاز التعليمي، إذ يتمثل فيها لنضج العلمي والخبرات الفنية والقدرة على التوجيه المهني وعلى أعمال التخطيط والمتابعة في الإطار الفني لمادة تخصصه وفي الميدان الإداري بمدرسته، وهو من أهم المقومات لتحسين العملية التعليمية[1].

إذن فهذا الأخير يعتبر الأستاذ الشخص المؤهل للقيام بالعملية التعليمية وتحسينها بما لديه من خصائص تمكنه من ذلك.

- **إجرائيا:** هو ذلك الشخص المتعلم المتخصص في مادة أو مجال علمي معين، يؤهله لتدريس التلاميذ بالمرحلة الثانوية ويمتلك صفات مميزة تمكنه من التواصل على أكمل وجه داخل القسم.

3. التلميذ:

- **لغة:** التلميذ في معجم المعاني الجامع هو جمع كلمة تلاميذ، تلامذة، خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن والزخرفة طالب العلم وخصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الاولى[2].

وفي لسان العرب لابن منظور: تلمذ: التلاميذ: الخدم والاتباع أحدهم تلميذ[3].

- **إصطلاحا:** نطلق كلمة تلميذ على الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الإبتدائية والإعدادية والثانوية.

وهناك من يعرفه على أنه من أهل العلم وطلابه وهو الشخص الذي يتلقى علم ومعرفة، أو صنعة ما من المدرس في مؤسسة مدرسية وله نسبة من المسؤولية في عملية الإتصال التربوي ونجاح الفعل التدريسي[4].

وعرفه رابح تركي بأنه المحور الأساسي والأول الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات ولابد أن يكون لها عائد يتمثل في تكوين عقله وجسمه وخلقه ومعارفه وإتجاهاته[1].

---

[1] راشد الحراصي، **فعالية دور المعلم الاول بوصفه مشرفا مقيما في مدارس التعليم عن بعد**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، كلية التربية والأرطوفونيا ادارة تعليمية، عمان، 2011، ص13.

[2] **معجم المعاني الجامع**، متاح على الخط المباشر التالي: http: //www.alung.com. تمت الزيارة بتاريخ: 2024/1/12، على الساعة: 16:20.

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، بيروت، متاح على الخط المباشر التالي: mojls.alulch.met تمت الزيارة بتاريخ 2024/01/12، على الساعة: 20:55.

[4] كريمة، **شبكة الحياة**، متاح على الخط المباشر: www.hyah.cc/froum/t19756.html22، على الساعة: 06:35.

- **إجرائيا:** التلميذ هو ذلك المتعلم في المرحلة الثانوية وأحد أقطاب العملية التعليمية داخل القسم هدفه التعلم وإكتساب المعارف والخبرات والمهارات من أجل النجاح. والإنتقال الى مراحل أخرى.

4. الأثر:

جاء في **قول الله تعالى:** "كَانوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا" [2].

وقال أيضا أيض **سبحانه وتعالى:** "انا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ" (12) [3].

- **لغة:** بمعنى بقية الشيء والجمع أثار وأثور، خرجت في أثره، والأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثر[4].
- **إصطلاحا:** هو أحد مركبات العملية الاتصالية[5].

والأثر هو نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما، فالأثر هو نتيجة الإتصال وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء وقد يكون نفسي او اجتماعي[6].

إجرائيا: وهو ما ينتج عن إمتلاك التلميذ من معارف وخبرات ومهارات بعد التعلم سواء بالإيجاب أو السلب.

5. التحصيل الدراسي:

وهذا أيضا مفهوم مركب من مقطعين:

التحصيل:

- **لغة:** هو الحاصل من الشيء، حصولا والتحصيل يميز ما حصل وتحصل الشيء تجمع[1].

---

[1] رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، جزائر، ط 1، 1999، ص112.

[2] القران الكريم **سورة غافر**، الآية (22).

[3] القران الكريم **سورة ياسين** (12).

[4] **ابن منظور لسان العرب**، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص 5.

[5] ديمة الشاعر، **التأثير بالآخرين والعلاقات العامة**، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة الجمعية الدولية للعلاقات العامة،2009، ص8.

[6] تسعديت قدور، **أثر تكنولوجيا الاتصال على الاذاعة وجمهورها**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في قياس الجمهور، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2010-2011، ص25.

- **وإصطلاحا:** هو مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبرا عنها بدرجات الإختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة[2].

ويعرف التحصيل الدراسي بأنه: مجموعة من المعلومات أو المعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعليم، وما يحصله من مكتسبات عملية عن طريق التجارب والخبرات، ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حققها التلميذ من خلال الإمتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها ومن علامات التقويم المستمر والنهائي التي تؤكد مستوى إمتلاكه لهذا التحصيل الدراسي[3].

وعرف أكرم مصباح عثمان **التحصيل الدراسي** على أنه عبارة عن مستوى معين من الإنجاز أو الكفاءة في العمل الدراسي، يتم تقييمه من قبل المدرسين بإستخدام الإختبارات المقننة أو من قبل المدرسين والإختبارات معا[4].

في حين يعرفه ابراهيم أحمد: بأنه الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسته أو مجموعة من المواد مقدرا بالدرجات طبقا لإمتحانات المحلية التي ينجزها في المدرسة آخر العام في نهاية الفصل الدراسي[5].

وقد تم تعريفه أيضاعلى أنه المردود الدراسي والنتيجة المحصلة من الفعل وما يتقبله من توفر مدخلات مادية وبشرية، تتفاعل فيما بينها لتعطي في النهاية حاصل أو نتيجة في شكل مخرجات، أهمها المتعلمين

---

[1] علي عبد الرحيم صالح، **المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية**، دار حامد للنشر والتوزيع، القادسية، 2014، ص76.

[2] حسن شحاتة، زينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية النفسية**، الدار المصرية اللبنانية بيروت، 2011 ص89.

[3] برو محمد، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الادبية**، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر 1992-1993، ص19.

[4] أكرم مصباح عثمان، **مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء**، دار ابن حزم، لبنان ط1 2002، ص25.

[5] يونسي تونسية، **تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المكفوفين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2012/2011 ص78.

الذي ينص عليهم العمل التربوي ليتخرجوا في نهاية المرحلة التعليمية أشخاص متعلمين، وقد إكتسبوا معارف ومهارات وإتجاهات وقيم[1].

- **إجرائيا:** هو مجموع المعارف والخبرات والنتائج المدرسية التي يتحصل عليها التلميذ خلال الفصل الدراسي أو السنة الدراسية بعد مدة زمنية يمتحن فيه للإنتقال والمرور لمرحلة أعلى خلال مساره الدراسي.

سابعا: الدراسات السابقة

تعرف الدراسات السابقة بأنها كل البحوث والدراسات العلمية التي تتشابه مع البحث الراهن أو تقترب منه في جانب ما، كما يقصد بها كل البحوث والدراسات التي تناولت نفس الموضوع من قريب أو بعيد[2].

لقد تم التطرق في العديد من الدراسات في مجال علم الإجتماع وعلم النفس إلى العلاقة التواصلية والتفاعلية بين الأستاذ والتلميذ وتأثيرها على التحصيل الدراسي، وهذه الدراسات جاءت بهدف إثراء مشكلة البحث التي تم إختيارها وتزويد الباحث بالمراجع والمصادر الهامة ،وبناء مسلمات البحث إعتمادا على النتائج المتحصل عليها إضافة الى إستكمال الجوانب المتوقف عندها في الدراسات السابقة.

1 – الدراسة الأولى: دراسة لـ: بن سباع صليحة[3]:

تمثلت مشكلة الدراسة حول إرتباط التحصيل الدراسي للتلميذ بالمعلم فإنطلقت الباحثة من التساؤلات التالية:

1. ماهي الخصائص التي تجعل المعلم أكثر نجاحا في مهنته؟
2. كيف يمكن للمعلم الوصول إلى القيام بدوره ليشمل تحقق الأهداف التربوية؟
3. هل تأثير المعلم في تلاميذه يكون دائما إيجابيا؟

---

1 غربية سمراء، **العائد التربوي والاقتصادي بمؤسسات التعليم العالي في الجزائر**، مجلة العلوم التربوية والتقنية، جامعة ادرار، الجزائر، المجلد 2، 2018، ص 75.

2 فايز جمعة نجار، **أساليب البحث العلمي – منظور تطبيقي** –، د.د.ن، عمان–الاردن 2008 ص26.

3 بن سباع صليحة، **المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية الطور الثالث – دراسة مقارنة بولايتي سطيف ومسيلة**، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2001–2002.

وللإجابة على هذه الأسئلة تبنت الباحثة الفرضيات التالية:

كلما كانت مواصفات المعلم جيدة كلما كان تحصيل تلاميذه أكثر إيجابية

يمكن للمعلم الوصول إلى القيام بدوره ليشمل تحقيق الأهداف التربوية

كلما كان المعلم متفاعلا مع تلاميذه كان أكثر تأثير فيهم

ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الباحثة المنهج المقارن لمعرفة مواصفات المعلم، وتأثيرها في التحصيل الدراسي متخذة عينتين مقصودتين منتظمتين من ولايتين مختلفتين (إكماليه من ولاية سطيف والأخرى من ولاية مسيلة).

وقد تكون مجتمع الدراسة من عينة من تلاميذ وأساتذة المتوسطتين معتمدة على الإستمارة والمقابلة في جمع المعلومات والبيانات

وقد توصلت الباحثة في دراستها إلى مجموعة من النتائج وهي:

1 – أن المواصفات الجيدة التي يتصف بها المعلم تؤثر إيجابيا في تحصيل تلاميذه ويظهر ذلك جليا من خلال:

- فعالية المعلم في بناء شخصية سوية لتلاميذه.
- الالمام الجيد بالمادة ولاتساع ثقافته وخبرته.
- إستعمال الطريقة المناسبة أثناء تقديم الدرس.
- تعويد التلاميذ على المذاكرة والإبتكار.

2 – إن دور المعلم يمكن أن يتسع ليشمل تحقيق أهداف تربوية ملموسة، ويظهر ذلك عن طريق ما يلي:

- علاقة المعلم بتلاميذه يجب ان تكون مقبولة حتى تكون لديه القدرة على حل مشكلاتهم

اكتساب التلاميذ ميولات جديدة وتوجيه رغباتهم الوجهة الصحيحة التي تتناسب مع قدراتهم العقلية والجسدية.

3 – أن تفاعل المعلم يؤدي حتما إلى مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي، ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

- انضباط المعلم للدرس ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- البناء الجيد للدرس ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

- التحضير الجيد للدرس والمرونة في التعامل مع التلاميذ.

رغم إعتماد هذه الدراسة على المنهج المقارن إلا أنها تتشابه مع دراستنا في تناولها للمعلم ودوره في العملية التعليمية التعلمية وتأثيره على التحصيل الدراسي.

الدراسة الثانية: دراسة بن يوسف امال[1]:

و إنطلقت هذه الدراسة بجملة من التساؤلات والمتمثلة في:

- ماهي الإستراتيجيات المستخدمة عند التلاميذ ومدى إستعمالها؟
- هل هناك علاقة بين درجة الدافعية ومدى إستخدام الإستراتيجيات؟
- هل يوجد فرق بين التلاميذ المتفوقين والغير المتفوقين في طبيعة الاستراتيجيات المستعملة وفي درجة الدافعية؟
- هل هناك فروق جنسية فيما يخص درجات الدافعية؟
- هل هناك فروق فيما يخص استخدام الاستراتيجيات؟

والاجابة عن هذه التساؤلات قامت الباحثة بوضع مجموعة من الفرضيات والمتمثلة في:

- هناك تنوع في إستخدام الاستراتيجيات من طرف التلاميذ.
- ليس هناك فروق جنسية فيما يخص الدافعية للتعلم.
- ليس هناك فروق جنسية فيما يخص إستخدام الإستراتيجيات .
- هناك علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الدافعية للتعلم ودرجات مقياس الإستراتيجيات .
- هناك علاقة تفاعلية بين الدافعية للتعلم وإستخدام الإستراتيجيات في تأثيرها على التحصيل الدراسي.

ويعد هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التحليلية الإرتباطية التي تهدف الى دراسة الموضوع من الناحية الوصفية التحليلية، وقصد التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، طبقت الباحثة اداتين للقياس للتأكد من مدى هذه العلاقة هما مقياس الدافعية للتعلم ومقياس إستراتيجيات التعلم.

[1] بن يوسف أمال، **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي – دراسة ميدانية ببعض الثانويات بالبليدة**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم والاجتماعية، قسم هلم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، الجزائر، 2008/2007.

أجريت هذه الدراسة غي خمس ثانويات من ولاية البليدة ثلاث مؤسسات للدراسة الإستطلاعية ومؤسستين للدراسة الأساسية حيث ان مجتمع الدراسة يحتوي 800 مفردة .

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- إن أفراد العينة لا يتنوع إستعمالهم للإستراتيجيات بطريقة علمية ولا ينتهجونها لتكون لهم دعما في تنمية رصيدهم العلمي أو زيادة تحصيلهم الدراسي، أو تحسينه فهم يتعلمون بطريقة عشوائية كما أنهم يتركون التحضير الامتحان للأيام القليلة التي تسبقه مما يضعف مردودهم الدراسي، كما وأنهم لا يحاولون زيادة المعلومات التي قدمت لهم من قبل الأساتذة لذا فهم يتمتعون بدافعية منخفضة للتعلم .
- بالنسبة للفروق الجنسية وما إذا كانت لها دور في زيادة الدافعية للتعلم اثبت ان كل الفروق غير دالة
- يوجد إرتباط قوي وموجب بين درجات الدافعية ودرجات الإستراتيجية.
- إختلاف التحصيل الدراسي حسب مستوى إستخدام الإستراتيجيات .
- وهناك علاقة تفاعلية وعلاقة تأثر بين كل من الدافعية للتعلم وإستراتيجيات التعلم.
- و إتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في إهتمامها ببعض العوامل المؤثرة في التحصيل المدرسي خاصة دور المعلم في بث الدافعية لدى المتعلمين وتأثير ذلك على المردود الدراسي، وإختلفت معنا في تركيزها على الفروق بين الجنسين ومتغير العلاقة بين إستراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهم على التحصيل الدراسي.

الدراسة الثالثة: دراسة علي شريف حورية[1]:

وقد إنطلقت الباحثة من السؤال الرئيسي التالي:

ما علاقة البيئة الإجتماعية للمدرسة بالمردود الدراسي؟

تم إعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الانسب لدراسة الموضوع وقد إستخدمت الباحثة الإستمارة والمقابلة والملاحظة والوثائق والسجلات في جمع البيانات وتكون مجتمع البحث من 130 مفردة

وقد خلصت الدراسة للنتائج التالية:

كشفت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة الى:

[1] علي شريف حورية، **البيئة الاجتماعية للمدرسة وعلاقتها بالمردود الدراسي دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المعيدين في الثالثة ثانوي بالمسيلة**، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2008/2007.

إن هناك علاقة ارتباطية بين البيئة الإجتماعية للمدرسة والمردود الدراسي وتأكدت هذه النتيجة العامة من خلال الاجابة على التساؤلات الفرعية والتي أظهرت ان هناك علاقة ارتباطية بين السلوك الإتصالي لأستاذ التعليم الثانوي ونتائج التلميذ الدراسية، أي أن العلاقة التي تربط التلميذ بأساتذته سواء كانت إيجابية أو سلبية لها تأثير على النتائج المدرسية للتلميذ .

فيما يخص تصور التلاميذ حول العلاقة، كان إيجابي ونفس التصور نحو الرفاق بالمدرسة أي تأثيره إيجابي على إهتمام التلميذ بالدراسة وتحقيق النتائج الدراسية المرجوة.

أما تصورهم نحو السلوك التنظيمي للمسيرين للإدارة المدرسية والذي جاء بالسلب حسب ما أكدته آرائهم، وهذا يكشف عن حقيقة هامة وهي أن من اسباب اخفاق التلميذ في البكالوريا، السلوك التنظيمي للمسيرين لمؤسسة التعليم الثانوي بمجتمع الدراسة وهذا من الأسباب التي كانت وراء حصول ولاية المسيلة على نتائج دون الوسط في شهادة البكالوريا مقارنة بالنتائج المحققة وطنيا، وهذا يبرز لما لدور الادارة المدرسية من أهمية في نجاح المؤسسة التعليمية وتحقيق أهدافها المسطرة ومنها المردود الدراسي المرغوب فيه.

وتبرز العلاقة بين هذه الدراسة ودراستنا في العلاقة التي تربط بين الأستاذ والتلميذ وإنعكاساتها سواء بالسلب أو الإيجاب، وكذا في أهمية ودور الأستاذ بإعتباره جزء العملية التعليمية التعلمية، وإختلفت معنا في تركيزها على البيئة الإجتماعية للمدرسة.

الدراسة الرابعة: دراسة هند كابور[1]:

إنطلقت الباحثة في دراستها على التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإتصال، المحادثة، الاستماع، القراءة الكتابة بين المعلم والمتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس أساسي في مدارس محافظتي دمشق وريفها.

وإتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي أما عينة البحث فقد شملت 32 معلم ومعلمة من الصف الخامس و148 متعلما وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

[1] هند كابور، **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم وأثرها في التحصيل المدرسي دراسة عينة من تلاميذ الصف الخامس اساسي في مدارس محافظتي دمشق وريفها**، مذكرة دكتوراة، علم النفس، جامعة دمشق كلية التربية، 2011/2010.

1. بالنسبة للمعلمين

- هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة والضابطة على مقياس مهارات الإتصال لدى المعلم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية
- هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الاتصال في كل من القياس القبلي البعدي.
- هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاتصال لدى المعلم في كل من القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

2. بالنسبة للمتعلمين:

– هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة المعلمين التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ مجموعة المعلمين الضابطة على مقياس مهارات الإتصال لدى المتعلم، في كل من القياس البعدي ولصالح تلاميذ مجموعة المعلمين التجريبية.

– هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة المعلمين التجريبين على مقياس مهارات الإتصال لدى المتعلم في كل من القياس القبلي والعدي ولصالح القياس البعدي.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة المعلمين التجريبية على مقياس مهارات الإتصال لدى المتعلم في القياس البعدي وفقا لمتغير المحافظة وكذلك بالنسبة لمتغير الجنس عدا الفرق على مهارة الاتصال والكتابة ولصالح البنات.

وقد تقاطعت هذه الدراسة مع دراستنا كونها تناولت الإتصال بين المعلم والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، إضافة إلى الدور الفعال للمعلم والصفات الواجب توفرها فيه لإنجاح العملية التعليمية التعلمية، واختلفت في عينة البحث.

الدراسة الخامسة: دراسة لواعر امنة[1]:

وقد انطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تؤثر طبيعة الإتصال التربوي بين المعلم والمتعلم على التحصيل الدراسي؟

[1] لواعر امنة، **الإتصال التربوي بين المعلم والتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية بثانويات بلدية الخروب – المدينة الجديدة على منجلي**، مذكرة ماجستير، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012/2011.

ولتوضيح هذا التساؤل عمدت الباحثة إلى الاسئلة الفرعية التالي:

ما هو أسلوب الإتصال التربوي السائد بيم المعلم والمتعلم في الطور الثانوي؟

هل هناك علاقة بين النتائج الدراسية التي يتحصل عليها المتعلم وبين طبيعة اتصاله بالمعلم؟

ماهي انسب الطرق البيداغوجية لتفعيل الإتصال التربوي بين المعلم والمتعلم في الطور الثانوي؟

وقد جاءت الفرضية الرئيسية كإجابة مؤقتة عن السؤال الرئيسي والمتمثلة في:

يؤثر الإتصال التربوي الفعال بين المعلم والمتعلم إيجابا على التحصيل الدراسي.

أما الفرضيات الجزئية فقد جاءت كالتالي:

_ يعتبر أسلوب الاتصال الايجابي هو السائد بين المعلم والمتعلم في الطور الثانوي.

_ هناك علاقة بين النتائج الدراسية التي يتحصل عليها المتعلم وبين طبيعة اتصاله بالمعلم.

_ تعتبر طريقة المقاربة بالكفاءات انسب الطرق البيداغوجية لتفعيل الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم.

إعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال وصف علاقة الاتصال بين المعلم والمتعلم وتأثير ذلك على التحصيل الدراسي وقد توصلت الى النتائج التالية:

_ العلاقة الإيجابية بين المعلم والمتعلم تؤدي الى تحقيق تحصيل دراسي جيد يؤدي بالمتعلم إلى النجاح..

_ كما وأن للعوامل الاسرية من دعم للمتعلم خاصة وهو في هذه المرحلة الحرجة – المراهقة – إضافة الى ضرورة تحضير المتعلم نفسيا ومعنويا وتوفيرهم للجو المناسب لتحصيل دراسي جيد، لأنه مقبل على إجتياز امتحان مصيري وهو شهادة البكالوريا.

_ إضافة الى عوامل أخرى كطريقة المعلم في التدريس واسلوبه في توضيح المادة.

_ المداومة المنظمة للمتعلم وعدم تغيبه وجديته في التعلم.

أفادتنا هذه الدراسة كونها تتشابه مع موضوع دراستنا والاختلاف بيننا يكمن في أن هذه الدراسة كانت أوسع من دراستنا ذلك أن دراستنا إقتصرت على تلاميذ المستوى الثانوي وعينة الباحثة أوسع وأشمل، إضافة إلى إستفادتنا منها في الجانب النظري.

الدراسة السادسة: دراسة ونجن سمية[1]:

وقد إنطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي التالي: ماهي محددات وأنماط متابعة الأسرة لتمدرس الأبناء وما مدى تأثير ذلك على تحصيلهم الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي؟

وطرحت الأسئلة الفرعية التالية:

1_ كيف يؤثر المستوى التعليمي المرتفع للآباء على التحصيل الدراسي للأبناء؟

2_ هل يؤثر المستوى الإقتصادي والإجتماعي المرتفع للآباء على التحصيل الدراسي للأبناء؟

3_ هل يؤثر نمط المتابعة الأسرية في التحصيل الدراسي؟

وللإجابة على هذه التساؤات إستخدمت الباحثة الفرضية الأساسية التالي:

تؤثر محددات وأنماط المتابعة الأسرية على التحصيل الدراسي

مستعينة بالفرضيات الفرعية الاتية:

1. إن المستوى التعليمي المرتفع للآباء يؤثر إيجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء
2. إن للمستوى الإجتماعي والإقتصادي المرتفع الأثر الإيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء
3. يؤثر نمط المتابعة الأسرية في التحصيل الدراسي للأبناء.

وبالنسبة للمنهج فقد إعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي بإعتباره يتوافق وطبيعة الموضوع والذي يدرس حدث أو ظاهرة موجودة حاليا، أما أدوات الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على الادوات – المقابلة – الملاحظة – الإستمارة – الوثائق والسجلات، الأساليب الإحصائية

بالنسبة لمجتمع البحث فقد ضم 1238 أسرة من أربعة مدارس ابتدائية من مدينة بسكرة وكان الاختيار عشوائيا بحيث تم إستعمال قصاصات ورقية تحوي عدة مقاطعات وعند السحب العشوائي كانت هذه المؤسسات الأربع.

نتائج الدراسة:

إن جل الأسر تملك مستوى تعليمي يمكنها من متابعة أبنائها دراسيا وبدون صعوبة، وأغلبية الآباء يهتمون ويدركون أهمية متابعة أبنائهم لوصول بهم إلى دراسية جيدة.

---

[1] دراسة ونجن سمية، **محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة بسكرة**، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2012/2011.

تبين النتائج الإحصائية أن التحصيل الدراسي للأبناء يرتفع بارتفاع الحالة المادية للأسرة لأن ذلك يمكنهم من توفير متطلبات الأبناء، كما انها تساهم في توفير السكن الملائم وكذلك ثمن الدروس الخصوصية مع التأكيد على الاستقرار الاسري.

النمط المرن في التعامل له أثر ايجابي على التحصيل الدراسي والعكس صحيح أي ان النمط المتشدد أو المتسيب له أثر سلبي على التحصيل الدراسي للأبناء، مع وضع بعين الاعتبار الفروق الفردية والقدرات الخاصة للأبناء.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في تناولها لتأثير العامل الأسري على التحصيل الدراسي ،وكذا في دور المعلم وتأثيره على التحصيل الدراسي للمتعلم .

الدراسة السابعة: دراسة فاتحي عبد النبي[1]:

وإنطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

ما لواقع المهني للمعلم في المدرسة الابتدائية في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة؟

واندرجت تحت السؤال الرئيسي مجموعة من الاسئلة الفرعية الاتية:

هل رافق تطبيق برامج الاصلاحات التربوية الجديدة تكوين وإعداد المعلم؟

هل يتلقى المعلم صعوبات في تطبيق برامج الإصلاحات التربوية الجديدة؟

هل شعور المعلم بالرضا إتجاه الإصلاحات التربوية الجديدة مرده تحقيقه للأهداف المنتظرة في مستوى الآداء؟

كما إعتمدت الدراسة على الفرضيات التالي:

يحتاج المعلم إلى إعداد ثقافي ومهني حتى يضمن حدا من المعارف المتخصصة والمهارات المهنية التي تمكنه من أداء مهنته بكفاءة ودقة عالية.

---

[1] دراسة فاتحي عبد النبي، **الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الاصلاح التربوي دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية ببعض دوائر – فنوغيل، زاوية، كنتة، رقان – ولاية ادرار**، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002/2001.

يواجه معلمي المرحلة الإبتدائية صعوبات مهنية بيداغوجية تقف حائلا للقيام بالمهام التدريسية على أحسن وجه.

شعور المعلم بالرضا اتجاه الإصلاحات التربوية الجديدة مرده تحقيقه للأهداف المنتظرة في مستوى الاداء.

وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبالنسبة لعينة الدراسة فتمثل في 254 معلم من 39 ابتدائية من بعض دوائر ولاية أدرار

وتم استعمال الاستمارة، الملاحظة، والمقابلة كأدوات للبحث وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- الاغتراب النفسي الذي يشعر به المعلم جراء التعديلات التي لم يكن مشاركا فيها.
- عدم مراعاة المقررات الدراسية لحاجات التلاميذ ورغباتهم، وخصائص نموهم الجسمي والعاطفي والعقلي.
- عدم توفر البيئة المدرسية التي تحاول ربط المواد النظرية بالتطبيقية الملية في الحياة.
- تضييق هامش الحرية للمعلم لإستخدام الأساليب والوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة التي تبتعد عن التلقين، ليتمكن من تحقيق الاهداف التربوية المبتغاة.
- ارتباط مسألة الاحترام والتقدير الاجتماعي للمهنة بمقدار ما يكسبه صاحبها من مال وثروة.
- بروز مهن أخرى في المجتمع تكسب أصحابها مالا وجاها وحصانة وإحتراما كالطب والهندسة والمحاماة مثل هذه المهن خطف بريقها إحترام المعلمين وتقديرهم.
- وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في تناولها للمعلم، كأحد أقطاب العملية التعليمية التعلمية إضافة الى إستفادتنا منها في الجانب النظري، واختلفت في تركيزها على الواقع والوضعية المهنية للمعلم.

الدراسة الثامنة: دراسة صبرينة لعبيدي[1]:

[1] صبرينة لعبيدي، **تأثير الاتصال التربوي بين الأستاذ والتلميذ على العملية التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات دراسة مسحية على عينة من أساتذة الرياضيات وتلاميذ النهائي الشعب الأدبية بثانويات ولاية الجزائر شرق (دائرة الحراش)** في الفترة الممتدة من أكتوبر 2020 الى جوان 2021، مذكرة دكتوره، كلية علوم الاعلام والاتصال قسم علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2023/2022.

وقد إنطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير الإتصال التربوي بين الأستاذ والتلميذ بثانويات ولاية الجزائر على العملية التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات؟

وللإجابة على هذه التساؤل طرحت الباحثة التساؤلات الاتية:

1 – ما مدى تطبيق طرق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات على التحصيل الدراسي لتلاميذ ثانويات ولاية الجزائر شرق؟

2 – كيف يؤثر التكوين المستمر أثناء الخدمة على الأداء التدريسي لأساتذة مادة الرياضيات بثانويات ولاية الجزائر شرق؟

3 – هل يؤثر أسلوب التقويم المتبع في ثانويات ولاية الجزائر شرق على التحصيل الدراسي لتلاميذ مادة الرياضيات

وتحقيقا لأهداف الدراسة صاغت الفرضيات التالية:

1 – كلما كانت طرق التدريس بالمشاركة والحوار معتمدة في ثانويات الجزائر شرق كانت نسبة استيعاب مادة الرياضيات عالية لدى تلاميذ الشعب الادبية.

2 – كلما كانت برامج التكوين تتضمن الإتصال التربوي بكثافة كان الأداء التدريسي للأساتذة في ظل المقاربة بالكفاءات.

3 – كلما كان أسلوب التقويم قائما على القياس الكمي، كانت نتائج التحصيل الدراسي تعكس المستوى الحقيقي لتلاميذ ثانويات ولاية الجزائر شرق في مادة الرياضيات

وقد تمثل الهدف الرئيسي للباحثة في محاولة الكشف عن مدى تأثير الاتصال التربوي بين استاذ الرياضيات وتلاميذ السنة الثالثة الشعب الادبية على التحصيل الدراسي وبالتالي على العملية التعليمية أما الاهداف الجزئية فتتمثل فيمايلي :

-معرفة طبيعة الإتصال التربوي السائد في القسم ووصفه وصفا علميا دقيقا

-الكشف عن مدى تمكن الأستاذ من تقنيات ومقومات الإتصال البيداغوجي أثناء التدريس

-معرفة مدى فعالية التكوين البيداغوجي وتطوير مهارات الإتصال عند أساتذة الرياضيات

-التعرف عن قرب على واقع الاتصال التربوي في مؤسساتنا الثانوية من خلال البحث في جودة الأداء التدريسي لأساتذة الرياضيات الطور الثانوي في ضوء المقاربة بالكفاءات.

-تشخيص واقع العملية التقويمية ومعرفة إلى حد تؤثر في العملية التعليمية

-تحديد اهم معوقات او العراقيل التي تحول دون تحقيق عملية تعليمية إتصالية فعالة بين الأستاذ والتلميذ في القسم وتقديم بعض الحلول والإقتراحات لتحسين العملية التعليمية.

-لفت إنتباه المؤطرين الى أهمية تحكم الأستاذ في مهارات الإتصال والتعامل مع التلاميذ.

وقد إقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج المسحي من خلال إستخدام أداة استمارة الإستبيان مع كل من الأساتذة والتلاميذ وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

-يلعب الإتصال التربوي الفعال اللفظي وغير اللفظي بين الأستاذ والتلميذ دورا مهما في التحصيل الدراسي.

-برامج التكوين المستمرة والفعالة تحسن الآداء التدريسي لأساتذة الرياضيات في ظل المقاربة بالكفاءات.

-ممارسة أستاذ التعليم الثانوي في الرياضيات لإستراتيجيات التدريس المتماشية مع المقاربة بالكفاءات لها علاقة إيجابية مع نجاح العملية التعليمية التعلمية.

-إعتماد طرق التدريس التي تتبنى مبدأ الحوار والمشاركة والعمل الجماعي يحسن التحصيل الدراسي للتلاميذ ويرفع مستواهم المعرفي ،ويغرس الإتجاهات الايجابية لديهم خاصة الشعور بالمسؤولية وحب التعلم.

-أسلوب التقويم المتبع من خلال هذه المقاربة ناجع كونه في مصلحة التلميذ ويكون في كل مراحل الدرس.

-الإتصال التربوي الفعال بين الأستاذ والتلميذ يؤثر على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات للتلاميذ.

-ضرورة مشاركة الأستاذ والتلميذ في عملية التعلم وأن يكون هناك تفاعل وتواصل قائم بين الطرفين.

-كما يتأثر نمط الاتصال بين الاستاذ والتلميذ بالجو الاجتماعي والنفسي السائد في القسم والذي يؤثر على فاعلية التلاميذ وعلى قدراتهم على تحقيق الاهداف التربوية وبالتالي على العملية التعليمية.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في تأثير الجانب الخاص بالاتصال بين الاستاذ والتلميذ كما تناولت طرق التدريس والتحصيل الدراسي كنتيجة لهذا الإتصال إضافة الى إستفادتنا منها في الجانب النظري .

ثامنا: المقاربات النظرية للدراسة

تعتبر النظرية الإطار التصوري والعنصر العلمي بالنسبة للباحث فهي بمثابة دليل لا غنى عنه في إختيار المسلك والطرق التي سيعبرها الباحث، حيث تسمح له بتنظيم الملاحظات الكثيرة وتبرر الأدوات التي يستخدمها، بإختصار إنها توجه البحث[1]. وهي نسق من المعلومات أي مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات لها علاقة ببعضها البعض، والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة، وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها[2].حيث تعتبر تلك المعلومات منطلقا في البحث العمي مثلما هو الحال بالنسبة لدراستنا التي تتلاءم مع المدخل التفسيري من خلال النظرية التفاعلية الرمزية وهذا قصد معرفة العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ وأثرها على التحصيل الدراسي.

1. نظرية التفاعلية الرمزية:

تعد نظرية التفاعلية إحدى النظريات السوسيولوجية المعاصرة التي ظهرت وتطورت في أمريكا بداية الثلاثينيات من القرن العشرين ،من أبرز روادها جورج هيربرت ميد (1863-1931) هيربرت بلومير (1886-1990) وأرفين غوفمان (1922-1982) ،وتعتبر واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية وهي نظرية منافسة للإتجاه البنائي – الوظيفي

وهي من أشهر نظريات التأويل المفسرة للفعل الإجتماعي وأيسرها للفهم، ذلك أنها اهتمت بدراسة التفاعل بين الجماعات الصغيرة وركزت على تحليل الطريقة التي يستخدم بها البشر الرموز في اتصالهم ببعض.

كما إهتمت بدراسة كيفية تشكل المعاني أثناء التفاعل وأشكال التواصل والتمثلات التي تدخل في إطار العلاقات ما بين الأفراد ،حيث تقوم هذه النظرية على فكرة أن المعاني والرموز التي يتبادلها الافراد تلعب

---

[1] موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص55.

[2] موريس انجرس، **المرجع السابق**، ص 54.

دورا أساسيا في بناء الواقع الاجتماعي وفهمه وتعتبر هذه النظرية أن السلوك الاجتماعي ينتج من التفاعلات الرمزية والتفاهم المشترك بين أفراد البيئة الاجتماعية ،ويعد منظور التفاعلية الرمزية محاولة نظرية ومنهجية تقوم على أسس سيكولوجية وتمتد جذورها إلى المدرسة السلوكية والدراسات المبكرة لعلماء الاجتماع، وخاصة تلك التي إهتمت بفهم التفاعل والعلاقات بين الأفراد وتأثير تلك العلاقات على المجتمع[1].

ومن خلال النظرية يمكن أن نفهم نموذج الانسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الآخر ترتكز التفاعلية الرمزية على ثلاث افتراضات اساسية وهي[2]:

1. إن الكائنات الإنسانية تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تنطوي عليه تلك الأشياء، من معان ظاهرة لهم.
2. إن تلك المعاني هي نتاج للتفاعل في المجتمع الانساني.
3. إن هذه المعاني تتعدل وتتشكل خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد..

وتعتمد النظرية التفاعلية الرمزية على مجموعة من المصطلحات والمفاهيم منها:

- **التفاعل:** وهو سلسلة من الإتصالات المتبادلة بين فرد وفرد أو بين فرد وجماعة أو جماعة مع جماعة أخرى.
- **المرونة:** وهي أن تصرفات الفرد غير ثابتة وتختلف من موقف لآخر.
- **الرموز:** وهي مجموع الإشارات التي تستخدم بين الناس لغرض تسهيل عملية التواصل.
- **الوعي الذاتي:** وهي أن يعي الفرد بان توقعات الآخرين حول سلوكه ماهي إلا نصوص يجب تمثلها إلى جانب الفعل الإجتماعي، الموقف، كما أولى أنصار التفاعلية الرمزية إهتماما لقدرة الأفراد على إبتكار وإستخدام الرموز وجعلها تحمل فهما مشتركا.

تقويم الذات من خلال إنطباع الآخرين وإتخاذ الدور وهو القدرة على تخيل إتجاهات الشخص وإستعداده للعمل.

---

[1] عبد الخالق محمد عفيفي، **العلاقات العامة في الخدمة الاجتماعية فن التواصل وصناعة التميز**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014، ص 85.

[2] **المرجع نفسه**، ص 86.

الإحتفاظ والتخزين بالصورة الرمزية للشخص لمدة طويلة، وإسترجاع تلك الصورة العالقة في الذهن في الموقف الذي يشاهد أو يسمع أو يتحدث فيه الشخص وقد وجهت للنظرية التفاعلية الرمزية رغم أهميتها انتقادات عديدة منها:

- إهتمامها بالفرد وإهمالها أدور المجتمع.
- تأكيدها على أن المجتمع تفاعل رمزي، وعدم تطرقها إلى أنماط الظروف مهما كان نوع التفاعل الذي يؤدي إلى ظهور وإنبثاق أي نمط من أنماط البناء الاجتماعي وإستمراره في سياق أي ظرف.

ولفهم ظاهرة العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ يجب دراسة المجتمع المدرسي، بدءا من القسم وهو مكان حدوث الفعل الإجتماعي الى تحليل النسق الاجتماعي فيه وهو علاقة الأستاذ بالتلميذ من خلال جملة الافعال الصادرة والمتكررة من قبل الأستاذ، والتي تشكل أدوارا اثناء ممارسته اليومية داخل القسم، كما قد تكون دافعا أو مانعا امام التلاميذ لتحقيق التوافق والإنسجام، لذا تشكل أفكار النظرية التفاعلية مدخلا هاما في دراستنا لفهم وتفسير سلوك الأستاذ وأثره على التحصيل الدراسي.

وحسب مورس كينزبيرك والذي يحمل نظرية متكاملة عن العلاقات الإجتماعية فان موضوع علم الإجتماع هو دراسة وتحليل العلاقات، فقد عرف العلاقة التربوية بين الطالب والأستاذ على أنها علاقة إجتماعية فدافع الطالب في علاقته بالأستاذ هو الحصول على المعرفة العلمية، بينما هدف الأستاذ من العلاقة هو تمرير الخبرة والتجربة والعلم للطالب كي يستفيد منها، كما تطرق مورس إلى نتائج وآثار تلك العلاقات وبالتالي تكون العلاقة بين الأستاذ والتلميذ قد أدت وظيفة داخل المؤسسة التعليمية.

إسقاط النظرية التفاعلية على الدراسة: وبتطبيق أفكار النظرية التفاعلية الرمزية على العلاقة التي تجمع بين الأستاذ والتلميذ، حيث تجد العلاقات مكانها في التجمعات الصغيرة مثل القسم الذي يشمل الأستاذ والتلميذ والذي يكون فيه الاتصال والتفاعل كما تتم فيه أيضا تقييم الفرد لنفسه في ظل تقييمات الآخرين، ومن هنا تبدأ علاقة الأستاذ بالتلميذ ولإن الأستاذ من منضور التمثيل المسرحي وهذه الأخيرة احدى مدارس التفاعلية التي تقر بأن الأستاذ هو الشخص الذي يمكنه إخفاء المشاعر السلبية داخله والتعامل وفق المواقف التعليمية بإجابيه مع تلاميذه مما يحدث الإقبال والإهتمام وزيادة الثقة بالنفس وتعزيز الدافعية للتعلم وبالتالي حدوث التحصيل الدراسي.

ثانيا: البنائية الوظيفية: وهي من النظريات الكلاسيكية المهمة والأكثر شيوعا كما تعد من المعالم الرئيسية لعلم الإجتماع، ظهرت في القرن التاسع عشر ومن روادها ايميل دوركا يم (1858-1917)، هيربرت سبنسر (1820-1903) وتالكوت بارسونز (1902-1979)

حسب قاموس علم الإجتماع الحديث تقوم الوظيفية بتحليل الظواهر الإجتماعية في حدود الوظائف التي يتم إنجازها داخل النسق السوسيو ثقافي[1].

ترتكز النظرية على الوظائف الإجتماعية للمؤسسات والهياكل في المجتمع مع التركيز على كيفية تحقيق التوازن والاستقرار في المجتمع من خلال تلبية إحتياجاته المختلفة.

كما تعتقد البنائية الوظيفية أن المجتمع يمكن تحليله الى أجزاء وعناصر أولية لكل منها وظائفها الأساسية، وأن كل جزء من الأجزاء أو النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء وتقوم النظرية البنائية الوظيفية على الافتراضات التالية[2]:

- إن كل عنصر من عناصر البناء يفهم من خلال وظيفته الإجتماعية وتعني الوظيفة عمل المجتمع ككل وملائمة أن كل جزء من المجتمع له وظيفة واحدة او أكثر هامة وهي شرط في استمرار المجتمع وأخذ الخصائص المجهرية للنسق هي التوازن من خلال العلاقات المتبادلة، ويسمى هذا النوع بالتوازن الإستاتيكي.
- الإعتقاد بأن المجتمع يتكون من هياكل ومؤسسات تعمل معا لتحقيق التوازن والإستقرار.
- تفسير الظواهر الإجتماعية من خلال تحليل الوظائف التي تقوم بها هذه الهياكل والمؤسسات.
- الإهتمام بدراسة كيفية تحقيق التكامل والتوازن من خلال أداء الوظائف الإجتماعية.
- النظر إلى الضبط الاجتماعي والقيم كعوامل تساهم في الحفاظ على النظام الإجتماعي..

وإعتمدت النظرية البنائية الوظيفية على عدة مصطلحات منها:

---

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان، **النظرية في علم النظرية السوسيولوجية المعاصرة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ج2، 2006، ص16.

[2] محمد بن معجب الحامد، **التحصيل الدراسي ونظرياته وواقعه**، دار الصوتية، الرياض، السعودية، ط1، 2000، ص57.

1. **البناء:** ويشير إلى الهياكل الاجتماعية والمؤسسات التي تعمل معا لتحقيق التكامل والإستقرار في المجتمع كما تعتبر هذه الهياكل البنائية جزءا من نظام إجتماعي يعمل على تحقيق الوظائف الإجتماعية المختلفة لضمان إستمرارية المجتمع.

2. **الوظيفية:** يشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على إستمرار وتوازن المجتمع[1].

إضافة إلى مصطلحات أخرى منها البناء الاجتماعي، النسق الإجتماعي، النظام الإجتماعي.... الخ.

وتقر النظرية البنائية بأن التعليم ليس بعملية نقل للمعلومات والمعارف من طرف المعلم إلى المتعلم، بل عملية يقوم بها المتعلم من خلال إرشاده وتوجيهه في الوضعيات التعلمية وذلك للوصول إلى المعرفة بدل من الحصول عليها بشكل جاهز.

إسقاط النظرية البنائية الوظيفية على دراستنا: إعتمدت دراستنا على النظرية البنائية الوظيفية حيث أنها تعتبر المدرسة والتعليم جزءا من الهياكل الإجتماعية التي تقوم بوظائف معينة لضمان إستمرارية المجتمع، كما تشير النظرية إلى أن المدرسة تلعب دورا مهما في نقل القيم والمعارف الاجتماعية للأجيال الجديدة، وبالتالي تسهم في تأسيس أسس الإستقرار والتكامل الإجتماعي في المجتمع وقد أكد دوركايم على دور المدرسة في بناء المجتمع، من خلال وظيفتين القيام بالتنشئة الإجتماعية والأخرى إختبار تلاميذها.

وتميزت النظرية البنائية الوظيفية في أنها إهتمت من البداية في التعليم البنائي حيث أن المتعلم هو محور ومركز العملية التعليمية، وأن المعرفة بالنسبة إليه ليس الغاية النهائية من عملية التعليم، وإنما هي معرفة من أجل إستغلالها في وضعيات ومواقف قد تواجهه ليس فقط على مستوى الدراسة وإنما حتى خارج أسوار المدرسة، كما أكدت البنائية بدور الأستاذ داخل القسم بإعتباره الموجه والمحفز على التعلم واعتبرته الوسيط بين المعرفة والتعلم والمعدل للسلوكيات التعلمية للمتعلم من خلال التفاعل القائم بينهما داخل القسم.

وبهذا يتضح لنا علاقة النظرية البنائية الوظيفية بدراستنا من خلال التركيز على دور الأستاذ في بناء وتكوين التلميذ كفرد داخل المجتمع ،من خلال تواصله وتفاعله الذي قد يكون إيجابيا أو سلبيا يؤثر على تحصيله الدراسي إما أن يكون مرتفعا أو منخفضا.

[1] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، د. ط، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص31.

الفصل الثاني: العلاقات التفاعلية داخل الحجرة الدراسية وتأثيراتها على التلميذ

تمهيد:

المبحث الأول: الركائز الأساسية لمهنة التدريس

أولا: اخلاقيات مهنة التدريس

ثانيا: صفات الأستاذ الناجح :

ثالثا: الطرق والوسائل المعتمدة في التدريس

رابعا: الشروط الواجب توفرها في التلميذ كمتعلم

المبحث الثاني: التفاعلات الصفية داخل حجرة الدراسة

أولا: ماهية التفاعل الاجتماعي الصفي

ثانيا: المجالات التفاعلية الصفية:

ثالثا: السلوكيات التفاعلية وتأثيراتها على الصحة النفسية للتلميذ:

رابعا: استراتيجيات نجاح العلاقة التفاعلية داخل القسم:

خلاصة:

تمهيد:

تتقلد المدرسة مهمة بناء العقول وقيادة المجتمع إلى التطور وتشكيل أفراد مدربين على العمل بشكل يحقق إنشاء تنمية مستدامة، وقد شهدت عدة إصلاحات منذ الإستقلال إلى أن أصبحت اليوم تتركز بشكل كبير على الموارد المرئية والحصول على المزيد من الخبرات العلمية ومسؤولة أمام المجتمع على مواكبة التطور العلمي نحو مجتمع المعرفة، فأصبحت من أهدافها: كيفية إنتاج المعرفة وتسويقها وتنمية الإقتصاد الوطني.

ولا يتأتى هذا إلا من خلال الإهتمام بالعلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ لأنها أساس نجاح العملية التعليمية التعلمية، ولا تكتمل هذه الأخيرة إلا بوجود شروط التعلم لدى التلميذ موازاتا مع توفر أخلاقيات مهنة التدريس لدى المعلم والوقوف على تكوينه أثناء الخدمة لتحقيق التحصيل الدراسي الجيد.

المبحث الأول: الركائز الأساسية لمهنة التدريس

أولا: أخلاقيات مهنة التدريس

تتفق كل المؤسسات التعليمية والجمعيات الأكاديمية المعنية بالتعليم على إرساء مبادئ أساسية وقيم سامية لمهنة التعليم، وتعتبر أخلاقيات مهنة التدريس أهم الموجهات المؤثرة في سلوك المربي، لأن التدريس يعتمد أساسا على التعامل الانساني المباشر لذلك وجب أن يخضع لمبادئ اخلاقية معينة منها:

- **المبدأ الأول:** أن المسؤولية الأساسية لمهنة التعليم تكمن في إرشاد الأطفال والشباب والكبار، طلبا للمعرفة وإكتساب المهارات وإعدادهم للحياة الكريمة الهادفة التي تمكنهم من التمتع بحياتهم بكرامة، وتحقيق ذاتهم، وهذا يتطلب من المعلم أن" يعامل التلاميذ بالمساواة دون تحيز بسبب إتجاه حزبي أو عقيدة دينية أو مكانة إجتماعية، وأن يميز الفروق الفردية بين التلاميذ من أجل تلبية حاجاتهم الفردية ويشجعهم للعمل من أجل تحقيق أهداف عالية في الحياة تتناسب مع نموهم الكامل".[1]
- **المبدأ الثاني:** " أن مسؤولية المعلمين تكمن في مساعدة التلاميذ على تحقيق أهدافهم الخاصة وتوجيهها نحو أهداف مقبولة إجتماعيا وهذا ما يتطلب من المعلم إحترام مسؤولية الأباء من أجل تكامل نمو التلاميذ وتنمية روح الثقة لديهم".[2]
- **المبدأ الثالث:** تتحمل مهنة التعليم المسؤولية الكاملة على تكوين أفراد المجتمع من ناحية السلوك الإجتماعي لذى على المعلم أن "يلتزم بالسلوك الإجتماعي المقبول في المجتمع المحلي، وأن يعالج القضايا الإجتماعية والأساسية التي تهم مجتمعه ويدرك أن المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية، إنما هي ملك للجميع وأن يحافظ على المكانة الرفيعة لهذه المؤسسة ومستوى خدمتها للمجتمع".[3]
- **المبدأ الرابع:** تعتمد مهنة التدريس على التعامل الإنساني المباشر لهذا يتوجب على المعلم أن" يعامل زملائه في المهنة بنفس الروح الايجابية التي يجب أن يعامل بها، وأن يكون صادقا وإيجابيا في التعامل مع مؤسسته التربوية من أجل تحقيق مكانة أرفع لمهنته".

---

[1] محمد عوضي الترتوري، ومحمد فرحات القضاة، **المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة**، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2006، ص 50.

[2] **المرجع نفسه**، ص 50.

[3] **المرجع نفسه**، ص 52.

من خلال هذه المبادئ التي هي الركائز التي تعتمد عليها أخلاقيات مهنة التدريس، نلحظ أهمية مهنة الأستاذ في تكوين الأفراد والمجتمعات ككل فهو مسؤول مسؤولية كاملة على تكوين الأجيال.

ثانيا: صفات الأستاذ الناجح:

إن العلاقة بين الأستاذ والتلميذ تعتمد على نمط التفاعل الصفي، الذي بدوره مرتبط بخصائص وصفات الأستاذ المعرفية والمسلكية فالصفات المعرفية ترتبط بتكوينه الأكاديمي وإمكانياته في توظيف المعرفة، أما الصفات المسلكية فمرتبطة بالمحبة والدفيء والمعاملة الحسنة، وقد حدد المربون بعضها من القدم ومع تطور علم النفس وعلوم التربية– وضع الباحثون معايير للمعلم الناجح نذكر منها:

أ– صفات الأستاذ الجسمية[1]:

لقيام الأستاذ بمهامه على أكمل وجه يشترط أن تخلو خصائصه الجسمية من العاهات، خاصة حاسة السمع، حاسة النظر، والنطق السليم البعيد عن أمراض الكلام كالتأتأة أو التهتهة، كذلك الإتزان في صحته الجسمية، فالبطء الحركي العام الذي يسببه الوهن الجسمي أو التكاسل يستطيع أن ينال من كفاءة الأستاذ.

– كذلك معاناة الأستاذ من الأمراض الحادة التي تجعله عرضة للغايات المتكررة مما يؤدي إلى التقصير في أداء مهامه على أكمل وجه.

– حسن المظهر: المظهر الجذاب الذي يوحي إلى الوقار ويحمل في طياته جمال المظهر، والمشية المتوازنة والنظافة وطريقة الحديث المشوقة، التي تجعل التلميذ يعطي أحكاما مسبقة عن الأستاذ قبل أن يتم التعامل معه وتكتمل تلك الصورة عندما يقترن المظهر الخارجي مع الباطني.

ولقد بينت الدراسات في علم النفس الإجتماعي bennett 1978 walter dscue bersh أن بعض الأفراد يتمتعون بالعديد من الفوائد الإجتماعية بسبب مظهرهم الخارجي وجاذبيتهم،" فالتفاعل الإنساني يتأثر بأشكال الناس ومظهرهم خاصة، إذا كان هذا التفاعل يتعلق بالمعلم، أن يتطهر ويلبس أحسن ثيابه إذا عزم إلى مجلس التدريس.

[1] حسن ملا عثمان، **الطفولة في الاسلام مكانتها وأسس تربية الطفل**، دار المريخ، الرياض، د–س، ص 110.

وبهذا نجد أن الإهتمام بالمظهر هام بالنسبة للتفاعل الإجتماعي، والتأثير النفسي خاصة بالنسبة للتلاميذ المراهقين الذين يميلون إلى تقمص الشخصيات المهمة في حياتهم.[1]

ب- الصفات الخلقية:

مهنة التدريس تحتاج إلى معلمين يتميزون بصفات أخلاقية معينة لأنهم القدوة للكثير من التلاميذ فهم يتأثرون بشخصيتهم، خاصة إذا كانت العواطف التي تربطهم تمتاز بالدفيء والمحبة والتقدير فتشعرهم بالإطمئنان وتحفزهم على التعلم ومن هذه الصفات: الإلتزام بالمبادئ والقيم، التحلي بالصدق والأمانة، تطابق الأقوال مع الأفعال، العدل والإنصاف في معاملاتهم مع تلاميذهم في علاقتهم معهم أو أثناء التقويم، متفهمين ومعالجين لمشاكلهم يستعملون الرفق تارة والشدة تارة آخرى،" فقد قام Win بدراسة صنف فيها سمات الشخصية للمعلم الفعال كما يدركها التلاميذ أنفسهم، حيث أن التلاميذ يفضلون المعلم المتعاطف، المتعاون معهم أكثر من المعلم ذو الكفاءة العالية".[2]

وهناك صفات أخرى إضافة إلى الصفات السابقة تتمثل في[3]:

1- التعامل بمنطق ديمقراطي.
2- العطف ومراعاة مشاعر الآخرين.
3- الصبر.
4- الإهتمامات الواسعة.
5- السلوك الحميد والمظهر الحسن.
6- العدل والنزاهة وعدم التحيز.
7- المرح (ملكة الدعابة).
8- الحزم مع اللين.
9- الإهتمام بمشاكل التلاميذ.
10- المرونة.
11- الرغبة في التشجيع والإكراء.
12- البراعة في تدريس المادة.

---

[1] حسن ملا عثمان، **المرجع السابق**، ص 110.

[2] عبد المجيد النشواتي، **علم النفس التربوي**، دار الفرقان، بيروت، 1985، ص 237.

[3] مصطفى خليل الشرقاوي، **علم الصحة النفسية**، دار النهضة العربية، بيروت، ص 326، 327.

ج- صفات المعلم النفسية والإنفعالية:

تعتبر الصفات الذاتية للأساتذة من أكثر الصفات تأثيرا على الجانب العلائقي بينه وبين التلميذ إما إيجابا او سلبا ويكون إنعكاس ذلك حتميا على التحصيل الدراسي، وأكدت بعض الدراسات أن "توافق شخصية المدرس النفسية وإتزانها، وكذا التوافق التربوي مع المهنة هي مؤشرات قوية على نجاح المدرس في مهامه ويقرر عدد آخر من الباحثين أن حيوية أو إتزان أو ديمقراطية المدرس أو رضاه النفسي عن العمل تتم بصورة مباشرة، لكن يمكن ملاحظة الأثار لتلك الصفات في سلوك المدرس، فالإتزان النفسي والإنفعالي يولد في الفصل والألفة والمودة والشعور بالأمن لدى التلاميذ كما يلي حاجاتهم ويزيد من دافعة التعلم مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي".[1]

أن صفة التوتر التي يتصف بها بعض الأساتذة تجعلهم مصدر قلق مع تلاميذهم داخل القسم، وكذلك مع إدارة المؤسسة مما يستوجب في كثير من الأحيان تدخل مدير المؤسسة أو المرشد النفسي لحل بعض المشكلات النفسية والإنفعالية.

د- صفات المعلم المعرفية (التكوين الأكاديمي والتكوين الذاتي):

الخصائص المعرفية والعلمية هي ما يمتلكه المعلم من كفاءة معرفية ومهنية، ويجب أن يتميز بثقافة عالية وإعداد أكاديمي مهني يمكنه من تبليغ وإيصال المعارف والمهارات بشكل متكامل، لأن فاقد الشيء لا يعطيه" فإعداد المعلم يجب أن يستهدف أمرين أولهما: التكوين المهني الجيد الذي يتمكن المدرس بمقتضاه من أن يؤدي وظيفته في نقل المعرفة للتلاميذ وثانيهما: التنمية النفسية والتي يتمكن في إطارها من فهم ذاته والإستبصار بإتجاهاته وميوله، بحيث يؤدي وظيفته مستشعرا الرضا والتلائم والتفاعل والفاعلية".[2]

أن مهنه المعلم تملي على من يتقلدها أن يبقى دائما في تكوين متواصل خلال حياته المهنية، ليتمكن من تشخيص المشكلات المهنية التي يواجهها سواء تعلق ذلك بالتلاميذ أو بطريقة التدريس أو المادة التعليمية.

---

[1] روني اوبير، ترجمة عبد الله عبد الدايم، **التربية العامة**، دار العلم والملايين، بيروت، ط9، 1984، ص379.

[2] مصطفى الشرقاوي، مرجع سابق، ص329.

" معرفة المعلم بتلاميذه من مختلف الجوانب النفسية والإجتماعية والمعرفية له اثر كبير في إنجاح الفعل التربوي وفعالية التعليم، وهذا ما وضحته الدراسات التي بينت أن الطلاب الذين يدرسون عند معلمين يملكون معلومات وافرة عن طلابهم يمتازون بتحصيل دراسي أعلى من مستوى الطلاب الذين يدرسون عند معلمين يمتلكون معلومات يسيرة عن طلابهم وذلك حسب دراسة قام بيها اوجمان سنة 1939.

كما أن هذا النوع من المعلومات التي يتوفر عليها المعلم يرتبط إرتباطا وثيقا بفعاليته وبإتجاهات الطلاب نحو الدراسة، والمعلمين (Hoyt –1955).[1]

ثالثا: الطرق والوسائل المعتمدة في التدريس

" إن التعليم هو جزء من التربية العقلية وحدها، ويرمي إلى كسب المعرفة، والمهارة والدراسة، بعلم من العلوم أو فن من الفنون أو صنعة من الصنائع".[2]

وهو بذلك يعمل على تكوين التلميذ بتعريفه بالصورة الديناميكية للمجتمع الذي يعيش فيه بإستعمال طرق وأساليب مدروسة يتفنن الأستاذ بواسطتها في تبسيط وتقريب المعلومة لإيصالها إلى ذهنه.

فالعملية التعليمية هي:" تلك الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف إلى إكتساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات ايجابية، فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات معالجة ومخرجات فالمدخلات هم المتعلمين، والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينهما وربطها بالمعلومة السابقة، أما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة إكفاء ومتعلمين".[3]

ويتم هذا باستعمال طرق ووسائل تعليمية معينة وقد ترجع أصول فكرة انشاء الطريقة إلى تفكير الإنسان البدائي البسيط الذي كان يعتمد على التجريب حيث وجد إنه كلما نقل خبرته بطريقة جذابة إلى شخص ما تأثر بها وإذا نقلها بطريقة جافة لم يتأثر بها، ومن هنا بدأ الانسان في تجريب طرق التعليم

---

[1] عبد المجيد النشاوي، **المرجع السابق**، ص 235.

[2] احمد مختار غضاضة، **التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية**، مؤسسة الشرق الاوسط للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1962، ص99.

[3] يوسف القطاني وآخرون، **تصميم التدريس**، دار الفكر، عمان، ط3، 2008، ص19.

وتطويرها على مر التاريخ والأزمنة، فكلما وصل إلى طريقة معينة ووظفها خلص إلى نتائج إيجابية وآخرى سلبية فيضطر إلى استحداث آخرى تكون أكثر فعالية.

1. الطرق المعتمدة في التدريس:

نجد أنه كلما تطور الإنسان إكتشف طرق فعالة تسهل إستيعاب المعلومة أكثر مثلا طريقة المصريين القدامى في تعليم الحساب التي إعتمدوا فيها على المشوقات الحسية، كذلك الطريقة السقراطية أو الحوارية التي تعتمد على الحوار والمناقشة وبقيت هذه الطريقة حتى القرن السادس عشر الميلادي، حتى جاءت الفترة الاسلامية بطريقة التعليم عن طريق الخبرة الى جانب الوعظ والحفظ.

وقد تطورت الطريقة في عصر التنوير على يد (جان جاك روسو) وطريقة إستخدام الحواس للسويسري بستالوزي pestalozzi وطريقة المحاولة واللعب للألماني (فروبل) وطريقة (هاربارت) ذات الخطوط الخمسة وطريقة (جون ديوى) في حل المشكلات والتعلم على أساس الخبرة وظهرت طريقة المشروع وطريقة الوحدات.....الخ.

ويقصد بطريقة التدريس:" هي الخطة التي يتبعها المعلم في الدرس، والتي تبين ما يجب أن يقوم به التلاميذ من ناحية، وما يجب أن يقوم به هذا المعلم لمؤازرتهم في تحصيل المعلومات من ناحية آخرى".[1]

وفي تعريف آخر:" طريقة التدريس هي الاداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عصر المتعلم وذكائه وقابلياته وميوله كانت الأهداف التعليمية المحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة".[2]

وقد أجمع العلماء على تعددها وعلى كل معلم إختيار طريقة التدريس المناسبة والفعالة لنقل المعرفة ونذكر بعض منها:

أ- طريقة التلقين[1]:

[1] توفيق حداد ومحمد سلامة أدم، **التربية العامة للطلبة المعلمين والمساعدين في المعاهد التكنولوجية الجزائر**، 1977، ص89.

[2] نور الدين لصاق، **طرائق واستراتيجيات التدريس في المدرسة الجزائرية مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر**، المجلد 13، مارس 2022، ص 80.

يرى أحمد مختار غضاضة أن الطريقة التلقينية تعتمد على الإستقراء والإستنتاج بصورة العرض أو التلقين، فالمعلم في هذه الطريقة يقوم بدور الممثل بينما يقوم التلاميذ بدور المشاهدين، فهو يعرض ويشرح ويتكلم أما التلاميذ فيسمعون فقط.

إن هذا التعلم يحصل فيه المتعلم على هدف تعليمي بتوجيه من معلمه، فالمعلم إذا أراد ان يشرح تجربة على الطريقة الإستقرائية ، فانه هو من يلاحظ ويعرض ويشرح ويقرر القاعدة لوحده بدون مشاركة التلاميذ. وإذا أراد شرح درس في التاريخ على الطريقة الإستنتاجية فانه يروي الحوادث التاريخية بدون توقف، ولا يسمح للتلاميذ بمقاطعته لكي لا يقطعوا حبل أفكاره. أما سلبياتها فتتمثل في أن المعلم يلقي الدرس في الطريقتين الإستقرائية والإستنتاجية معتمدا على نفسه بينما التلميذ يأخذ دور المتفرج مما يدفع به إلى الملل والشرود الذهني.

ب-الطريقة الحوارية:

وهي الطريقة التي إبتدعها سقراط وتعتمد على الإستقراء والإستنتاج والنقاش بالأسئلة وإستنباط القاعدة من الدرس بأنفسهم بدون تدخل الأستاذ، من محاسنها أنها تشجع جو الحيوية وتقضي على الملل وتثير الدافعية والإنتباه وتعمل على تثبيت المعلومات في ذهن التلميذ، ومن مساوئها أنها تثير الفوضى في القسم، وهي كذلك لا يمكن تطبيقها في كل المواد كمادة التاريخ والجغرافيا ، ومن أخطر مساوئها أنها بطيئة ومترددة وكثيرة الإستطراد، فإن المعلم حتى يشرح الجواب يستطرد في الأسئلة والإيضاح فتشوش أفكارهم في عدة تفاصيل ويصعب الربط بين الأجوبة.[2]

ج-الطرائق الحديثة

- **طريقة حل المشكلات:** وتعتمد على حل المشكلات من خلال التعرف على الحالات والشروط والظروف المحيطة بالمشكلة عن طريق تحديد العوامل المؤثرة فيها والمتأثرة بها وجمع كل المعلومات المتصلة بها.

فمن إيجابياتها أنها تعمل على إثارة إنتباه المتعلمين وتوجيه تفكيرهم إتجاه المشكلة للإيجاد الحل المناسب، وتقوية الثقة بين المتعلمين، وتدريبهم على حل المشاكل التي قد تواجههم في حياتهم المستقبلية، وتدفعهم

---

[1] احمد مختار غضاضة، **مرجع سابق**، ص 116.

[2] **المرجع نفسه**، ص 144.

إلى التعلم الذاتي، ومن سلبياتها أنه عندما لا يصل المتعلمين إلى الحلول الصحيحة قد يؤثر هذا على حالتهم النفسية، وأن هذه الطريقة لا تمكن المتعلمين من فهم المادة الدراسية بشكل مفصل ودقيق.

- **طريقة المشروعات**

هذه الطريقة هي من أكثر الطرائق شيوعا في الميدان التربوي، حيث تعتمد على إنجاز المشاريع من قبل التلاميذ فرادى أو جماعيا ويقتصر دور الأستاذ على التوجيه فقط، ومن إيجابياتها أنها تعمل على تكوين شخصية التلميذ من خلال تفاعله مع غيره، والإعتماد على النفس، والكشف عن مواهبه وتعله تحمل المسؤولية، الإستقلالية، ربط التلميذ مع الواقع المعاش، وتثمين العمل الجماعي.

- **طريقة التعليم التعاوني[1]:**

" أسلوب التعليم التعاوني يمثل عملية تفاعل وتبادل في الآراء والأفكار بين التلاميذ الذين يشتركون فيه، والعمل الجماعي بين التلاميذ يخلق عملية تفاعل في المجتمع للإندماج الأمثل فيه وفي بناء الإنسان المتفاني في خدمته وخدمة أمته".

من إيجابيات هذه الطريقة أنها تخلق تفاعل جيد بين التلاميذ، زيادة دافعيتهم وثقتهم بأنفسهم، لكن هذه الطريقة تحتاج إلى وقت طويل، وكذلك لم تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ مما يولد نوع من الإتكالية لدى التلاميذ الكسلاء.... الخ.

وهناك الكثير من الطرق نذكر منها: طريقة العصف الذهني والتي تعتمد على توليد وإنتاج أفكار وأراء إبداعية لحل مشكلة ما.

وإضافة إلى الطرق السابقة هناك العديد من الطرق الأخرى وتتمثل في:

- طريقة تمثيل الأدوار.
- طريقة المعمل او التدريس المعملي
- طريقة الوحدات.
- طريقة التعلم باللعب.

[1] – محمد عقوني، **المستشار في التربية، كيف تكون معلما ناجحا**، موقع التربية والتعليم في الجزائر: http://aggouni-blogspd.

فلكل طريقة إيجابياتها وسلبياتها وعلى المعلم إنتقاء الطريقة المناسبة التي تتناسب مع المادة التعليمية.

2. الوسائل التعليمية:

ظهرت العديد من التعريفات لمفهوم الوسائل التعليمية لإختلاف المربين في تحديد أهميتها ووظائفها فقد عرفها زيتون بانها: مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات إستراتيجية التدريس، بغية تسهيل عمليتي التعلم والتعليم مما يسهل في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في نهاية المطاف. [1]

وقد تطورت تسميتها حسب تطورها التاريخي من خلال دورها الذي تلعبه في تسهيل عمليتي التعلم والتعليم، فسميت بالوسائل السمعية البصرية، وسائل الإيضاح التكنولوجيا التربوية، الوسائل الإختيارية، الوسائل الأساسية وأحدث هذه التسميات هي تكنولوجيا التعليم، وأهم هذه الوسائل ما يلي:

1- السبورة.

2- الكتاب المدرسي.

3- الصور، الرسومات، المجسمات، اللوحات، الخرائط، الملصقات، الألعاب التعليمية، وهي وسائل الإيضاح التي تشد إنتباه التلاميذ إلى الدرس.

4- السينما: المقصود بها الأفلام المصورة التي هي وسيلة سمعية بصرية وتعمل على تقريب وترسيخ المعلومات في الذهن.

5- الحاسوب: وهو جهاز إلكتروني يتسم بالدقة وسهولة الإستعمال وربح الوقت وسرعة الإنجاز والتخزين للمعلومات إلى درجة أنه أصبح ينافس الكتاب خاصة في ضوء التطور التكنولوجي ووجود شبكة الإنترنت.

6- الرحلات التعليمية: وهي زيارة الأشياء في أماكنها كزيارة النباتات في حقولها، الحيوانات في حضائرها، زيارة الاثار، المتاحف، المعارض، المعامل ... الخ.

- وتعتبر الوسائل التعليمية السالفة الذكر هي الوسائل التي يتفق عليها الكثير من المفكرين في حقل التربية والتعليم.

[1] وليد احمد جابر، **طريق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية**، دار الفكر، عمان، ط2، 2005، 361.

رابعا: الشروط الواجب توفرها في التلميذ المتعلم

تعريف التعلم:

التعلم هو كل ما يكسبه المتعلم من التعليم والتدريس والتدريب فيحدث تعديلا في سلوكه، وهذا ما تنشده التربية، فالتعلم حاصل التدريس والتعليم والتدريب. لذا فإن أفضل تدريس، أو تعليم، أو تدريب هو ما يؤدي إلى أفضل تعلم.[1]

وليتم التعلم لابد من توفر بعض الشروط سواء كانت داخلية عند التلميذ أو خارجية منها:

1. **النضج Maturation**": يقصد بالنضج التغيرات الداخلية في الكائن الحي أو الفرد التي ترجع إلى تكوينه الفيزيولوجي والعضوي وخاصة الجهاز العصبي فالتغيرات التي ترجع إلى النضج هي تغيرات سابقة على الخبرة والتعلم ولا تعمل العوامل البيئية أي الخارجية إلا على تدعيمها وتوجيهها جعل الله تعالى النضج شرط أساسي في التعليم ويظهر ذلك في سورة يوسف. [2]

حيث قال عز وجل" ولما بلغ أشده، آتيناه حكما وعلما".[3]

أنواع النضج:

– النضج البيولوجي: القشرة... هي الجزء الخارجي المحيط بالمخ، وهي المسؤولة عن جميع العمليات الإرادية.

– النضج العقلي: معناه أن يصل عقل المتعلم إلى المستوى الذي يمكنه من أداء المهام المطلوبة منه.

– النضج الانفعالي: هي أن تترسخ القيم وأن تصل منظومة الإنفعالات كالخوف الغضب الكراهية، الغيرة، تحمل المسؤولية، الجرأة في مواجهة المواقف وغيرها إلى مرحلة الثبات الدائم بما يشكل الشخصية المتزنة، فالنضج الإنفعالي (العواطف والاحاسيس والمشاعر الوجدانية) مظهر من مظاهر الصحة النفسية

---

[1] محمد علي عطية، **الاستراتيجية الحديثة في التدريس الفعال**، دار الصفاء، عمان،2008، ط1، ص27.

[2] فائدة صبري الجوهري، **المدخل لعلم النفس التربوي**، رئيسة قسم التربية وعلم النفس بالكلية المتوسطة وكلية التربية بالطائف – السعودية (سابقا)، ص 24.

[3] سورة يوسف الاية،22.

والشخصية القوية ، وإذا سيئ التكيف في الحياة الأسرية والإجتماعية فإنها تؤدي إلى عدم النضج، ويتصف هؤلاء الأفراد بحدة الصراعات والأزمات.[1]

2. الدافعية للتعلم:

عرفها Devert 1971): على أنها عامل دافعي إنفعالي يعمل على توجيه سلوك الكائن الحي إلى تحقيق هدف معين.

وعرفها Durand – prinborgne , Hassenforder de singly2005) بأنها الحالة النفسية ، التي تحدد بدأ النشاط أو توجيه السلوكيات المعرفية أو الأنشطة وتحدد القيمة الموضوعية على عناصر البيئية".[2]

إن دافعية الطلبة نحو التعلم كما أشارت الدراسات التعليمية السابقة ترتبط بالمعاملة الجيدة للمدرس وعطفه وإحترامه لآراء طلبته، وموضوعيته وسعة أفقه.

"ولعل من نافلة القول أن دافعية الطلب تتعلق بخصائص شخصية وقدرات وأساليب عقلية ومن بين خصائص الشخصية: الثقة بالنفس والإنبساطية والثبات الإنفعالي وإمتلاك إتجاهات إيجابية نحو التعلم والتفاعل الشخصي الجيد مع النشاطات المدرسية أما القدرات المعرفية العقلية فتتمثل بالمرونة الفكرية والإستدلال بشقيه الإستقرائي والإستنباطي، والقدرة على مواجهة المشكلات.[3]

وهناك أسباب تؤدي إلى إنخفاض دافعية التلاميذ نحو التعليم منها خاصة الفئة العمرية التي نحن بصدد دراستها وهي سن المراهقة، حيث يتعرض التلميذ إلى بعض المشكلات في المجال الأسري مثل وفاة الوالدين أو إنفصالهما، أو سوء المعاملة أو المعارضة.... الخ، وفي المجال المدرسي مثل: توتر العلاقة بين التلميذ وأساتذته أو زملائه، الخوف من الإمتحانات، صعوبة المناهج.... الخ.

وفي المجال الإقتصادي مثل: ضعف المستوى الإقتصادي...الخ.

---

[1] كتفي عزوز، **محاضرات علم النفس البيداغوجي**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، لمسيلة الجزائر، 2016-2017. ص52.

[2] د رمضان نعيمة، د بو بكري ليلى، **الدافعية الداخلية للتعلم، مفهومها وانواعها واهم النظريات المفسرة لها**، مجلة مجمع تربة عمل، عدد خاص مارس2018، جامعة تيزي وزو، ص29.

[3] صالح حسن احمد الداهري، **أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم**، ط1، 2011، همان، دار او مكتبة الحامد للنشر والتوزيع 2010، ص 122.

وفي المجال الصحي مثل: الإصابة بالأمراض المزمنة أو ظهور حب الشباب، قلة النوم، الشعور بعدم تناسق أعضاء الجسم.

لذلك يمكن القول أن الدافعية هي تكوين نفسها وهي حالة تغير ناشئة في نشاط الإنسان تتميز بالإستثارة وبالسلوك الموجه نحو تحقيق الهدف.

3. **الممارسة:**

إذا كانت الدافعية من شروط التعلم الداخلية فالممارسة من الشروط الخارجية ويجب أن تكون معززة وإلا كانت تكرارا، فالتكرار هو صورة نمطية أما الممارسة ففيها إضافات وتؤدي إلى تحسن في الآراء وتخدم عملية التعلم من خصائصها[1]:

- إقترانها بالميول والقدرات: إذا كان التلميذ يمارس مادة لها صلة بميوله وقدراته وبخبراته السابقة فيمكن أن يحدث التعلم بأقل جهد ممكن.
- مراعات الفروق الفردية: يلاحظ أن بعض التلاميذ يدرسون ساعات إستدراكية أكثر من التلاميذ الآخرين، فهم يستفيدون نوعا ما ولكن لا يرفع مستوى ذكائهم المتوسط إلى مستوى الذكاء العالي، ومن انجح طرق الممارسة إستخدام حاسة البصر والسمع.
- وضوح الهدف: إن النتائج الجيدة للممارسات تدفع التلاميذ إلى ممارسات أكثر وبالتالي نجاحات أكثر.
- نوعية الممارسة: أكدت الدراسات التجريبية أن الممارسات الموزعة تحت شروط معينة في مجالات معينة كانت لها فاعلية أكثر من الممارسات المركزية ومن الأمثلة على الممارسات القراءة الجهرية للأستاذ، والصامتة للتلاميذ الشرح والإستماع، المناقشات والأسئلة، التجارب العلمية، وهي أنجح الممارسات.

[1] صالح احمد الداهري، **المرجع السابق**، ص 163.

المبحث الثاني: التفاعلات الصفية داخل حجرة الدراسة

أولا: ماهية التفاعل الاجتماعي الصفي

1. التفاعل الصفي:

هو كل الأفعال السلوكية التي تجرى داخل الصف، اللفظية (الكلام) أو غير اللفظية (إيحائية) بهدف تهيئة المتعلم ذهنيا ونفسيا لتحقيق تعلم أفضل.[1]

ويعرفه إبراهيم مجدي على أنه " كل ما يصدر عن المعلم والمتعلم داخل حجرة الدراسة من كلام وأفعال وحركات وإشارات بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر.[2]

- إذن نستطيع أن نستنتج مما سبق أن التفاعل الصفي هو عملية التأثير والتأثر التي تحدث في القسم بين المعلم والمتعلم من أجل إيصال الأفكار والمعارف، للوصول إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية.

2. أهمية وأهداف التفاعل الصفي:

للتفاعل الصفي أهمية كبيرة وأهداف عديدة تتمثل في:

- التفاعل هو القاعدة التي يبنى عليها نشاط التعلم نظرا لأهميته في سير العملية التعلمية وفي تكوين التلميذ علميا وإجتماعياً فبعض الدراسات تفسير إلى أن المعلمين يمارسون أكثر من 200 عملية تبادل شخص في كل ساعة من ساعات اليوم الدراسي[3] وإعتبره التربويين أنه أهم المواضيع التي يجب أن يدركها كل أطراف العملية التعليمية.

- التفاعل يعمل على تحرير التلميذ من حالة الغضب والسلبية والإنسيابية إلى حالة البحث والمناقشة، وتبادل وجهات النظر حول موضوع أو قضية، مما يساعدهم على إكتساب إتجاهات إيجابية نحو المعلم والمادة الدراسية.[4]

- " يساعد على إيجاد مناخ صفي ملائم ومناسب لإجراء العملية التعليم بأمن ومعلميهم، الذي يسلم في تطويراً أذكارهم بعناية ورعايته وإشرافه.

- وهو بذلك يساعد على تكوين علاقات إجتماعية بين الطلبة الذين تتقارب وجهات نظرهم وآرائهم

---

[1] حمدان محمد حمد، **تعديل السلوك الصفي**، كتاب يدوي للمعلمين والمرشدين الطلابيين، دار التربية الحديثة، عمان، 1990، ص80.

[2] إبراهيم مجدي، **التفاعل الصفي منظومه مفهومه، وتحليله، مهاراته**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص39.

[3] حسن عمر منسي، **دينامية الجماعة والتفاعل الصفي**، دار الكندي للنشر والتوزيع أريد الأردن، 1999، ص100.

[4] فاديا أو خليل، إدارة **الصف وتعديل السلوك**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د-س، ص 97.

- يساعد التلاميذ على التخلص من حالات الخجل والانطواء شيئا فشيئا ويندمجون في المجتمع المدرسي دون الشعور بذلك.
- فالتفاعل الصفي لا يجعل المعلم ملقنا للمعلومات، فحسب بل أصبح موجها ومنظما ومرشدا. أما التلميذ فلا يكون متلقيا فقط بل يصبح مشاركا في الدراسة.
- يتيح فرصا للتدريب على الإنتقال والتعلم تدريجيا من تمركز تفكيره حول ذاته نحو ممارسة عضوية الإجتماعية التي تساعده على التقدم والعرض، والذي سيسهم في النهاية في تطوير شخصيته وتكاملها.[1]

ثانيا: المجالات التفاعلية الصفية:

1.أنواع التفاعل :

إن عمليات التفاعل تتم عبر وسائط مختلفة ومتنوعة يمكن تصنيفها إلى نوعين رئيسين حسب نظام فلاندوز:

أ- التفاعل اللفظي: ويظم الكلام الذي يدور في نطاق اللغة المستخدمة بأشكاله وأنماط المختلفة من قبيل إعطاء تعليمات: طرح أسئلة، إلقاء معلومات وأفكار، مدح، شرح، إلقاء أوامر... الخ.[2]

ب- التفاعل غير اللفظي: وتنظم كل ما هو غير لفظي وكل ما يشكل مثيراً ومنبها الإستجابات سلوكية تسهم في إحداث عملية التفاعل وتنشيطها مثل حركات الجسم والأطراف والإيماءات بالجسم والرأس اليدين، وتغيرات الوجه، والعينين والملابس والألوان والأصوات غير الكلامية والإقتراب والإبتعاد والملامسة الجسدية كالمصافحة وغيرها وإستخدام الأدوات والأجهزة والروائح المختلفة.[3]

2- تصنيف التعامل اللفظي الصحيح حسب نظام فلاندرز:

يصنف التفاعل اللفظي الصفي عند كل من المعلم والتلميذ إلى كلام مباشر وكلام غير مباشر.

أ- **التفاعل اللفظي عند الأستاذ:**

- كلام المعلم المباشر:

---

[1] تاعونيات على، **التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي**، هيئة التأطير والتدريس، الحراش، الجزائر، 2009، ص 99.

[2] الجموعي مومن يكوش وأحمد جلول، **التفاعل الاجتماعي ومختلف صوره مدخل نظرى**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الوادى، الجزائر، 2021، ص 309.

[3] **المرجع نفسه**، ص 309.

يحاضر ويشرح: يتضح هذا النمط قيام المعلم بشرح المعلومات أو إعطائها، فالمعلم هنا يتكلم والتلاميذ يستمعون وبالتالي فإن تفاعلهم يتوقف عند إستعمال الحقائق والآراء والمعلومات.

ينتقد أو يعضى توجيهات: يعمل المعلم على إصدار الإنتقادات أو التوجيهات، التي يكون القصد منها تعديل سلوك المتعلمين، إذن المعلم يصدر التعليمات والتوجيهات والتلاميذ يسمعون وتفاعلهم يكون محدود جدا.

- **كلام المعلم غير المباشرة والتوجيهات**[1].

- يتقبل المشاعر هي: يتقبل المعلم مشاعر تلاميذه ويوضحها لهم سواء أكانت مشاعر الإيجابية أم سلبية.

- يتقبل أفكار التلاميذ ويشجعها: وهنا يستخدم المعلم أنماط كلامية تؤدى إلى توضيح أفكار التلاميذ وتشجعها وتسهم في تطويرها.

- طرح أسئلة على التلاميذ: غالبا ما تكون هذه الأسئلة يمكن التنبؤ بإجابتها، ويطلق عليها اسم الأسئلة الطبيعة لأنها محدودة للإجابة ولا تتطلب مهارات تفكير عليا.

- يطرح أسئلة عريضة: وهي الأسئلة التي تتطلب تفكير عميق فالتحليل والتركيب والإستنتاج والتقويم ومن خلالها يعبر التلاميذ عن أفكارهم وإتجاهاتهم ومشاعرهم الشخصية بكل حرية.

ب-**التفاعل اللفظي عند التلميذ:** ويتمثل في عدة أشكال يمكن أن نلخصها فيما يلي[2]:

- كلام التلاميذ المباشرة

إستجابات التلاميذ المباشرة، يقصد بها تلك الأنماط العلمية التي تظهر على الشكل إستجابة الأسئلة المعلم الصيقة وإستجابتهم السلبية أو إستجابتهم الجماعية.

- كلام التلاميذ غير المباشر:

إستجابات التلاميذ غير المباشرة: وهي تلك أنماط الكلامية التي تأخذ شكل التعبير عن آرائهم وأفكارهم وأحكامهم ومشاعرهم وإتجاهاتهم.

مشاركة التلاميذ التلقائية: ويبدو أن الكلام صادر من التلاميذ لمعلمهم من خلال الأسئلة والإستفسارات فهم الذين يأخذون زمام المبادرة في الكلام.

---

[1] أيحي محمد نبهان، **الإدارة الصفية والاختبارات**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص ص 42-43.

[2] **المرجع نفسه**، ص44.

وأضاف بعض التربويون في تصنيف أنماط التفاعل اللفظي داخل الصف أن هناك فترات الصف والتسويق وإختلاط الكلام التي ينقطع فيها التواصل والتفاعل وهنا تكمن قدرة المعلم على تنظيم عملية التفاعل باستخدام أنماط كلامية تعمل على تحقيق تواصل فعال يخدم الموقف التعليمي.

3. **أنماط العلاقات الاجتماعية:**

أ- علاقات إيجابية متبادلة: وهي عمليات تؤدى إلى زيادة الروابط الاجتماعية من حيث تعزيزها الإجتماعي أقرب إلى علاقات التجاذب، لجماعات التعاون والتطويع.

ب - علاقات سلمية متبادلة: هي العلاقات التي تقوم على مبدأ التنافر تتميز بضعف العلاقات الإجتماعية كجماعات الصراع.

ج- علاقة تجمع بين السلب والإيجاب: هي علاقات تنطوي على موافق تجاذب ومواقف تنافر[1].

4. **مظاهر التعامل الصفي:**

التفاعل الناتج من العلاقات بين الأستاذ والتلاميذ وفيها بينهم داخل حجرة الدرس بصورة إيجابية يمر نجاحاً فائقا في مستوى التلاميذ من الناحية التعليمية والناحية الإجتماعية وتتجلى مظاهره كما يلي[2]:

أ- تنظيم وترتيب غرفة الصف: لا يمكن للمعلم أن يصل إلى أهدافه إن لم توفر غرف الصف نفسها كالباب المكسور الذي لا يغلق، وزجاج النوافذ المكسور والشبكة الكهربائية التي لا تحقق إنارة كافية وغير ذلك، لذلك ينبغي للمعلم المطالبة المستمرة بتغيير هذه الأوضاع وإصلاحها.

والمعلم يشجع ويساهم بمعية تلاميذه على نظام ونظافة وتزيين ذلك المكان.

ب- عدم إحتكار وقت الحصة: أن تخطيط المعلم الجيد في إدارة وقت الحصة التعليمية هو من مؤشرات جودة المناخ الصحي.

" يرى ستيل وآخرون ان احتكار المعلم 85% أو أكثر الوقت لنفسه دليل على تسلطه وإهماله لدور الطلبة أما عندما يقتصر حديث المعلم على 40% أو أقل من وقت الحصة دليل ان يهيئ، مناخاً صحيا متمركزاً حول الطالب ليثير إهتمامه وحماسة للتعليم.

---

[1] الجموعي مومن بكوش وأحمد جلول، **مرجع سابق**، ص309.

[2] أبراهيمي محمد وبكاي ملود، **التفاعل الاجتماعي الصفي المثير للتفوق والنجاح**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة زيان مسعود الجلفة، العدد 6، سبتمبر 2017، ص76.

ج: هد التطبيع الإجتماعي للعلامات داخل الصف: أثناء التفاعل الصفي الإيجابي يتعرض الطلبة لمختلف الخبرات التي تغرس فيهم قيم المجتمع الإيجابية وتهيئهم التكيف الإجتماعي وتدفع بالتلاميذ المتفوقين من إبراز قدراتهم ومهاراتهم.[1]

د- تحسين الإتصال أو التفاعل مع التلاميذ: أن التفاعل الجيد بين المعلم والتلاميذ يحقق أهداف العملية التعليمية على أكمل وجه، وذكر محمد بيهان بعض الإقتراحات ذات فائدة للمتعلمين لتحقيق النجاح. في تعاملهم مع التلاميذ:[2]

- إستخدام الألفاظ التي تشعر التلاميذ بالإقدام.
- حفظ أسماء الطلبة ومناداتهم بها.
- تقبل آراء التلاميذ وأفكارهم ومشاعرهم سواء أكانت سلبية أم إيجابية.
- إستخدام أساليب التعزيز الإيجاس الذي يشجع على المشاركة من غير إشراف أو تفسير وفي الوقت المناسب.
- طرح أسئلة صفية متنوعة وتفاعلية.
- توجيه الأسئلة الصفية إلى جميع الطلاب تم تحديد طالب للإجابة على السؤال وإذا تعثر يمكن تحويله لطالب آخر.
- تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة والإستفسار والإهتمام بهذه الأسئلة.
- تقديم تغذية راجعة وجود الإعتماد على إصدار الأحكام.
- إعطاء التلاميذ الوقت الكافي للفهم والإجابة عن الأسئلة.
- الإبتعاد عن الإشارات محركات المعلم وإشاراته وتفاسير وجهه، التي تشعر التلاميذ بالسخرية أو الإستهزاء.

---

[1] خولة مصطفى الحرباوي، **أنماط التفاعل الصفي لمعلمي ومعليمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية وأثرها في اكساب تلميذهم مهارات الحس** العدد، مجلة علمية للبحوث التربوية والإنسانية، المجلد 18، العدد 2، 2011/06/30، الموصل، ص78.

[2] يحي محمد نبهان، **مرجع سابق**، ص40.

ثالثا: السلوكيات التفاعلية وتأثيراتها على الصحة النفسية للتلميذ:

1. **أساليب التعامل السلوكي للأستاذ داخل الصف:**

يمارس المعلمون بعض الأساليب في التعامل مع تلاميذهم في القسم في إطار العلاقة التفاعلية التي تربطهم، ولكنها تختلف عن بعضها البعض ولكل أسلوب مميزاته، إيجابيات، سلبيات. ويبقى الأسلوب الأحسن هو الأسلوب الذي يخدم التلميذ المعلم والأهداف التعليمية.

أ- الأسلوب السلطوي:

يمارس المعلم في هذا النمط سلطة إملائية مباشرة خلال تعليم التلاميذ وتوجيههم والتمشي معهم، حسب رغباته دون معارضة أو مناقشة، فهذا المعلم مزاجي وغير ناضج في صناعة وإتخاذ القرارات المدرسية والشخصية.[1]

مميزات الأسلوب السلطوي[2]:

- لا يسمح لطلبته بالنقاش داخل الصف ويكون الطالب متلقيا للعلوم والمعارف فقط، ولا يستطيع المناقشة إلا إذا طلب منه المعلم الإجابة على سؤال.
- يفرض المعلم رأيه على الطلبة ويضع له ما يجب عليهم فعله ومتى يجب؟ وأين؟ وكيف؟
- لا يؤمن بالعلاقات الإنسانية، ويعتقد أنه يجب المحافظة على مساحة واسعة بينه وبين طلبته.
- يستخدم أساليب القهر والعقاب البدني.
- منح الطلبة القليل من الثواب والتحفيز.
- لا يثق بالطلبة ويعتقد أنهم بحاجة إلى من يتابعهم دائما ويقوم سلوكهم.
- دائم التوقع باستجابة الطلبة له في جميع المواقف، لذا تجده غاضبا عند مخالفة هذا التوقع من أحد من الطلبة.

سلبيات الأسلوب السلطوي:

يؤثر النمط التسلطي على مفردات العملية التعليمية وتحديدا الطالب حيث ان اتباع هذا النمط من شأنه أن يؤدي إلى:

- فقدان الأمن والطمأنينة لدى الطلبة.
- إضعاف ثقة الطالب بنفسه ومصاحبته للخوف من المبادرة والإدلاء برأيه.

---

[1] يحي محمد نبهان، **مرجع سابق**، ص 34.

[2] – عبد الله علي العقاد، **الإدارة الصفية، كلية التربية والعلوم الإنسانية والتطبيقية**، الجوف، صنعاء، اليمن، ص19.

- التعود على الطاعة من باب الخوف لا عن قناعة ورضي.
- يفقد الطالب الإستقلالية وقوة الشخصية والقدرة على الإعتماد على النفس.
- ظهور المسلكيات الخاطئة في حياة الطالب مثل الغش في الإمتحانات، والرغبة في إرتكاب الأخطاء عند غياب الرقابة مثل حدوث الفوضى عند غياب المدرس.
- عدم الرغبة في التحصيل العلمي.
- ضعف نمو الإتجاهات الإيجابية، التي يتسبب هذا النمط في وأدها وإضعافها.
- ضعف العلاقات الإنسانية والإجتماعية بين الطلبة نتيجة لقلة التفاعل الصفي في الأنشطة المنهجية واللامنهجية

إيجابيات الأسلوب السلطوي:

- ضبط جيد للفصل.
- يحافظ على علاقات صداقة مع الطلبة بلا حدود.
- لا يحرص على معالجة التصرفات الخاطئة أثناء الدرس ويكتفي بالرجاء من الطلبة بالهدوء.
- يقدم الحقائق والمعلومات، ويستخدم الوسائل والأدوات اللازمة للدرس لوحده ولا يطلب مشاركة الطلاب.

ب-الأسلوب الفوضوي (المتسيب):

يمنح المعلم خلال هذا الأسلوب الفوضوي السائد عن رغبة ذاتية أو غير ذاتية، حرية متناهية للطلاب في توجيه شؤونهم وتعلمهم، والتصرف كما يحلو لهم دون تدخل يذكر منه، فهم ينتقلون من مكان لآخر في الفصل ويخرجون منه دون إذن في الغالب. [1]

- مميزات أسلوب الفوضوي (المتسيب) [2]

- يعتمد كليا على الطلبة في تخطيط النشاط وأداءه، ويترك لهم الحرية الكاملة في إتخاذ القرارات.
- لا يلقي بالا وإهتماما كافيين لما يجري في الصف.
- لا يبادر في تقديم العون والمشورة لطلابه، ويستجيب لذلك إذا طلب منه.

- سلبيات الأسلوب الفوضوي المتسيب:

- هدر الوقت في الأسئلة والمعلومات غير المفيدة أو الإستطراد في الشرح.
- قلة الإنتاج التعليمي.

[1] – يحي محمد نبهان، **مرجع سابق**، ص 33.

[2] – عبد الله علي العقاد، **المرجع السابق**، ص19.

- تعزيز مشاعر اللامبالاة لدى الطلبة.
- تجاوزات الطلبة بحق المعلم.
- شعور الطلبة بالقلق وعدم الثقة بالنفس نتيجة عدم التوجيه.
- إهمال الطلاب للواجبات البيتية وتركيزهم على حفظ المعلومات دون فهمها.
- زيادة الصفات السلبية والإتجاهات غير المرغوب فيها لدى الطلبة.

ج- **الأسلوب الديمقراطي:**

يتسم هذا المناخ بالمودة والرحمة وإبداء الرأي، حرية التعبير، الإحترام المتبادل، تقدير المشاعر، إتخاذ من آراء التلاميذ معياراً أساسيا عند إختيار النشاط، يراعي الموضوعية ومعالجة مشاكل الطلاب ويركز على إنسانيتهم، والإستجابة لحاجاتهم الفردية، رباطة الجأش، والإتزان ومواجهة الصعاب، التسامح، التواضع وإنفتاح الأسارير خلال معاملته وأعماله[1].

مميزات الأسلوب الديمقراطي: يتميز المعلم الديمقراطي بـ[2]:

- يشرك الطلبة في المناقشة وإبداء الآراء ويتيح لهم فرص متكافئة للتعبير عن آرائهم.
- يعمل على زيادة دافعية الطلبة للتعلم بإستخدام إثارة الدوافع بالتعزيز وتنويع أساليب التعليم المتبعة.
- يحترم مشاعر الطلبة ويحبهم فهو:
- يستخدم لغة تركز على المواقف والحقائق وليس على الأشخاص.
- يعبر عن الغضب بطريقة معقولة " لقد أغضبتني ..."
- يتجنب توجيه اللوم الشديد للطلبة ونعتهم بألقاب تؤذيهم " أنت غير مسئول".
- يتجنب الأسئلة المؤذية " لماذا لم تحل الواجب، لماذا انت مهمل؟ ولكن يطرح المشكلة ويطلب من الطالب حلها.
- يتجنب السخرية من الطلبة ويحذر من إضحاكهم على زميلهم.
- يرسم الخطط وينسق بين الطلبة لتنفيذ الأعمال المشتركة ويدعو للتعاون في تنفيذها.
- يشجع الطلبة على الإبداع والإبتكار ويتيح الحرية الفكرية لهم.
- يستثير إهتمامات الطلاب ويوجهها ويرشد السلوك ويقومه.

إيجابيات الأسلوب الديمقراطي: وينطوي هذا الأسلوب على العديد من الإيجابيات وتتمثل في:

- زيادة التفاعل داخل غرفة الصف.

---

[1] – يحى محمد نبهان، **مرجع سابق**، ص 34.

[2] عبد الله علي العقاد، **المرجع السابق**، ص22.

- حب المدرس والتعلق بالمادة التي يدرسها.
- إشاعة جو من الأمان والدفء في العلاقات.
- تعزيز وثقة الطالب بنفسه وإحساسه بالمسئولية.
- تنمية قدرات الطلبة في حل المشكلات والعمل ضمن فريق
- تحقيق الأهداف المرغوبة من التعلم على المدى البعيد
- إكساب الطلبة إتجاهات إيجابية كضبط النفس وتحمل المسئولية.

2. العلاقات الإنسانية بين التلميذ والمحيط والاثار الناجمة عنه:

دائما يقترن مناخ العملية التعليمية بنجاح التعامل الإنساني من المعلم والمتعلم في كثير من الدراسات، ويتساءل البعض فيها إذا كان الإفراط فيه يصبح دلالا يفسد التلاميذ.

أ- مفهوم التعامل الانساني:

هنالك شبه إجماع بين معظم التربويين على ضرورة مراعاة الجانب الإنساني في عملية التعلم والتعليم، وبناء الفرد الإنسان وتربيته تربية شاملة متكاملة وذلك عن طريق الإيمان بحرية تفكيره وتفسيره الذاتي بالإضافة إلى تنمية الجانب الإجتماعي الذاتي وعلاقاته بالمجتمع وبالناس الذين يحيطون به، ومراعاة طبيعة التلميذ كإنسان لديه حاجاته وميوله وقدراته الخاصة به وحده.[1]

ب- دور التعامل الانساني في التعلم والتعليم:

خلال عملية التعلم والتعليم هناك عدة مبادئ لا بد أن تراعي في التعامل الإنساني مع التلاميذ ليتم الوصول إلى الأهداف المنشودة ومنها:

- مراعاة الطبيعة الإنسانية للتلميذ:

يركز مفهوم الطبيعة الإنسانية على تعامل الكائن الحي مع بيئة، هذا التفاعل يؤدي إلى تكيفه مع بيئته الجديدة من هنا ضرورة إشراك التلميذ في العملية التعلمية ككل متكامل جسمانيا، عقليا، ووجدانها، والنظر إلى المنهج الدراسي على أنه خبرات متكاملة، توصل إلى تنمية التلميذ من كافة النواحي التي تتكون منها شخصيته.[2]

[1] فاديا أبو خليل، **المرجع السابق**، ص 58.

[2] **المرجع نفسه**، ص 59.

- تنمية العلاقات الإنسانية:

تعتبر العلاقة الإنسانية بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين المتعلم ورفاقه في الصف من جهة آخرى الأساس في تربية التلميذ ونموه، ويلاحظ أن صحة التلميذ للمدرسة وحماسه لها، أو التمنع عن الذهاب إليها متوقف على هذه العلاقات، كما أن سلوك المعلم في الصف مع التلميذ يمكن أن يؤثر سلبا أو إيجابيا على نفسيته، انسانيته، مشاعره ومستواه التعليمي.[1]

- المساعدة على حل مشكلات التلميذ وإكتشاف ذاته:

أن التلميذ يمكن أن تواجهه مشكلات عدة منها صعوبة في النطق والكلام الكذب السرقة، المتأخر الدراسي الخوف الخجل، وإلى ما هنالك من مشكلات وصعوبات ويتوقف نجاح التلميذ في المدرسة أو في حياته على مساعدته على حل وعلاج هذه الصعوبات ومات، وعلى إكتشاف إستعداداته وميوله وقدراته ورغباته من خلال تنميتها.[2]

- إتاحة فرص تعليمية متكافئة للتلميذ:

وذلك من خلال ضرورة عدم التفرقة بين التلاميذ لأي سبب كان، فكل التلاميذ سواسية كأسنان المشط وتكون المدرسة هي الأداة لبناء المجتمع المفتوح وتتمتع بالعدالة الإجتماعية وتحقيق تكافؤ الفرص.[3]

- تهيئة الإمكانيات المادية والبشرية للتعليم والتعلم:

أن إحترام إنسانية التلميذ تتطلب أن نتعلم في مبنى مزود بالمرافق والإمكانيات من كهرباء تدفئة مياه جارية وأماكن للنشاط والراحة والترفيه وما إلى ذلك. كما يتطلب توفير المعلم المعد لتربيته وتعليمه، فعملية التعليم هي عملية تربية، كما أنها عملية بناء البشر وبناء الإنسانية.[4]

- اللقاء الأول من المعلم والتلميذ:

يعتبر اللقاء الأول بين المعلم والتلميذ مهم جداً لأنه أول إحتكاك مباشر بين الطرفين، وكثيرا ما تتوقف طبيعة العلاقة بين المعلم والتلميذ حتى نهاية العام الدراسي على نتيجة هذا اللقاء. حيث يصبح في بعض الأحيان من الصعب تغيير أو تصحيح إنطباع ذلك اللقاء. تعتبر الحصة الأولى للمعلم الجديد على الفصل من اللقاءات المناسبة في حياة المعلم لأنها تعطى التلاميذ إنطباعا من شخصية المعلم، وهو في

[1] فاديا أبو خليل، **المرجع السابق**، ص 59.

[2] **المرجع نفسه**، ص 59.

[3] **المرجع نفسه**، ص 60.

[4] **المرجع نفسه**، ص60.

هذا إما أن يكون الإنطباع إيجابيا فيبدو كشخصية متزنة واثقة من نفسها متمكنة من مادتها، وإما ان يكون الإنطباع سلبيا فيبدو المعلم كشخص ضعيف مما جعل التلاميذ يطمعون فيه.

وقد أثبت دراسات الإدارة الصفية أن الأيام الأولى من العام الدراسي هي المسؤولة عن تحديد وتيرة الإتجاه الذي سيسود الصف خلال العام الدراسي كله.[1]

3. **تكوين سلوك التلميذ المناسب:**

لقد قام رتر Rutter بدراسة، وتوصل إلى نتيجة مفادها أن للمعلم دورا إيجابيا في تكون سلوك الطالب المناسب وتحصيله، وصمم الإنضباط ذات الأبعاد الثلاثة لمساعدة المعلم على العمل بتفاعلية مع الطلاب.[2]

1. أبعاد الإنضباط:

يشمل الإنضباط داخل الصف على ثلاث أبعاد وهي:[3]

- البعد الوقائي:

هو إعداد بيئة صفية تساعد على منع المشاكل السلوكية، وهو يشتمل على خليط من العناصر المعرفية والسلوكية والعاطفية ويتكون من الخطوات التالية:

- **إدراك الذات:**

إن المعلمين الأكثر فاعلية في الإدارة الصفية هم الذين يفعلون ما يقولون وكلماتهم تنسجم مع أفعالهم.

- **زيادة معرفة المعلم للتلاميذ:**

أن ينظر المعلم إلى تلاميذه على أنهم أشخاص حقيقيون موجودون في غرفة الصف التي تمثل عالما صغيرا للمجتمع، كلما كان المعلم أكثر معرفة بتلاميذه، كلما أصبح أكثر فاعلية في العمل معهم.

- **التعبير عن المشاعر**

بالرغم من أن هذه العملية تعتبر من أكثر الخطوات أهمية في منع المشاكل السلوكية إلا أنه يتم تجاهلها في معظم الأحيان، لأن غالبا ما يعتبر التعبير الصادق عن المشاعر كسلوك غير مجد.

- **معرفة النظريات البديلة:**

وهي إكتشاف الكثير من الأنماط المختلفة التي تجعل المعلم مديرا أفضل؟

---

[1] فاديا أبو خليل، **مرجع سابق**، ص61.

[2] **المرجع نفسه**، ص 184.

[3] **المرجع نفسه**، ص 184.

- **تحفيز الطلاب على التعلم:**

وهي تعليم التلاميذ بطريقة ممتعة والإبتعاد عن الملل بالإنضباط.

- **تنفيذ العقود الإجتماعية:**

يتكون العقد الإجتماعي من القوانين والعواقب التي تحكم السلوك في الصف وتتم مناقشة قائمة القوانين من قبل الصف بأكمله وعندما يتم التوصل إلى إتفاق بشأنها، فإنها تصبح العقد الإجتماعي الصفي، ويشعرون أن الفعل يخصهم وعندما تحدث مخالفة ما، فانه يتم تنفيذ العاقبة.

- **البعد الإجرائي:**

إن وقوع المشكلات في الوسط المدرسي شيء حتمي حتى ولو إتخذت كل الإحتياطيات اللازمة.

إن الغرض من البعد الإجرائي يتكون من جزئين، فعندما تحدث مشكلة سلوكية، فالمعلم يحتاج إلى التصرف بشكل سريع لإيقافها، والخطوة الثانية هي بتنفيذ العاقبة المرتبطة بمخالفة القانون، والمسألة تقتصر على أسلوب العاقبة بنفس أهمية العاقبة في حد ذاتها وأحيانا تكون الأسلوب غير اللفظي المعبرة أكثر من العاقبة.

- **بعد القرار:**

تتكون من الأنشطة المخصصة لمعالجة التلاميذ غير الخاضعين للسيطرة، ومعظم هؤلاء التلاميذ خضعوا للعديد من التدخلات الضبطية الصحية وأصبحوا غير مبالين لها، وهم الذي يتوقعون بشكل روتيني ان يطردوا من الصف أو يرسلوا إلى مكتب المدير أو يفصلوا من المدرسة.[1]

رابعا: استراتيجيات نجاح العلاقة التفاعلية داخل القسم:

من الأساسيات التي يحتاجها التلميذ في تحقيق صحته النفسية للوصول إلى أهدافه التعليمية هي إشباع الحاجات النفسية والإجتماعية من قبل المعلم، منها الحاجة إلى تقدير الذات، الحاجة إلى الحب والمودة والحاجة إلى المعرفة والاكتشاف والحاجة إلى الإنتماء إلى جماعة والولاء لها، والشعور بحمل المسؤولية والقدرة على القيام بها، والتشجيع على إتخاد القرار.

[1] فاديا أبو خليل، **المرجع السابق**، ص 185.

1. الأساليب المعتمدة لتوفير الجو النفس إجتماعي للقسم:

أشار البدري إلى بعض الأساليب الإجتماعية النفسية التي تساعد على خلق جو دراسي جيد وهي:[1]

- تهيئة وإعداد الطالب إجتماعيا وزرع عوامل التعاون والتكافل والعدل والنظام والإحترام النفسي والإجتماعي داخل الصف فيما بينهم.
- ترسيخ مبدأ تقديم الخدمات والمساعدات وبدل الجهد والإيثار والتعليم المتبادل بين الطلبة.
- بلورة سلوكيات التكيف مع البيئة المدرسة والتقيد بمواصفات المناخ الصفي والعمل على صياغة سلوك التكيف الفردي ثم الجماعي.
- توظيف عنصر التنسيق والإنسجام لرغبات وحاجات الطلبة قيميا وعلميا ووجدانيا.
- تنمية الخصال العامة وتفضيل المصلحة العلمية والمؤسسة على الخصال الفردية.
- إبعاد الصف عن الصراعات وحالات التكتل والفردية وما ينشأ عن ذلك من أمراض نفسية.
- توفير المناخ الديمقراطي القائم على إحترام الرأي والتعبير.
- إدارة نشاطات الصف من خلال خلق أدوار قيادية طلابية تقع عليها مسؤولية جزء من برنامج الفعاليات والأنشطة العلمية.

2. مهارات التعامل الإيجابي داخل الصف:

إن بناء علاقة إيجابية بين الأستاذ والتلميذ داخل الصف تضمن نجاح أهداف الحصة التعليمية لذلك لا بد من توفير بعض المهارات والتقنيات منها[2]:

- **التهيئة والإشارة:** وتستوجب توفير قدر من الدافعية لدى التلاميذ ولا يستغرق ذلك وقتا طويلا قد يعد بالدقائق أو بالثواني ويكون ذلك من خلال:
  - طرح سؤال حول موضوع الدرس.
  - عرض فلم قصير ومناقشة فقراته.
  - عرض مجسم غامض وعرض أسئلة حوله.
  - تمثيل حركي لأهم فقرات الدرس.
  - إستغلال خبر في صحيفة أو حدث إجتماعي.
- **إستخدام الأسئلة:** تفاعل الأستاذ مع تلاميذه يكون من خلال إثارة فكرهم عبر طرح أسئلة ولكن:

---

[1] طارق عبد الحميد البدري، **إدارة المعلم الصفي الأسس والإجراءات**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص ص 110-111.

[2] فاطمة عبد الرحيم التوايسة، **مرجع سابق**، ص286 - 287.

- ألا تقتصر على مجموعة معينة من الطلاب.
- أن تشجع عمليات التفكير وليس سرد المعلومات، والأسئلة التي تبدأ بـ (لماذا، كيف) أفضل من الأسئلة التي تبدأ (من، متى، أين).
- أن تعد الأسئلة جيدا بدقة ووضوح.
- أن يتصف المعلم بالمرونة أثناء إجابات تلاميذه.
- أن يستخدم عبارات التشجيع والثناء والتعزيز اللفظي أو بإستعمال الإيماءات.
- أن يخصص المعلم وقتا كافيا للتفكير قبل الإجابة.

- **المواد والأجهزة:**

إستعمال المواد المكتوبة أو المسموعة، وقد أثبتت الدراسات العلمية أن التلاميذ يتفاعلون أكثر عندما يستخدمون المواد العلمية التي تثير حواسهم.

- **حيوية المعلم ونشاطه:**

أن يتميز بالحيوية والانتباه لكل ما يدور في الفصل من أحداث وتكون حركته متوازنة في جميع أرجاء القسم مع إستعمال حركة اليدين، الوجه، العينين ... الخ

- **إنهاء الدرس:**

لا بد من توفر الوقت الكافي في آخر الحصة لتلخيص الموقف التعليمي وتجميع خيوطه.

خلاصة:

لتتحقق أهداف التربية في تطوير المجتمع لا بد لها من دعائم تستند عليها وأهمها.

الأستاذ والتلميذ اللذان يعتبران محورا العملية التعليمية التعلمية، وذلك بإختيار أستاذ ناجح تتوفر فيه شروط مهنة التدريس ليتمكن من تكوين جيل المستقبل، والتأكيد على إستخدام طرق حديثة يصل من خلالها إلى حل الوضعيات المدرسية بسلاسة بمشاركة التلميذ. فالتفاعل الصفي يستلزم طريقة تدريس هادفة وأسلوب ديموقراطي يعتمد على المعاملة الحسنة كالحب، الإحترام، الدفء، المساواة بين التلاميذ، محاولة معرفة مشكلة التلميذ والمساهمة في حلها ...الخ لخلق دافعية وتحفيز لضمان الإستمرارية، وإستخدام إستراتيجيات صفية متنوعة تحافظ على تركيز الإنتباه في الدرس وتحقيق نجاح العملية التعليمية.

ونستخلص أن العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ مرتبطة طرديا مع التحصيل الدراسي فكلما كان التفاعل الصفي إيجابيا كلما انعكس ذلك على التحصيل الدراسي.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه

تمهيد

المبحث الاول: أسس التحصيل الدراسي

أولا: مبادئ التحصيل الدراسي.

ثانيا: شروط التحصيل الدراسي.

ثالثا: أهمية التحصيل الدراسي

رابعا: أهداف التحصيل الدراسي.

خامسا: خصائص التحصيل الدراسي

المبحث الثاني: التحصيل الدراسي: العوامل، المعوقات، طرق العلاج

أولا: طرق قياس التحصيل الدراسي

ثانيا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

ثالثا: مستويات التحصيل الدراسي:

رابعا: معوقات التحصيل الدراسي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم مخرجات العملية التعليمية، بإعتباره حصيلة مجهودات مبذولة ومتواصلة من قبل الجماعة التربوية والتعليمية لتقدير وقياس ما تحصل عليه المتعلم من معارف وخبرات ومهارات خلال فترة زمنية معينة، وهو من المفاهيم التربوية الأساسية في ميدان التربية.

وقد حظي بإهتمام العديد من الدارسين والمهتمين بالشؤون التربوية والتعليمية، كونه هدف من الأهداف المقصودة لدى كل متعلم يرغب في إثبات ذاته، وتحقيقا لما يرجوه، إضافة إلى كونه معبرا لتوجيه التلاميذ والطلبة لمختلف التخصصات الموجودة سواء في الثانوية أو الجامعة، والتي هي الأخرى تمتد بجسورها إلى الحياة العملية والمهنية.

والتحصيل المدرسي عملية معقدة تتداخل وتساهم فيه العديد من المؤشرات والمتغيرات وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

المبحث الاول: أسس التحصيل الدراسي

أولا: مبادئ التحصيل الدراسي

يقوم التحصيل على أسس وقواعد ومبادئ تسهل أداء العملية التعليمية وبالتالي بلوغ الهدف المرجو منها سواء بالنسبة للأستاذ او التلميذ او المدرسة ومن هذه المبادئ:

ا – **الجزاء:** هو أحد الوسائل المستعملة لتحسين الأداء في العملية التربوية، فمكافئة التلميذ عند تحصله على نتائج جيدة تعد حافزا له من أجل التعلم وتحقيق نتائج أفضل، كما قد يكون العقاب رغم قساوته شكلا من أشكال التعزيز، ويعد حادث مثير يعرف بأثره في السلوك، وهو يؤدي الى إضعاف أو الحد من بعض الانماط السلوكية، ومع أن العقاب فعال ومناسب في المؤسسات الإجتماعية وممارسة أساليب الثواب والعقاب التي تشجع المتعلم على السلوكات الإيجابية المؤدية الى زيادة التحصيل.[1]

وقد بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال لمبدئي العقاب والجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الإمتناع عنها، إذ أن التلميذ يقوم بسلوكيات معينة ويبذل مجهودا من أجل المشاركة في النشاط التعليمي ،إذا كان مدركا بأنه سيجازى جزاء حسن عليه فيكون تحصيله الدراسي حسن والعكس صحيح ،لذلك فإذا ما أريد تحصيلا دراسيا فعالا، فمن الواجب ترك نفسية التلميذ أثرا حسنا وذلك لكي يكون حافزا ودافعا على العمل والتحصيل وقد أدرك الجميع أن العقاب ليس هو الحل بالنسبة للطلبة الأشقياء ولا طريقة في التحصيل بل لا يزيد إلا تمردا وتهربا منها.[2]

ب – **الاستعداد والميول:** تعتبر الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية، الوجدانية والإجتماعية من العناصر الأساسية المتداخلة والمرتبطة ببعضها البعض والتي تعد عاملا ضروريا في عملية التحصيل الدراسي.

فالإستعداد مثلا مفهوم يشير إلى حالة أو مجموعة خصائص عقلية أو حركية دالة على قابلية الفرد للقيام بنشاط معين، والتحصيل الدراسي الجيد يتطلب مبدئي الميل والإستعداد ذلك لإن ميل التلميذ إلى

---

[1] علي الصراف قاسم، **القياس والتقويم في التربية والتعلم**، دط، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،2002، ص 209-2013.

[2] محمد بن معجب الحامد، **مرجع سابق**، ص104.

تخصص أو مادة دون اخرى يرفع من إستعداده وقدرته على التحصيل الجيد فيها، فقيام الفرد بما يميل إليه يخلق لديه نوعا من السهولة في ممارسته له واجابته وتطويره.[1]

ج – الدوافع: تعتبر الدوافع من العوامل المحفزة لإنجاز وتحصيل التلميذ والتي تدفع به إلى تحقيق هدف أو أهداف خاصة به فكلما زاد دافع النجاح كان التحصيل أقوى، وهذه الدوافع وهذه الأخيرة بدورها متنوعة منها دوافع نفسية ذاتية كدافع النجاح ودافع الفضول ودافع التقوى، وهناك دوافع خارجية إجتماعية كالحاجة إلى التقدير والنجاح، ويجدر بالمدرسة إستغلال هذه الدوافع في البناء التعليمي للتلميذ وبالإكثار من الحوافز المدرسية للمتفوقين كترسيخ لمبدأ المنافسة وقوة دافعية التفوق.[2]

د – الحداثة والتجديد: إخضاع التلميذ لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مر تجعله مضطرا لبذل جهد فكري ومحاولات عديدة لحل تلك المسائل مما يدرب عقله على حل المشكلات التي تعترضه سواء داخل المدرسة أو خارجها ، وهذا الأمر الذي يستدعي إتباع أنماط حديثة ومتنوعة ،تبث روح العمل والمثابرة ، وبالتالي التحصيل الجيد بالضرورة فالمواضيع الجديدة من شأنها أن تزيد في شغف التعلم ، وترفع من نسب النشاط داخل الصف ، فكلما نوع المدرس من طرق القائه للدرس كلما زاد حماس وشوق وإقبال التلاميذ عليه، وكلما حقق نسبة إنتباه وفهم ومشاركة في الصف ، والأكثر من ذلك يستطيع إكتشاف ما يتمتع به كل تلميذ من قدرات ومواهب معينة ، ولذلك فإن الحداثة والتجديد تعد الطريقة المثلى للقضاء على الركود التربوي.[3]

هـ – المشاركة: كثرة المشاركة تسهل على التلميذ الفهم وتخلق روح المنافسة بين زملائه وتكسبه المهارة، كما تساعده على إستمرار الإرتباطات بين الإستجابات والمثيرات لفترة أطول، إضافة إلى زيادة الخبرات وتنمية النسبة الذكائية والفكرية لديه وتتوقف قوة وفعالية المشاركة داخل القسم على تشجيع و تحفيز الأستاذ له بصورة مستمرة وطرح كل ما يدور في ذهنه من أفكار ومدخلات مع إكسابه الثقة بالنفس ، للقيام بأي تدخل دون خوف وكل رد فعل من المعلم وزملائهم ، والمعلم هنا عليه إبداء الرضا أمام كل

[1] محمد بن معجب الحامد، **المرجع السابق**، ص 112.

[2] **المرجع نفسه**، ص 110.

[3] **المرجع نفسه** ص 106.

ما يقدمه التلميذ من إجهادات مما يرفع من مكانته أمام زملائه ويحفزهم على تقليده ، وهذا ما يخلق جوا مناسبا لتحسين مستوى التحصيل الدراسي.[1]

ثانيا: شروط التحصيل الدراسي

هناك شروط يجب توفرها حتى تتم عملية التعلم ومنها:

أ – النضج: يعرف النضج بأنه عملية نمو داخلي، يتتابع بشكل معين منذ بدء الحياة، وذلك بإتحاد الخلية الذكرية بالأنثوية ولا دخل للفرد فيها، وتشمل هذه العمليات تغييرات فيزيولوجية وتشريحية وكذلك تغييرات عقلية وهي ضرورية ولازمة سابقة لإكتساب أي خبرة أو تعلم معين، فالنضج شرط أساسي لكل تعلم، فهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري الذي يكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم1.

إضافة إلى ذلك فالنضج يشمل جميع جوانب شخصية التلميذ سواء العقلية، الإنفعالية والإجتماعية فكلما زاد مستوى النضج لدى التلميذ زادت قدرته على تعديل سلوكه وإكتساب خبرات ومهارات خاصة إذا ما تعززت بدوافع تزيد من نشاطه ومعنوياته وتدفعه نحو التعلم، وبالتالي الوصول إلى التحصيل الدراسي المرغوب فيه.

ب – التكرار: يساعد تكرار المعلومات والمهارات على حفظها وتخزينها بشرط أن يكون التكرار المفيد القائم على أساس الفهم، وتركيز الإنتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد، أما التكرار الألي فلا فائدة منه لإن فيه ضياع الوقت والجهد، وفيه جمود لعملية التعليم والتكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم، لابد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة المثلى وحول الإرتفاع المستمر بمستوى الأداء.[2]

ج – الطريقة الكلية أو الجزئية: تعتبر الطريقة الكلية أفضل نجاعة من الطريقة الجزئية، فتسلسل الموضوع تسلسلا منطقيا يسهل الفهم على التلميذ، حيث يجب أن يأخذ التلميذ فكرة عامة وإجمالية عن الموضوع ثم يسترسل في أجزائه وتفاصيله، فتكون المادة المراد تعلمها قصيرة وسهلة. [3]

---

[1] محمد بن معجب الحامد، **المرجع السابق**، ص 110.

[2] عبد الرحمان العيسوي، **علم النفس التربوي، دراسة في التعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته**، دار النهضة العربية، بيروت، ط4 ،2004، ص41.

[3]

د – النشاط الذاتي: هو السبيل الأمثل للتعلم حيث يكتسب التلميذ المهارات والمعلومات بما يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة، كما أن المعارف المختلفة التي يتم إكتسابها تبقى راسخة وثابتة في ذهن التلميذ لمدة أطول ، وعلى هذا يجب أن يكون موقف التلاميذ مما يتعلموه موقفا إيجابيا فعالا ، فلا يقتصر على مجرد التكرار الألي وترديد ما قدم من قبل الأساتذة أو ما هو موجود في الكتاب ، بل يجب عليه أن يقرر بنفسه متى وأين يبدأ ومتى ينتهي ، وأي الوسائل أو البدائل يختار وان يفكر فيما يقرأ وأن ينتزع معناه، وأن يحاول تطبيقه أو تلخيصه بلغته الخاصة لأنه من المؤكد أنه على قدر ما يبدل من جهد يزداد فهمه وثبت المعلومات والخبرات في ذهنه.[1]

هـ – تنوع المواد وفترات الراحة: في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها، فالطالب يجب أن يراعي إختيار مادتين مختلفتين في المعنى والمحتوى والشكل، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلها اي طمس أحداهما للأخرى.[2]

و – التوجيه والارشاد: لا شك أن التلميذ في حاجة إلى توجيه وإرشاد من قبل أساتذته، وكذا مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المقيم بالثانوية، لإن ذلك يصحح عنده العادات السيئة وتساعده على التعلم في أسرع وقت وبأقل جهد. لأنها تحول دون تحصيله الدراسي.[3]

ثالثا: أهمية التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي أهم مخرجات العملية التعليمية لما له من أهمية كبير عند الفاعلين التربويين وخاصة التلميذ، حيث يؤدي إلى إحداث تغيير سلوكي وإدراكي أو عاطفي أو إجتماعي لدى المتعلمين

[1] يامنة عبد القادر اسماعيلي، **أنماط ومستويات التحصيل الدراسي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 74.

[2] قطناني حسين محمد، **أسس رعاية وتعلم الموهوبين والمتفوقين**، دار جرير للنشر والتوزيع، الاردن،2001، ص71.

[3] محمد برو، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية**، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص244.

وهو ما يسمى بالتعلم، والذي هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للمتعلمين فالتحصيل هو نتيجة لعملية التعلم.[1]

وأشار مصطفى فهيم إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت كثيرا من التربويين عامة والمتخصصين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له من أهمية في حياة الطلاب وما يحيطون بهم من آباء ومعلمين، ويضيف أن التحصيل الدراسي يحظى بالإهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة.[2]

فالتحصيل الدراسي يعمل على اكساب التلميذ القدرة على مواجهة الحياة ومشاكلها كما انه يؤهله لتحقيق دور ومكانة داخل المجتمع.

إضافة إلى انه يعتبر العامل الاساسي في إنتقال التلميذ من سنة لأخرى ومن مرحلة الى اخرى، وكذا هو مقياس في توجيهه إلى مختلف الشعب والتخصصات سواء في الثانوية او الجامعة.

رابعا: أهداف التحصيل الدراسي

عند نهاية كل سنة دراسية وبعد إجتياز الإمتحانات الرسمية تشهد الأسر والعائلات الجزائرية جو من الترقب والإنتظار، حيث يسعى كل من التلميذ والولي والأستاذ والمؤسسة التربوية وجميع الفاعلين التربويين كل حسب موقعه إلى تحقيق أهداف من التحصيل الدراسي نذكر منها:

- تحسين وتطوير العملية التعليمية[3].
- إنتقال المتعلم من سنة دراسية الى سنة أخرى أعلى ومن مرحلة الى أخرى.
- تقرير توجيه التلميذ سواء الأولي من الرابعة متوسط إلى السنة الأولى ثانوي بجذعيها.
- المشتركين (علوم وتكنولوجيا – آداب) والتوجيه النهائي إلى السنة الثانية بمختلف تخصصاتها.

وكذا الجامعي بعد النجاح في شهادة البكالوريا والذي يعد مصيريا.

---

[1] أكرم مصباح عثمان، **مستوى الاسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء**، دار ابن حزم، لبنان ،ط1، 2002، ص54.

[2] مصطفى فهيم، **الصحة النفسية**، دار سيكولوجيا التطبيق للنشر والتوزيع، دمشق، ط1،1976، ص20.

[3] محمد برو، **مرجع سابق** ص216.

- تحفيز المتعلم على الإستذكار والتحصيل.
- معرفة القدرات والفروقات الفردية للمتعلمين.
- مراقبة التعلم الدراسي للمتعلم ومدى تقدمه في الفصل.
- توفير التغذية الراجعة بعد إكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من إتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.
- مساعدة المعلمين على معرفة النواحي التي يجب الإهتمام بها والتأكيد عليها من خلال الكشف.

عن المستويات التعليمية المختلفة لدى التلاميذ لتشخيص ومعالجة وتعزيز مواطن الضعف القوة.

- تقييم طرق التدريس.

خامسا: خصائص التحصيل الدراسي

تميز التحصيل الدراسي بعدة خصائص أهمها:

- هو عبارة عن المعارف والمكتسبات لمنهاج مادة أو عدة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.
- يظهر التحصيل الدراسي عبر الإجابات الخاصة بالتلاميذ أثناء التقويمات الفصلية سواء الشفوية أو الكتابية.
- التحصيل الدراسي يعنى بالنتائج المحققة داخل القسم ولا يهتم بالميزات الخاصة بالتلاميذ.
- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف إمتحانات واساليب ومعايير جماعية موحدة
- في إصدار الأحكام التقويمية. [1]
- مراقبة التعلم الدراسي للمتعلم ومدى تقدمه في الفصل.

المبحث الثاني: التحصيل الدراسي: العوامل، المعوقات، طرق العلاج

أولا: طرق قياس التحصيل الدراسي

يهتم رجال التربية وغيرهم من المعنيين بالتعليم وبالتحصيل الدراسي، إهتماما كبيرا نظرا لأهميته في حياة الفرد، لما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة.[1]

[1] احمد مزيود، **أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات**، رسالة ماجيستر، غير منشورة جامعة بوزريعة،2008-2009، ص184.

فمجال التحصيل الدراسي مر بتغيرات كبيرة خلال السنوات الماضية فكان التحول، كما يسميه البعض من ثقافة الإختبار الى ثقافة التقييم، حتى غدا التأكيد الآن على دمج التقييم مع التدريس فالتقييم بحد ذاته له أشكالا ووظائف عديدة، فعمله أصبح مثيرا للإهتمام وذا معنى.[2]

وتعتبر الإختبارات التحصيلية التي يراد قياس التحصيل الدراسي من اهم وسائل تقويم التحصيل وتحديد المستوى التحصيلي للتلميذ، في مقرر معين أو مجموعة من المقررات الدراسية، وهي قديمة قدم المعارف والعلوم المختلفة، حيث ارتبطت دوما بالتعليم وبمعرفة نتائجها.[3]

ومن بين هذه الإختبارات نذكر:

1 – الإختبارات الشفهية: واحدة من أكبر وسائل التقويم استخداما في المؤسسات التعليمية من قبل الأساتذة، ويقصد بها أسئلة غير مكتوبة تجبر التلاميذ على المتابعة اليومية والمستمرة للدروس، تعتمد على الحوار والإستنباط والإستنتاج ويمنح من خلالها الأستاذ نقاط وتكون عادة في المواد الادبية واللغات وقد أقر نظام التقويم في الجزائر ذلك مند فترة.

2 – الإختبارات المقالية الكتابية: يقول محمد زياد حمدان على أنها أقدم أنواع وسائل التقييم المكتوبة ويستطيع الطالب في هذا النوع من الإختبارات ان يطلق العنان لقلمه، وأن يسترسل في أفكاره في عملية الكتابة مع المراعاة لكل ما يحتوي العملية من صحة في التعبير ودقة إستخدام التراكيب والالفاظ والمفاهيم والافكار والمصطلحات والقواعد العلمية بعضها بعض.[4]

3 – الإختبارات الموضوعية: في هذا النوع من الإختبارات توضع أسئلة تحتمل إجابة واحدة صحيحة وقد أشتهر هذا النوع من الإختبارات في أمريكا ولها أشكال:

- **إختبارات الخطأ والصواب:** وتعتبر من أسهل الإختبارات حيث يكلف التلميذ بوضع كلمة صح أو خطأ، وتستهدف الاسئلة تنمية قدرة التلميذ على القراءة الناقدة والتميز.

---

[1] جودة عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزت، **مبادئ التوجيه والارشاد النفسي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط2،2004، ص58.

[2] رجاء محمود أبو علام، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات القاهرة، ط5، ص103.

[3] عبد الواحد الكبيسي، **القياس والتقويم / تجديدات ومناقشات**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان،2007، ص107.

[4]

- **إختبارات ملء الفراغ:** ويكتب في هذا النوع من الإختبارات عبارات ناقصة يطلب من التلميذ ملء ما هو ناقص أو محذوف بكلمة أو عبارة مناسبة.
- **أسئلة الإختيار من متعدد:** هذه الأسئلة تتكون من جملة تصاغ في صورة سؤال مباشر أو عبارة ناقصة، ومجموعة من الحلول المقترحة لها قد تشمل كلمات أو أعداد أو رموز أو عبارات تسمى البدائل الاختيارية، غالبا ما يكون أحدها صحيح وباقي الإجابات تتضمن جزءا من الإجابة أو إجابة ناقصة أو خاطئة تسمى المموهات، وفي حالة أخرى يطلب من التلميذ تمييز الإجابة الخاطئة من بين عدة إجابات تقدم له أحده خطأ وباقي الإجابات صحيحة.
- **إختبار الترتيب:** وتوضع في هذا النوع من الاختبارات مجموعة من الجمل غير مرتبة بطريقة منتظمة، ويطلب من التلميذ ترتيبها بوضع أرقام تجعل من هذه الجمل ذات معنى ومفهوم.

4 – الإختبارات المقننة: وهي إختبارات يتم بناؤها بطرق معيارية ويقوم ببنائها مختصون في الإختبارات ومواد التخصص، وهذا النمط من الإختبارات يرتبط عادة بمادة دراسية معينة، وتوضع هذه الإختبارات بعد تحديد مجالات المحتوى للمادة الدراسية والأهمية النسبية لكل منها حيث يخطط لوضع الاسئلة لكل مجال أهميته، في ضوء الأهداف التي تقيسها.[1]

ثانيا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

من خلال تجربتنا العملية في التوجيه ومن خلال ما كتب أيضا استخلصنا مجموعة عوامل تتداخل فيما بينها لتؤثر في التحصيل الدراسي لدى التلميذ وتتمثل في عوامل ذاتية متعلقة بالتلميذ نفسه وعوامل محيطه به.

1 – العوامل الذاتية:

وهي العوامل المتعلقة بالتلميذ من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية.

أ – العوامل الجسمية: وهي مرتبطة بصحة ونمو المتعلم خاصة إذا كان يعاني من بعض الأمراض المزمنة التي تؤثر في قدرته على الفهم والتركيز والمتابعة لإنجاز والقيام بالأعمال والواجبات المدرسية.

[1] فاهم حسين الطريحي، حسين ربيع حمادي، **مبادئ في علم النفس التربوي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان, 2013، ص86.

كما أن الحالة الصحية للطفل تعكس نتائجها على تحصيله الدراسي لأنها تعد من أهم العوامل، فسوء الحالة الصحية وسوء التغذية يعرقلان أداء البدن لوظائفه ويجعل الطفل عاجز عن القيام بالجهد اللازم في دراسته أو عمله، أي أن العوامل الجسمية والصحية تعد معوقات للطالب حين تنعكس نتائجها سلبا على التحصيل الدراسي.[1]

ب – العوامل العقلية: وهي القدرات العقلية التي تؤثر على التحصيل الدراسي ويعتبر الذكاء أبرز القدرات فقد أتفق معظم الباحثين على أنه هناك علاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي، فالتلميذ الذكي عادة يكون تحصيله عالي والعكس كما بين محمد زيدان على أنه ثبت علميا أن المتأخرين دراسيا يعانون من ضعف الذكاء ولا يستطيعون إستيعاب الدروس التي تقدم لهم، ويحدث العكس أن الاذكياء الذين هم في تفوق دائم ونجاح مستمر.[2]

والذكاء لا يمنح للطفل لحظة ميلاده بل ينشأ ويتكون مع مختلف مراحل النمو ومن السمات العقلية التي يمتازون بها المتأخرين دراسيا ضعف الذاكرة وضعف القدرة على التركيز وتشتت الإنتباه وأكثر ميلا للأمور العملية والأشغال اليدوية، فلا طاقة له على حل المشكلات العقلية أو المسائل التي تتطلب تفكيرا مجردا، وهو يتميز ببطيء التعليم وبضعف القدرة على التحصيل.[3]

إضافة إلى الذكاء في العوامل العقلية هناك القدرات الخاصة والمتمثلة في التفكير، الذاكرة، وقدرة المتعلم على التخيل والتحليل والنقد والتركيب والإستنتاج وكذا الاستدلال .

ج – العوامل النفسية: تعتبر الحالة الإنفعالية والنفسية للمتعلم مهمة فالإستقرار النفسي عامل مهم في حياة الأفراد لاسيما التلميذ لما له من دور في التحصيل الدراسي، فقدرة التلميذ على النجاح مرتبطة أيضا بتوافقه مع نفسه ومع غيره.

كما يعد القلق والخوف والإكتئاب والخجل من العوامل النفسية التي تنعكس سلبا على سلوكات المتعلم، وتؤثر بشكل كبير على تحصيله الدراسي، لإن هذه العوامل تسبب إضطرابات سلوكية فلا يستطيع المتعلم

---

[1] زينب عبد الله سالم سعد للوه، إشراف فخر الأدبي عبد القادر **أثر المعاملة الأسرية في التحصيل الدراسي للطلاب مرحلة التعليم الثانوي رسالة دكتوراه اكاديمية الدراسات الإسلامية** رسالة كوالالمبور 2017 ص113.

[2] محمد مصطفى زيدان، **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص127.

[3] محمد أيوب الشحيمي، **مشكلات الاطفال**، دار التباني، ط1، بيروت 1994، ص19.

التركيز القوي والجيد على دراسته، مما يؤدي إلى الفشل رغم قدراته القوية وسلامة صحته البدنية، كما يذكر البعض أن الإحباط مثلا قد يكون من أكثر العوامل النفسية التي تؤثر على عملية التحصيل الدراسي للطالب وربما على توازن شخصيته كلها.[1]

2 –العوامل المتعلقة بالأسرة:

وتعد المدرسة المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة ولها تأثيرات مباشرة على تنمية شخصية التلميذ وزيادة قدراته الفكرية والعقلية والإنفعالية والاجتماعية مما يؤثر على تحصيله الدراسي، ولكل مدرسة خصائص تميزها عن أخرى تؤدي إلى تفاوت في النتائج.

لقد ذهب بورتن وايت إلى أن شخصية الطفل خلال السنوات الثلاثة الأولى تكون متميزة وعلى هذا الأساس على الأولياء إشعار الطفل "بالأمن والعطف"، ففي الأيام الأولى من عمره يحتاج إلى إهتمام وعطف كثيرين من طرف أمه، فإن حرمان الطفل من هذا العطف تعرض شخصيته إلى إضطرابات نفسية لا يمكن ملاحظتها إلا في وقت لاحق.[2]

إلى جانب الحب والحنان فالطفل في حاجة إلى الإهتمام والمرافقة الدائمة سواء داخل المنزل أو خارجه فالوالدين اللذان يهتمان بحياة أبنائهم ويشاركون في أنشطتهم يؤثران إيجابيا في حياة أبنائهم.

دون إهمال لعدد أفراد الأسرة وترتيب التلميذ من بين إخوانه وتأثير ذلك على الإهتمام بالطفل إضافة إلى الترابط الأسري ودوره في زيادة التعلم، زيادة إلى الجانب الإقتصادي والمادي المتمثل في تحمل المصاريف وكل النفقات والمستلزمات التي تسهل عملية العلم للوصول إلى تحصيل دراسي جيد.

---

[1] محمد العربي ولد خليفة، **المهام الحضرية للمدرسة والجامعة الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د، ط، س ص09.

[2] بدرينة محمد العربي، **أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل**، رسالة ماجستير كلية علم النفس، جامعة الجزائر 1987، ص16.

كما أن ما توفره الأسرة من بيئة إجتماعية ونفسية لأبنائها، وما تتيح لهم من إمكانات مادية تلبي متطلباتهم الدراسية يؤثر في إستقرارهم النفسي والإجتماعي وبالتالي على مستوى التحصيل لديهم.[1]

3 – العوامل المتعلقة بالمدرسة :

تلعب المدرسة دورا محوريا في صقل شخصية التلميذ، وتزويده بالمهارات والمعارف وتسهم في تجويد العملية التعليمية، فهي القوة الدافعة لتحسين التحصيل الدراسي وهي مرتبطة بعدة متغيرات وتتمثل فيما يلي:

أ – **المعلم:** ويعتبر المعلم من العناصر الاساسية في العملية التعليمية التعلمية، بإعتباره القائد والموجه وصاحب الأدوار المتعددة داخل حجرة الدرس، فإذا ما تم إعداده وتكوينه وإكسابه مهارات التدريس وتلقينه مبادئ وأخلاقيات مهنة التعليم، فإنه يزيد في حيوية التلاميذ معه ومع الموقف التعليمي فيحررهم من الجمود والسلبية ويجعلهم إيجابيين ويعزز ويثير الدافعية فيهم مما يساهم في تحصيل دراسي جيد.

فالمعلم الذي يوفر الجو الهادي ويحترم تلاميذه ويعاملهم معاملة حسنة ويتسامح ويتساهل ويتفاعل معهم، إنما يشجعهم على التعلم ويدفعهم إلى زيادة العائد الإيجابي من الناحية التعليمية، وكذا الإنفعالية فتزداد قدراتهم وإستعداداتهم بصورة صحيحة تساعدهم على التحصيل فله الدور الفعال في رفع أو ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذه، فقد ترتبط المادة الدراسية بشخص الأستاذ، ومن ثم يكون لشخصية الأستاذ وطريقة تدريسه أثر كبير على القدرات الذهنية للتلاميذ ونشاطهم داخل القسم.

ب – طرق التدريس: تعتبر المدرسة بمثابة خلية نحل يتفاعل داخلها التلميذ والأستاذ لتحقيق الأهداف المرجوة من التعلم، لذا فإن لطرق التدريس دور في تعزيز الحوار والمناقشة داخل القسم، مما يخلق الإنسجام والتوافق أثناء العملية التعليمية، فتؤدي دورها وتصل الى المبتغاة وهو تحقيق التحصيل الدراسي المنتظر، وقد قام العديد من الباحثين على دراسة أجواء فصول الدراسة ووصلوا إلى أن: الجو الديمقراطي،

[1] أدم بسماء، **النمو الاخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة**، كلية التربية، جامعة دمشق 2001، ص 81.

والجو التسامحي، والجو التكاملي بين المعلم والتلميذ له الأثر الإيجابي على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ والعكس.[1]

ج – المنهاج الدراسي:

إن المناهج الدراسية المقررة ركن أساسي في العملية التعليمية، فهي تمثل جميع الخبرات والممارسات المخططة لمساعدة المعلم والمتعلم على تحقيق النتائج المنشودة

فالمناهج الدراسية يجب أن تتلاءم مع مستوى وقدرات التلميذ، فكلما كانت هذه الأخيرة مراعية لقدرات التلميذ وعمره العقلي والمرحلة العمرية التي هو فيها، كلما ساهمت في نجاح المتعلم، فمثلا في مرحلة الطفولة وجب أن يعتمد المقرر الدراسي على الأشياء التي تعتمد على المحسوسات والتي يسهل إدراكها في مثل هذا العمر، والتدرج معه والتسلسل في صعوبة المعلومات وتعقدها على حساب مراحل النمو العقلي.[2]

د – الجو المدرسي العام:

يلعب الجو المدرسي العام دورا كبيرا في مواظبة وإنضباط التلميذ فإذا كانت إدارة المؤسسة صارمة، فارضة للإنضباط، مطبقة ومحترمة، للنظام الداخلي للمؤسسة ساد الهدوء وعم النظام داخل الأقسام إضافة إلى توفيرها للوسائل التعليمية المناسبة والمساعدة على التعلم.

كما يلعب التواصل والتنسيق مع أولياء التلاميذ دورا هاما في المرافقة المتواصلة والدائمة لتحقيق نتائج دراسية مرضية للجميع، وتشير صفاء الأعسر إلى أن الجو المدرسي من أهم العوامل المؤثرة في الموقف التعليمي ويقصد به العلاقات الإجتماعية بين أفراد المجتمع سواء كانت علاقة الناظر بالمعلمين أو علاقة التلاميذ مع بعضهم البعض.[3] وخاصة علاقتهم بالأقران فالتلميذ في هذه المرحلة يتأثر بزملائه وقد ينبهر وينجذب لممارسات رفاق السوء فيتعلم أمور سلبية تؤثر سلبا على تعلمه وعلى مردوده الدراسي.

---

[1] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت 1990 ص121.

[2] زيدي ناصرالدين، سيكولوجية المدارس، دراسة تحليلية وصفية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط1،2007، ص84.

[3] حسناء فاروق الديب، **التقويم الذاتي وأثره على دافعية التلاميذ ومستوى تحصيلهم الدراسي**، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، مصر 2013 ط1، ص41.

ثالثا: مستويات التحصيل الدراسي:

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لأخر بإختلاف القدرات العقلية والإستعدادات، إضافة الى الميولات النفسية والإجتماعية لكل واحد وينتج عن ذلك ثلاث مستويات للتحصيل:

يقسم التحصيل الدراسي الى ثلاثة أقسام هي:

2 -1 التحصيل الدراسي الجيد:

إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي، ويقصد بهذا بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل الذي عملت المدرسة من أجله والنجاح المدرسي كلمة تعني فئة من التلاميذ من مستوى معين ومتفوقين في مختلف المواد الدراسية.[1]

ويدل على مدى إستيعاب المتعلم وفهمه لما يتعلمه وكذا إمتلاكه للمهارات اللغوية والخبرات المعرفية إلى جانب قدرته على التفكير المنطقي وحل المشكلات، إضافة إلى وجود استعدادات وميولات دراسية تساهم في تحقيق أداء عالي داخل حجرة القسم بالمقارنة مع أقرانه مما يؤهله لتحقيق تحصيل دراسي عالي قد يصل إلى درجة التميز، ويتصف أصحاب هذا التحصيل بالتأقلم مع الأقران ومع الجو السائد داخل المدرسة أو المؤسسة التربوية بصفة عامة مما يجعلهم يحبذون الحضور الدائم للتعلم.

2 -2 التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل نجد أن إمكانيات وقدرات المتعلم متوسطة ودرجة الإحتفاظ والاستفادة مما يقدم داخل القسم متوسطة، وتسمح هي الأخرى للتلميذ بالإنتقال من سنة إلى أخرى ومن مرحلة إلى مرحلة موالية وقد أطلقنا عليه النجاح الصامت.

2- 3 – التحصيل الدراسي الضعيف:

وهو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التوافق في الأداء بين المتعلمين وبين ما هو متوقع من الفرد وما ينجزه فعلا من تحصيل دراسي، فالتلميذ الذي تأخر تحصيله المدرسي بشكل واضح من إمكانياته

[1] رفيقة يخلف، اشراف مقراني الهاشمي، **رياض الاطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي**، رسالة ماجيستير، قسم علم النفس، كلية علم النفس، جامعة الجزائر، 2004، ص138.

العقلية وإستعداداته تؤهله الى أن يكون أفضل من ذلك، يقال أنه متأخر تحصيليا أي تأخره الدراسي والتحصيلي وهذا راجع إلى ضعف في قدرات التلميذ وقصوره في إستعداداته وإنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجة عن نطاق التلميذ.[1]

رابعا: معوقات التحصيل الدراسي

هناك عدة معيقات تصادف التلميذ وتحول دون تحصيله الدراسي ومنها:

المعوقات الذاتية: متعلقة بالتلميذ نفسه، وقد ترجع إلى المشاكل الجسمية أو الصحية والعاهات الخلقية التي قد يعاني منها التلميذ والتي تسبب له الخجل والإحراج، مما يؤدي به إلى الإنطواء والشعور بالنقص خاصة إذا لم ينتبه الأستاذ أو يتغافل عنه مما ينجر عنه من عدم القدرة على المتابعة المستمرة للدروس وبالتالي إحداث خلل في الفهم والإستيعاب، فتكون النتيجة نقص الدافعية وفقدان الرغبة في التعلم وبالتالي تدني المستوى التحصيلي.

المعوقات الاسرية:

تعتبر الأسرة المسؤول الأول عن تكوين شخصية الطفل وإكسابه الخبرات الحياتية والمهارات الجديدة ليصبح قادرا على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، وتعد العلاقة الزوجية والتوافق الأسري عاملا مهما في الإستقرار النفسي للتلميذ، فالتفكك الأسري له تأثير على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ وهذا ما تؤكده فريدة جيتلي، حيث تقول أن الإضطرابات والخلافات العائلية والتفكك الأسري يؤدون إلى فقدان الأمن والطمأنينة، حيث أن عدم الإستقرار قد يسبب للتلميذ إضطرابات إنفعالية تعوقه من أداء واجباته الدراسية.[2]

كما أن ترتيب الطفل في الأسرة له علاقة كبيرة بالتحصيل الدراسي وهذا ما تبين من خلال دراسة بوسيمان حول ترتيب الولد في الاسرة وأثره على التحصيل الدراسي، حيث أن حالات الرسوب في الولد الأول تساوي 15 %وفي الثاني 18 % وفي الثالث 35 %.[3]

---

[1] منيرة زلوف، أثر العنف المدرسي على التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2014، ص47.

[2] فريدة جيتلي، التأخر الدراسي عند الطفل اللاشرعي في حي الطفولة بالجزائر العاصمة رسالة لنيل دبلوم دراسات معمقة قسم علم النفس ,1988 ,جامعة الجزائر ص70.

[3] صالح عبد العزيز، التربية الحديثة الجزء3 دار المعارف ط6 مصر, 1975 , ص155.

فإهتمام الوالدين يختلف من الولد الأول عن الثاني ويبدأ بالتناقص مع الإبن الثالث والذي يليه وهذا عن تجربة وقناعة معاشه منا.

إضافة الى المستوى الإقتصادي للأسرة والذي يؤثر هو الأخر بشكل كبير على التحصيل الدراسي للتلميذ، حيث أكد الباحثون في دراسات عديدة أن الأطفال الميسورين إجتماعيا وإقتصاديا نتائجهم الدراسية عالية، أي أن هناك علاقة بين النتائج الدراسية للتلميذ ودخل الأسرة ذلك أن هذه الأخيرة تستطيع تلبية وضمان جميع الحاجات المادية.

كما وأن للمستوى الثقافي للوالدين الأثر الكبير والدور الفعال في تربية ومتابعة دراسة أبنائهم.

المعيقات المدرسية:

الجو المدرسي العام: وجود نظام جاد ومتكامل ومنسجم وهادئ داخل المدرسة يساعد التلميذ على تقوية معارفه وإبراز طاقته الذهنية، كما يتيح له صقل مواهبه مما يشبع حاجاته ويعزز ثقته بنفسه ويوقظ الحماس فيه فيؤدي إلى إرتفاع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، والعكس صحيح فإفتقار المدارس للأجواء التربوية السليمة والهادئة ووجود التشاحن والإضطراب يساعد على إثارة الفوضى والبلبلة مما يعيق السير العادي والحسن للدراسة مما يترتب عليه تدني في التحصيل الدراسي.

مواظبة التلميذ:

تلعب المواظبة دورا كبيرا في تحصيل التلميذ بإعتباره محور العملية التعليمية التعلمية، فتغيبه عن الدروس لأي سبب من الأسباب وعدم متابعته لها يؤثر سلبا على فهمه وإدراكه، لما قدم داخل القسم من معلومات تساعده فيما بعد على حل المشكلات ،إضافة إلى علاقته بالأقران داخل وخارج المؤسسة ومخالطته لرفاق السوء، خاصة أصحاب المشاكل السلوكية والتي تؤثر سلبا في مواظبته بل وتنقص من دافعيته للتعلم، فدوافع التلميذ هي تلك القوة التي تستثير حماسة التلميذ للتحصيل ومواصلة التفوق حتى يستثمر قدراته ويكون التحصيل وافر بقدر ما يكون الدافع قويا، و ترتفع الدوافع لدى التلميذ عن طريق تهيئة العلاقات الودية بينهم وبين المعلمين من جهة وبين بعضهم البعض من جهة أخرى[1].

[1] يامنة عبد القادر اسماعيلي،أنماط ومستويات التحصيل المدرسي، دار اليازور للنشر والتوزيع، عمان ،2011،ص74.

وبهذا يزداد حرصه على القيام بواجباته المدرسية وينتظم ويواظب على الدراسة داخل القسم، إضافة إلى أن التلميذ معرض في هذه المرحلة وبدواعي إثبات الذات وحب البروز أمام الأخرين إلى إكتساب عادات سيئة كالمشاغبة والتدخين، وقد تصل للمخدرات خاصة مع رفاق السوء دون أن ننسى إمتلاك وفرط إستعمال الهاتف الذكي وما ينجر عنه من تلاهي مما يؤثر سلبا على المردود الدراسي للتلميذ.

وقد **يكون المنهاج أو طريقة التدريس** المتبعة من قبل الأساتذة عائق في التحصيل الدراسي حيث يقول محمد ولد خليفة في هذا الجانب، بأن المنهاج المستعمل أو الطريقة المتبعة في التدريس وكذا إنتشار الفوضى والتسلط في المدرسة، بالإضافة إلى الحجم الزائد من التلاميذ كل هذا يؤذي إلى إزدحام الفصول وزيادة على ذلك الأزمات المادية والمعنوية التي تعاني منها المدرسة لها تأثير بالغ في ضعف قدرات التلميذ وسوء تحصيله الدراسي[1].

التوجيه: قد يتسبب التوجيه لبعض التخصصات أو الشعب غير المرغوب فيها نوعا من عدم التكيف، ذلك أن تحقيق النجاح عند الكثير من التلاميذ مقرون برغبتهم في دراسة ما يختارون من شعب، تحقيقا وإستكمالا لمسارهم الدراسي الجامعي وتخطيطا لمشوارهم المهني المستقبلي، لذا فتحقيق رغبة التلاميذ في التوجيه قد يعزز الدافعية للتعلم خاصة إذا كان يتوافق مع قدراتهم وميولاتهم والعكس صحيح، لذا وجب مرافقة التلاميذ ومساعدتهم على بناء مشروعهم الدراسي وبالتالي تحقيق التحصيل الدراسي المنتظر.

خامسا: كيفية علاج تدني التحصيل الدراسي

التشخيص: يعتبر التشخيص لمشكلات تدني التحصيل الدراسي مهم جدا لإيجاد حلول علاجية ملائمة لهذه العوائق والتي يجب أن تقوم على أساس التنسيق بين الأسرة والمدرسة، فعلى الأولياء مد يد العون للمدرسة فقد تكون إتجاهات الأهل سلبية نحو عملية الإرشاد، وهم يرفضون مناقشة مشكلات أبنائهم ويمتنعون عن المساعدة لإعتقادهم أن مشكلاتهم وانسيابها تخص الأسرة وحدها، فلا يشاركون مشاركة فعالة في العملية الإرشادية رغم أن أبنائهم قد يرون أن الإرشاد باب مفتوح وعليهم أن يدخلوا منه لحل مشكلاتهم ، وهكذا يمكن أن تحول الأسرة دون تحقيق ذلك وأن يكون سببا في عدم إستفادة أبنائهم من

[1] عبد الرحمان العيسوي، **علم النفس التربوي، دراسة في التعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته**، دار النهضة العربية، ط4، بيروت 2004، ص41.

عملية التوجيه الضرورية لهم، والحقيقة أن نمو الابناء النمو السليم نشأتهم النفسية الإجتماعية السليمة ليست مسؤولية المدرسة فحسب فإنما هي مسؤولية تشترك الأسرة فيها.[1]

ولا يمكن لأي برنامج تربوي مهما كان أن يحل محل الأسرة في معالجة مشاكل الأبناء الدراسية لما لها من دور تأثيري كبير على الأبناء، لذا وجب الإشراف المستمر والمرافقة اليومية للأولياء. وتوفير المناخ الهادئ المساعد على مناقشة الأبناء حول ميولاتهم ورغباتهم ومساعدتهم على بناء مشروعهم الدراسي والمهني، وكذا مصاحبتهم وتخصيص جزء من وقتهم لأبنائهم، ومراقبة علاقاتهم برفقائهم وغرس الأخلاق والمبادئ الإسلامية في شخصيتهم منذ الصغر إضافة الى صقل مواهبهم وتنميتها وتفادي تعنيفهم والضغط عليهم خاصة في فترة الإختبارات وعدم إشغال الأبناء بالظروف الإقتصادية للأسرة، دون نسيان التوازن في تغذيتهم ومع الأسف مثل هذه المشاكل نعيشها كمستشارتين في التوجيه والإرشاد المدرسي مع بعض الأولياء في الابتدائي.

التواصل مع المدرسة من حين لأخر.

من جهتها المدرسة مطالبة بتوفير الأجواء السليمة وتوفير الوسائل وتجنيد كل الفاعلين التربويين خدمة لتعلم التلاميذ في ظروف عادية وعلى الأساتذة مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتشجيعهم وتوعيتهم وبث روح الإيجابية والتنافس فيما بينهم، فعلى عاتقه تقع مسؤولية إنجاح العلاقة التواصلية التفاعلية بينه وبين التلميذ والتي تعد لبنة الرصيد الإنفعالي الذي ينتج عنه الإحترام والتقدير، ففاعلية التعليم تقاس بفاعلية التعلم وفاعلية التعلم تقاس بقابليته لإكتساب المعرفة، وهذا يرتبط بكفاءة المعلم والتي تقاس بإمتلاكه لكفايات أدائية ومهنية متنوعة وصفات خاصة تؤهله للمهمة الصعبة التي يقوم بها[2].

- مساعدة التلميذ على التكييف مع ظروفه الإقتصادية والإجتماعية والفصل بينهما وبين الأشياء التي تحول دون دراسته، مع تشجيع حصص الدعم والإستدراك في المؤسسات التربوية، ووضع نظام المكافآت الذي يعد محفزا للعديد من التلاميذ.

- **التشجيع** وقد تبنت الجزائر منذ سنوات هذا النظام المشجع فعمدت إلى جملة من التكريمات تبنتها وزارة التربية الوطنية وتبعتها بعض المنظمات، وكذا الجمعيات للتلاميذ النجباء الذين تحصلوا على نتائج

[1] محمد مصطفى زيدان، **دراسة سيكولوجية تربوي لتلميذ التعليم**، دار الشروق، السعودية، 1983، ص185.

[2] محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، عمان، 1999، ص ص 89-96.

متميزة في الإمتحانات الرسمية كشهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا، إضافة إلى التكريم الخاص من رئيس الجمهورية لأصحاب التميز الوطني.

خلاصة:

ما يمكن إستخلاصه من خلال هذا الفصل أن التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ خلال مساره الدراسي، يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للتلميذ ومن خلاله معرفة مدى نجاح التلميذ أو رسوبه، فهو عنصر أساسي في العملية التعليمية التربوية له مبادئ وشروط، تميزه خصائص وتحدده عدة عوامل ذاتية وموضوعية يقاس عن طريق الإختبارات وتقف أمامه معيقات تحول دون تحقيقه للهدف المرجو منه.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وتحليل البيانات الميدانية

تمهيد

المبحث الأول: منهجية الدراسة

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة (مواصفاتها – طريقة اختيارها)

رابعا: أدوات جمع البيانات

المبحث الثاني تحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة

أولا: تحليل ومناقشة البيانات الميدانية

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

مناقشة النتائج في ضوء المقاربات النظرية

الاقتراحات والتوصيات.

تمهيد:

إرتبطت عبارة منهجية البحث بقيام الباحث بعدة خطوات لإنجاز دراسة ما بإستعمال أدوات مدروسة بإحكام، للتحقق من صحة وخطأ الفرضيات التي إنطلق منها في بحثه، للوصول إلى حقائق خطط لها مسبقا وإستنتاجات يستطيع تعميمها بشرط أن توضع وتستند على أسس قوية.

"وبالتالي فإن منهجية Methodology البحث هي الطريقة السليمة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود، الذي حدده في بداية بحثه، حيث أن وظيفة الباحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية مثلا، هي إستكشاف المبادئ التي تنظم ظواهر إجتماعية وتربوية، بل وإنسانية بصفة عامة، وما يسبب أو يؤدي إلى حدوثها، وفي ضوء ذلك يمكن للباحث تفسير مثل تلك الظواهر وضبط نتائجها، فضلا عن إمكانية التحكم بها " [1]

وبما أن الحياة الإجتماعية فيها ما يكفي من الظواهر التي تتطلب الدراسة والتفسير الموضعي لوجودها " فالباحث عليه أن يلتزم بخطوات علمية دقيقة بدءا من إختيار الموضوع وصياغة الإشكالية والفروض وكتابة الجانب النظري، والنزول إلى الميدان أمر ضروري قبل التطبيق الفعلي للإستمارة أو أي أداة أخرى وطريقة صياغة الفرضيات وأسئلة الإستمارة التي تعكس كل ذلك وفي عملية تحليلية للبيانات وتفسيرها أن يلتزم التحليل الكمي والكيفي معا لأن طبيعة العلم تقتضي ذلك "[2]

وقد إحتوى الفصل الميداني لهذه الدراسة على مراحل منظمة تتماشى مع خطوات البحث العلمي، إبتداءا من المجال الجغرافي والزمني والبشري للدراسة والمنهج المتبع، وتحديد العينة، أدوات جمع البيانات والمعلومات مع عرض نتائج الدراسة إستنادا إلى الفرضيات، الدراسات السابقة، المقاربات النظرية والتوصيات المقترحة أخيرا.

فعلى الباحث ربط الإطار النظري للدراسة بالإطار الميداني مع التحلي بروح الموضوعية لتحقيق أهداف البحث من خلال منهجية سليمة.

---

[1] عامر إبراهيم قنديجلي، **منهجية البحث العلمي**، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع، عمان، ص 6.

[2] نادية سعيد عيشور وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2017 ص19.

المبحث الأول: منهجية الدراسة

أولا: مجالات الدراسة:

1. المجال الجغرافي:

ويقصد به النطاق الميداني لإجراء الدراسة الميدانية، ولأن موضوع بحثنا هو العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ وتأثيرها على التحصيل الدراسي، فقد ارتأينا إجراء الدراسة " بثانوية عزيزي عبد المجيد " بدائرة هيليوبوليس التي تقع إلى الشمال من ولاية قالمة وتبعد عنها بأربعة كيلو متر.

2. المجال الزمني:

يحدد المجال الزمني بالفترة الزمنية التي ينزل فيها الباحث إلى ميدان الدراسة، وبما أننا متواجدين في نفس الميدان فكان من اليسر علينا ملاحظة التلاميذ ومقابلتهم ومقابلة الأساتذة. أما الاستمارة فقد تم إعدادها بداية شهر أفريل وتم إدخال بعض التعديلات عليها بعد تجريبها بما يتوافق وموضوعنا وتم توزيعها على التلاميذ يوم 25/ 04/ 2024 ونظرا لضيق الوقت لم يتم تطبيق الإستمارة على مجتمع الدراسة ككل، واكتفينا بأخذ عينة تمثل المجتمع الكلي للدراسة.

3. المجال البشري:

يشير المجال البشري إلى مجتمع البحث الذي يتعلق في دراستنا بفئة التلاميذ المتواجدين "بثانوية عزيزي عبد المجيد " والذي عددهم يساوي 674 تلميذ للسنة الدراسية 2023-2024 وقد أخذنا منهم عينة100تلميذ من بينها 43 ذكر و57 انثى.

إضافة إلى إجراء مقابلة مع مجموعة من الأساتذة موجودين بذات المؤسسة وعددهم 10 من بينهم 05 اناث و05 ذكور.

ثانيا: منهج الدراسة:

من المتعارف عليه أن أي بحث علمي يتم دراسته باستخدام منهج معين له قواعد علمية ترتكز عليها الدراسة للوصول إلى الحقيقة، ويعرفه البعض بانه " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة "[1]

[1] محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي، **التصميم والمنهج والإجراءات**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1982 ص 77.

ويعرف كذلك بأنه " أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره، وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة وموضوع الدراسة "[1]

إلا أن إختيار المنهج المناسب للبحث يتنوع حسب تنوع موضوعات الدراسة وإختلاف ميادينها، دون أن يؤدي ذلك إلى أي اختلال في القيمة العلمية. وإذا كان الباحث على دراية بإبعاد الظاهرة التي يريد دراستها ويود التعمق فيها من خلال بحوث إستطلاعية سبق أن أجريت عنها ويريد التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصرها لتحقيق فهم أفضل لها "3 فانه يستخدم المنهج الوصفي كما هو الحال في دراستنا لظاهرة تربوية، مدرسية وإجتماعية أين تم إعتماد " المنهج الوصفي التحليلي " وهو يهدف إلى " وصف وتفسير أسباب الأوضاع الراهنة بدراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر للتعرف على طبيعة العلاقة بينهما واستنتاج تفسيرات لتلك العلاقة "[2]

فالبحوث الوصفية تهتم بوصف الظاهرة وذلك بجمع البيانات والمعلومات الكمية أو الكيفية من خلال الملاحظة، المقابلة والإستمارة ووصف الظروف الخاصة بها كما تتواجد عليه في الواقع.

ولا يكتفي المنهج الوصفي بجمع تلك البيانات وتصنيفها و تبويبها و تحليلها بل يتعدى إلى تفسيرها ليصل إلى نتائج حقيقية و تعميمها حولها، وفي الأخير إلى وضع اقتراحات من خلال تتبع خطوات وسبل للوصول إلى ما يجب ان تكون عليه تلك الظاهرة في ضوء بعض المعايير و القيم لان المنهج الوصفي يتناسب مع طبيعة الدراسة والتي تهدف إلى وصف و تفسير أسباب الأثر الذي يلحقه المتغير المستقل "العلاقة التفاعلية " بالمتغير التابع " التحصيل الدراسي" للتلميذ عن طريق الكشف عن العلاقة التي يقيمها الأستاذ بالتلميذ من الناحية التربوية و من الناحية البيداغوجية والكشف عن أهم المعيقات التي تحول بين التلميذ و تحصيله الدراسي.

لهذا قام الباحث بتتبع مراحل البحث الوصفي من جمع المعلومات، تحديد مشكلة البحث من خلال سؤال رئيسي وأسئلة فرعية إنبثقت عنهم صياغة فرضية رئيسة وفرضيات فرعية ثم إختيار العينة ثم أدوات البحث وصولا إلى جمع البيانات من المبحوثين وتفريغها وتفسيرها ثم إستخلاص الإستنتاجات.

وقد إستخدمنا أدوات المنهج الوصفي التحليلي المتمثلة في:

---

[1] محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، ط3، صنعاء، اليمن، 2019، ص 35.

[2] فضيل دليو، **مدخل الى منهجية البحث و العلوم الانسانية و الاجتماعية**، دار هومة، الجزائر، 2014، ص99.

الملاحظة: والتي تجسدت في ملاحظة التلاميذ في الثانوية خلال دخولهم وخروجهم وتواجدهم فيها.

المقابلة: والتي كانت متجسدة في بعض التلاميذ وكذلك بعض الأساتذة.

الاستمارة: وتجسدت في سؤال 100تلميذ وكان تطبيقها يوم 2024/04/25

ثالثا: عينة الدراسة (مواصفاتها – طريقة اختيارها)

1. مواصفاتها:

يعتبر إختيار عينة البحث من الخطوات الهامة لجمع المعلومات التي يحتاجها الباحث في دراسته لأنها " تمثل المجتمع المسحوبة منه تمثيلا صادقا أو بمعنى آخر أن تكون خصائص المجتمع بما فيها فروق وإختلافات ظاهرة في العينة بقدر الإمكان، فالعينة يتم إختيارها بهدف تعميم النتائج التي يحصل عليها الباحث منها على المجتمع بأكمله بعد ذلك. ولذا يجب إن تكون العينة ممثلة للمجتمع حتى يتسنى للباحث إستخدام بيانات ونتائج العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيد "[1]

وبما أن موضوع الدراسة يتمحور حول العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ وتأثيرها على التحصيل الدراسي فقد إخترنا في المجال البشري عدد من تلاميذ التعليم الثانوي بمتقن عزيزي عبد المجيد وإجراء مقابلات معهم وتم تطبيق الإستمارة بطريقة عشوائية للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي، أما دليل المقابلة فقد وزع بطريقة قصدية على مجموعة من الأساتذة بغرض جمع معلومات أوفى عن الموضوع.

2. طريقة اختيارها:

– يعرف موريس أنجرس مجتمع البحث على أنه " مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي"[2]

"أنه ليس من الضروري أن ينطبق البحث على الإنسانية جمعاء أو على جميع السكان لكي يكون مفيد من الناحية العملية و العلمية ، فقد يقتصر على مجموعة واحدة تمكن باحثا معينا من القيام ببحث ليعالج

[1] حاتم يوسف أبو زايدة، **مناهج البحث العلمي**، مركز أبحاث المستقبل، غزة، ط2 ، شباط 2018 ، ص157

[2] موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2004 – 2006 ص298.

مشكلة علمية أو بحث ظاهرة تتصل بمجموعة من الأفراد ، و مهما يكن من شيء فانه ينبغي على الباحث أن يحدد المجتمع الأصلي تحديدا دقيقا و أن تقتصر دلالة نتائج البحث على المجتمع الذي منه اختيرت العينة و تعريف المجتمع الأصلي و تحديده يقتضي معرفة العناصر الداخلة فيه ، و ينبغي ان يكون المجتمع الذي تختار منه العينة هو نفس المجتمع الذي يراد بحثه و لا يستدل به مجتمع آخر تحت أي ظروف"[1]

والباحث منذ بداية بحثه يفكر في كيفية إختيار عينة الدراسة هل هي عينة واسعة ممثلة أم عينة محددة. وبإعتبار ان العينة في الدراسة الحالية هي الإطار المرجعي للبيانات الكمية والكيفية المجمعة في الميدان، ولأنه لا يمكن إجراء الدراسة على المجتمع ككل فانه يتم اختيار العينة العشوائية البسيطة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

وقد إخترنا مجتمع تلاميذ الثانوية وأخذنا منهم (100) تلميذ من المجموع الكلي 674 تلميذ والتي تمثل النسبة المئوية 14.84 % من المجتمع الأصلي.

وطبقنا عليهم الإستمارة والمقابلة للتعرف أكثر على حقيقة العلاقة التفاعلية التي تربط الأستاذ بالتلميذ ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي،أما دليل المقابلة فقد وزع بطريقة قصدية على مجموعة من الأساتذة وعددهم 10 وذلك بغرض الإستفادة من خبرتهم وآراءهم في موضوع البحث .

رابعا: أدوات جمع البيانات

يستفيد الباحث لدراسة الظاهرة إلى أدوات تساعده في جمع البيانات والمعلومات التي يحتاجها للوصول إلى نتائج حقيقية حول بحثه لذا عليه أن يعتمد على عدة أدوات تتماشى مع موضوع بحثه، والمنهج المتبع في ميدان مجال الدراسة وتتشكل هذه الأدوات في الملاحظة، المقابلة، الإستمارة، الوثائق والتقارير....

1. الملاحظة:

[1] مصطفى حسين باهي، منى احمد الازهري، نرمين محمود خليل، **المرجع في البحث العلمي نظري و تطبيقي**، مكتبة الانجلو المصرية، مصر 2018 ص105

تعتبر الملاحظة من بين تقنيات البحث التي يتطلبها المنهج الوصفي في الدراسات الإجتماعية، وهي توجيه الحواس لمشاهدة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك، وقد عرفها البعض بأنها: " توجيه الحواس والإنتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها آو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر "[1]

وقد تم إستعمال هذه التقنية لجمع المعلومات من خلال معايشتنا اليومية لميدان الدراسة وذلك من خلال التركيز على ملاحظة تفاعلات، سلوكيات، وتصرفات التلاميذ والأساتذة داخل المؤسسة التعليمية.

فهذه الأداة ذات فعالية كبيرة خاصة في الحصول على البيانات والمعلومات الأزمة لموضوع الدراسة، وبما أننا في إحتكاك دائم مع فئة الأساتذة والتلاميذ من خلال تعاملاتنا اليومية معهم، فهم واقعون تحت إنتظارنا وملاحظاتنا لهم خارج القسم تعتبر شبه متواصلة ونظرا لتباين أراء الأساتذة في تلاميذهم، فأحيانا نرى أستاذ محب لتلاميذه لدرجة انه يعتبرهم مثل أبناءه ويدافع عنهم ويعطي إنطباعا جيدا عنهم، وأحيانا يصفهم بالمشاكسين ويعطي إنطباعا سيئا عنهم. وكذلك الحال بالنسبة للتلاميذ فيفضلون الدراسة عند أستاذ ويكرهونها عند آخر، وهذا من الأسباب التي دفعتنا لمعرفة هل تؤثر هذه العلاقة على التحصيل الدراسي أم لا.

فالملاحظة أداة جد فعالة ويعتمد عليها البحث العلمي في إستنباط فروض الدراسة وإستقراء النظريات للوصول إلى التحقق من مدى صحة تلك الفرضيات التي إنطلقت منها تلك الدراسة أو خطئها

2. المقابلة:

"تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الانسانية كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث، والمقابلة ليست بسيطة بل هي فنية "[2]

[1] محمود زيدان، **الاستقراء والمنهج العلمي**، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، القاهرة، ط4 ،1980، ص 46

[2] محمد زياد عمر، **البحث العلمي، مناهجه، تقنياته**، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، د ت، ص 154.

« وقد عرف "انجلش" المقابلة بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد ، بهدف حصوله على أنواع معلومات لإستخدامها في البحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه و التشخيص والعلاج [1]»

- إنطلاقا من أن المقابلة هي أداة لجمع المعلومات يقوم بها الباحث للبحث عن المعلومة مع المبحوث لمعرفة أرائه، معتقداته .... الخ

قمنا بمقابلة بعض الأساتذة بغرض التعرف على علاقتهم بتلاميذهم فاخذوا يقارنون تلميذ الجيل السابق بتلميذ هذا الجيل، وركزوا على عدم أهتمام التلاميذ بدراستهم وإهتمامهم بأمور آخرى بعيدة عن التعليم وأشدها خطرا عليهم هي إهتماماتهم الزائدة بإستخدام الهاتف النقال، إهتماماتهم كذلك بالجانب العلائقي مع الجنس الآخر ....، وآخر إهتماماتهم هي الدراسة.

أما مقابلتنا مع التلاميذ فكانت آراؤهم متباينة حول علاقتهم مع الأساتذة وكذلك إرتأينا الاستعانة بتطبيق أسئلة الاستمارة ليكون مضمون الدراسة أكثر صدقا.

3. الاستمارة:

"الإستمارة هي تقنية لطرح الأسئلة على الأفراد و بطريقة موجهة ، ذلك لان صيغ الإجابات تحدد مسبقا، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف إكتشاف علاقات رياضية و إقامة مقارنات كمية، وهي وسيلة للدخول في إتصال بالمخبرين بواسطة طرح الأسئلة عليهم واحدا واحدا، و بنفس الطريقة بهدف إستخلاص إتجاهات وسلوكات مجموعة كبيرة من الأفراد إنطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها"[2] وقد إعتمدنا في دراستنا على الإستمارة لأنها تعتبر من أهم أدوات جمع البيانات حول موضوع ، وأكثر الأدوات شيوعا و إنتشارا في العلوم الإجتماعية عامة وفي علم الإجتماع خاصة وأكثر إستخداما في البحوث الوصفية و هي توفر على الباحث الوقت والجهد، كما تمكنه من ضبط المعلومات المتحصل عليها ويسهل تفريغها وتبويبها، كما أنها تترك للمبحوث الحرية الكاملة، و الوقت الكافي في إجابته على الأسئلة والتي وجهت إلى تلاميذ ثانوية عزيزي عبد المجيد بهيليوبوليس بمدينة قالمة – ولاية قالمة.

---

[1] محمد شفيق، البحث العلمي، **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985، ص 106.

[2] موريس انجرس، **المرجع السابق**، ص 198

وقد تم صياغة الأسئلة بطريقة واضحة لتسهيل فهمها من قبل التلاميذ وتضمنت أسئلة مغلقة وآخرى مفتوحة. لتقديم شرح أوفر وتحتوي في مجملها على 33 سؤال وقد تم تجريبها ثم تعديلها لتتلاءم مع محاور البحث. وقد تم توزيع (100) استمارة وجمعها بتاريخ 25 أفريل 2024

المبحث الثاني: تحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة.

أولا تحليل ومناقشة البيانات الميدانية.

البيانات الأولية:

جدول رقم (1): يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	42	42
أنثى	58	58
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن عدد الإناث في الجذعين المشتركين يفوق عدد الذكور حيث بلغت النسبة الكلية للاناث 58% وللذكور 42%، ويمكن تفسير هذا التباين بان المدرسة الجزائرية عرفت منذ الاستقلال الى يومنا هذا تطورا كبيرا في نسبة تمدرس الإناث واتمامهن للمراحل التعليمية بما فيها مرحلة التعليم الثانوي بالمقابل انخفاظ نسبة التحصيل الدراسي لدى الذكور وتسربهم من مقاعد الدراسة مبكرا.

جدول (2) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
15 سنة	31	31
]16- 17[	69	69
المجموع	100	100

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن هذه الدراسة إستهدفت الفئة العمرية من 15 الى 17 سنة وأكبر نسبة هي 69% التي تمثل المبحوثين اللذين تتراوح أعمارهم من 16 سنة الى 17 سنة اما النسبة 31% فتمثل الفئة المبحوثة ذات 15 سنة.

وتعتبر هذه الفترة العمرية مرحلة هامة من عمر الإنسان لأنها فترة انتقالية من الطفولة إلى النضج وتسمى بمرحلة المراهقة حيث تتخللها تغيرات سريعة في شخصية المراهق ويتم فيها بناءه من عدة نواحي جسمية، عقلية، نفسية، اجتماعية، معرفية، انفعالية، عاطفية داخل إطار تركيبة الفرد والبيئة المحيطة به. ومن هنا يتم إكتساب معارف ومهارات جديدة تمكنه من إدارة علاقته ومشاعره وتكوين هوية خاصة به.

جدول (3) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصفة

الصفة	التكرار	النسبة المئوية
خارجي	88	88
نصف داخلي	12	12
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم (3) يتبين أن عدد التلاميذ الخارجيين يمثل 88% والنصف داخلين يمثل 12% مما يدل على أن اغلب التلاميذ سكنهم قريب من المؤسسة التعليمية مقر الدراسة ولا يعانون من بعد المسافة بين البيت والمدرسة، إذ أن البعد عن مكان الدراسة قد يتعب التلميذ جسديا وبالتالي يعوقه عن التحصيل الجيد.

جدول (4) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب المستوى

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الأولى ثانوي	50	50
الثانية ثانوي	50	50
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم (4) يتوضح أن عينة الدراسة تمركزت بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي بنسبة 50% والسنة الثانية ثانوي بنسبة50%.

جدول رقم (5) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة العائلية للوالدين:

الحالة العائلية للوالدين	التكرار	النسبة المئوية
متزوجان	94	94
مطلقان	3	3
وفاة أحدهما او كلاهما	3	3
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم (5) يلاحظ إن نسبة 94% من أفراد مجتمع العينة يعيشون وسط جو مستقر بين والديهم أما نسبة 3% فوالديهم مطلقان ونسبة 3% من أفراد العينة يعانون من وفاة أحد الوالدين

ومن هنا يظهر دور الأسرة في تكوين الشخصية، فهي الجانب الذي يحيط الفرد بالرعاية، الحب العطف والحنان والأمان وبالتالي الإستقرار الذي يعتبر العامل الأساسي لتوازن الشخصية.

جدول رقم (6) بين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	3	3,10
متوسط	29	29,90
ثانوي	50	51,55
جامعي	11	11,34
دراسات عليا	3	3,10
تكوين او تعليم مهني	1	1,03
المجموع	97	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن المستوى التعليمي لآباء عينة مجتمع الدراسة ذوي مستوى تعليم ثانوي وذلك بنسبة 51,55% ومستوى تعليم متوسط بنسبة 29,90% ومستوى تعليم جامعي بنسبة 11,34% ومستوى إبتدائي بنسبة 3,10% فمن خلال الكثير من الدراسات يلاحظ إذن توافق المستوى التعليمي للوالدين فيما بينهم يمنح بيئة إجتماعية وسيكولوجيا جيدة للأبناء.

جدول رقم (7) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للام

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة الئوية
ابتدائي	2	2
متوسط	25	25
ثانوي	48	48
جامعي	20	20
دراسات عليا	1	1
تكوين او تعليم مهني	3	3
المجموع	100	%100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن أغلبية أمهات عينة مجتمع الدراسة لديهم مستوى ثانوي بنسبة 48% وتليها نسبة 25% ذوي مستوى متوسط ونسبة 20% ذوي المستوى الجامعي.

ومن خلال النتائج الميدانية نلاحظ أن هناك تقارب بين المستوى التعليمي للوالدين حيث ان اغلبية الوالدين لهم مستوى تعليمي ثانوي، و هذا التقارب يؤثر إيجابيا على البيئة الاجتماعية للابناء مما يسمح للآباء بمتابعة دراستهم .

جدول رقم (8) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب مهنة الاب

المهنة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
موظف بالوظيفة العمومية	19	19,59
عامل حرفي	27	27,84
سائق	13	13,41
متقاعد	17	17,53
بدون عمل	21	21,65
المجموع	97	%100

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (8) أن مهن آباء أفراد عينة الدراسة تتوزع حول الأعمال الحرفية بنسبة 27,84% والذين يعملون بالوظيفة العمومية (وظائف حكومية) بنسبة 19,59% والآباء

المتقاعدين بنسبة 17,53% ونسبة سائقي السيارات النفعية أو الشاحنات يمثلون 13,41%. و يخلق توفر المهن مصدر دخل للعائلة، يؤمن تلبية الحاجيات المختلفة للأبناء مما يحول دون تخليهم عن الدراسة ومحاولة البحث عن عمل يلبي ضروريات الحياة، أما نسبة 21,65% فهي نسبة الآباء البطالين التي يمكن أن نستثني منها بعض الأولياء اللذين يعملون أحيانا عمل موسمي ، و لا ننسى ان نسبة 3% من آباء عينة الدراسة متوفون.

جدول رقم (9) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب مهنة الام

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
أستاذة	4	4
طبيبة	1	1
ماكثة بالبيت	95	95
المجموع	100	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (9) أن اغلبية الأمهات ماكثات بالبيت و لا يمتهن اية مهنة، و يمثلن نسبة 95% و لا يعمل منهن الا نسبة 5% موزعين كالتالي: نسبة 4% من الأساتذة و طبيبة واحدة.

جدول رقم (10) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب ترتيب التلميذ بين الابناء

الترتيب	التكرار	النسبة المئوية
الأول	23	23
الثاني	35	35
الثالث	27	27
الرابع	09	09
الخامس	05	05
السادس	01	01
المجموع	100	%100

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم (10) أن أغلبية أفراد عينة مجتمع الدراسة يحتلون المرتبة الثانية وذلك بنسبة 35% وتليها المرتبة الثالثة بنسبة 27% وبعدها المرتبة الأولى بنسبة 23% ثم المرتبة الرابعة بنسبة 9% والمرتبة الخامسة بنسبة 5%.

ومن المتعارف عليه أن مجتمعاتنا تتميز بكثرة الأبناء في العائلة الواحدة، ولكن توزيع إهتمام الوالدين بالأبناء يتفاوت من مرتبة الى أخرى، فقد يستطيع الابن الأول أن يحظى بالإهتمام الكبير من قبل الأسرة ولكن كلما زادت المراتب كلما تناقص الإهتمام نظرا لعدة عوامل منها الإجهاد الجسمي والنفسي للوالدين وقساوة الظروف الإجتماعية وكذا الإقتصادية.

وفي دراستنا هذه نجد كثرة المراتب في العائلة مما يدل على كبر حجمها وبالمقابل نلمس ضعف مدخول العائلة من خلال مهن الأباء وعدم عمل الأمهات.

إذن فعينة مجتمع الدراسة مستواها المعيشي متوسط أو دون المتوسط وفي ظل هذه الظروف لا تستطيع الأسرة توفير كل متطلبات الأولاد سواء من الناحية الاقتصادية، الإجتماعية أو حتى النفسية، وبالتالي فالأسر التي تحتوي على عدد كبير ودخل متوسط لا تساهم في توفير جميع حاجيات الأبناء والمتطلبات التي يفرضها الواقع الحالي، وهو ما يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

ب\ بيانات تتعلق بدور الأستاذ في العملية التفاعلية:

جدول رقم (11): يوضح مدى اثارة الأستاذ لاهتمامات التلميذ اثناء الدرس:

الإحتمالات	التكرار	%	الاحتمالات	التكرار	%
يثير	72	%72	غرس حب المادة لدى التلميذ	51	70.83
			نزع التخوف من التعقيدات المتضمنة في المادة الدراسية	21	29.16
			فتح المجال لروح المبادرة للتلميذ في عرض اقتراحاته	33	45.83
			المجموع	*105	%100
لا يثير	**28**	**%28**			
المجموع	**100**	**%100**			

*يمثل هذا الرقم مجموع التكرارات وليس افراد العينة، بحيث هناك من أجاب على أكثر من احتمال واحد

من خلال الجدول رقم (11) يتضح أنا أغلبية افراد عينة مجتمع الدراسة الذين يمثلون نسبة 72% صرحوا بأن الأستاذ يثير اهتماماتهم، في المقابل 28 % منهم أقروا بأن الأستاذ لايثير اهتماماتهم مما يدل على أن الأسلوب الجيد الذي يستخدمه الأستاذ في الدرس يشد إنتباههم، وبالتالي يخلق نوع من التفاعل داخل القسم وبذلك يساهم في انجاح العملية التفاعلية.

ومن خلال الجدول التابع نلاحظ أن إثارة الاهتمام تنصب حول العديد من العناصر التي أشار إليها التلاميذ حيث عبرت نسبة 70,83% من التلاميذ بغرس حب المادة لديهم وعبرت نسبة 45,83 %بأن إثارة إهتماماتهم كانت من خلال فتح المجال لروح المبادرة لديهم في عرض اقتراحاتهم ، أما نسبة 29,16 % فقد رأوا أن إثارة اهتماماتهم كانت نتيجة نزع التخوف من التعقيدات المتضمنة في المادة الدراسية.

جدول رقم (12): يوضح مدى إيجاد صعوبات التلاميذ في المشاركة والتواصل داخل القسم:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	9
لا	53	53
أحيانا	38	38
المجموع	100	%100

من خلال الجدول **رقم (12):** يتضح ان نسبة 53% يشاركون بإستمرار ولا يجدون اية صعوبة في التواصل داخل القسم، و نسبة 38 %من أفراد عينة مجتمع الدراسة يشاركون ويتواصلون أحيانا، أما النسبة الباقية التي تمثل 9 % يجدون صعوبة في المشاركة و التواصل.

وقد أجاب الأساتذة أثناء إجراء المقابلة معهم بأنهم قد يجدون أحيانا صعوبة في التواصل مع التلاميذ، لان إحداث التفاعل داخل القسم يحتاج إلى توفر عدة شروط تخص الأستاذ والتلميذ والوسائل التعليمية.

إذن فمشاركة التلميذ وتواصله داخل حجرة الدرس ما هو إلا دليل على نجاح العملية التفاعلية، إذ يعد كل من الأستاذ و التلميذ طرفي التفاعل الذي يلعب دورا أساسيا في إنجاح العملية التعليمية التعلمية.

جدول رقم (13): يوضح تحضير ومراجعة الدروس في المنزل:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	85	85	المشاركة المستمرة داخل القسم	42	49.41
			الإحساس بالثقة في النفس	29	34.11
			الفهم الجيد للدرس	53	62.35
			آخرى تذكر	1	1.17
			المجموع	124*	%100
لا	**15**	**15**			
المجموع	**100**	**%100**			

من خلال الجدول **رقم (13):** يتضح أن ما يمثل نسبة 85 %من أغلبية أفراد عينة مجتمع الدراسة يقومون بتحضير ومراجعة دروسهم في المنزل أما نسبة 15 %من أفراد العينة فلا يقومون لا بالتحضير ولا بمراجعة دروسهم ويمكننا أن نرجع ذلك إلى نقص التحفيز و الدافعية و التشجيع لديهم ، وقد أجاب الأساتذة اثناء اجراء المقابلة معهم أن مشاركة التلميذ واجبة في بناء الدرس ، والمشاركة لا تكون إلا بالتحضير الجيد ومراجعة الدروس في المنزل، وهي تعمل على تثبيت المعلومات في أذهان التلاميذ أثناء الشرح ، وهنا يتم التفاعل بين الأستاذ و التلميذ ويبرز دور الأستاذ في خلق جو تفاعلي داخل حجرة الدرس من خلال استخدامه لطرق تدريس و تنشيط فعالة.

ويتجسد هذا التفاعل داخل القسم في إجابات التلاميذ على السؤال المكمل حول "كيفية التفاعل مع الأستاذ؟" ، حيث إن نتيجة التفاعل الإيجابي دفعت اغلبية افراد عينة الدراسة والتي تمثل نسبة 53 % يفهمون الدرس جيدا و نسبة 42% يشاركون بشكل مستمر داخل القسم أما النسبة الباقية التي تمثل 29% كانوا يحسون بالثقة في النفس .

*يمثل هذا الرقم مجموع التكرارات وليس أفراد العينة، بحيث هناك من أجاب على أكثر من إحتمال واحد.

جدول رقم (14): يوضح مدى تشجيع الأستاذ للتلميذ:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	43
لا	24	24
أحيانا	33	33
المجموع	100	%100

يتضح لنا من خلال **رقم (14)** معطيات الجدول أن أغلبية أفراد عينة مجتمع الدراسة والتي تمثل نسبة 43 % يصرحون أن أساتذتهم يشجعونهم أما نسبة أفراد العينة التي تمثل 33 %يصرحون بتشجيع الأساتذة أحيانا لهم لكن النسبة الباقية من أفراد العينة يصرحون أنهم لا يتلقون أي تشجيع من الأستاذ لهم.

وقد أجاب الأساتذة أثناء إجراء المقابلة معهم إن فاعلية وصول المعلومة للتلميذ مرتبط بتشجيع الأستاذ للتلميذ وتحفيزه. وهذا السلوك من الأستاذ دليل على حرصه على إحداث تغذية راجعة إيجابية مآلها نتائج إيجابية على التلميذ، والتشجيع والتحفيز ما هما إلّا مؤشر على محاولة التأثير الإيجابي الفعّال على التلميذ وبالتالي فالأستاذ هنا أيضا مسؤول على نجاح العملية التفاعلية داخل القسم.

جدول رقم (15): يبين مدى تعرف الأستاذ على مشاكل تلاميذه ومحاولة حلها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	15
لا	58	58
أحيانا	27	27
المجموع	100	%100

من خلال الجدول **رقم (15)** نلاحظ أن نسبة أفراد عينة الدراسة التي تمثل 58 % صرحوا ان أساتذتهم لا يحاولون معرفة مشاكلهم وصرحت نسبة 27 % ان اساتذتهم أحيانا يتعرفون على مشاكلهم ويحاولون حلها أما النسبة التي تقدر بنسبة 15 % يتعرفون على مشاكلهم ويحاولون حلها .

الملاحظ هنا ان إجابات التلاميذ تباينت بين التأكيد والنفي والتردد ولكن الأغلبية قد أجابوا بـ " لا" وهذا شيء طبيعي فالأستاذ يرى ان دوره الأساسي هو انجاح العملية التعليمية التعلمية أي مهمته الأساسية لا تخرج عن نطاق الجانب البيداغوجي الأكاديمي، حتى وإن كانت هناك إجتهادات منه فهي إضافة فقط والتفاتة طيبة منه بالرغم من عدم وجود وقت كافي للتعرف على مشاكل التلاميذ ومحاولة حلها، فالمشكل الذي يعاني منه الأستاذ هو ضيق وقت الحصة.

جدول رقم (16): يوضح مدى فرض الأستاذ للقوانين و الانظمة الصارمة داخل القسم :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	57	57
لا	9	9
أحيانا	34	34
المجموع	100	%100

من خلال الجدول **رقم (16):** يتضح أن الأساتذة يفرضون قوانين و انظمة صارمة داخل القسم، وذلك من خلال إجابات نسبة كبيرة من أفراد العينة و التي تمثل نسبة 57 % ، أما أفراد العينة التي تمثل 34% فأحيانا ما تطبق عليهم قوانين و أنظمة صارمة، أما الأقلية التي تمثل 9 % فيصرحون بأنهم يدرسون في وسط نظام غير منضبط عند بعض الأساتذة.

الملاحظ هنا أن إجابات التلاميذ تباينت ولكن الكفة تميل لتأكيد فرض الإنظباط والصرامة داخل القسم فالأستاذ كالحاكم لابد ان يضع قوانين لإحلال النظام والذي بدوره يساعد على انجاح العملية التعليمية التعلمية فلا يمكن ان تتحقق في وجود نظام فوضوي متسيب ولا دكتاتوري، بل يجب وضع التلاميذ في جو ديمقراطي يحافظ على النظام داخل القسم ويسمح بتوصيل المعلومة للتلميذ في وقت قياسي.

جدول رقم (17): يوضح الأسلوب المعتمد من قبل الأستاذ للحد من السلوكيات غير المقبولة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
استدعاء الولي	64	64
الاتصال بالإدارة	15	15
توبيخ التلميذ	42	42
آخرى تذكر	4	4
المجموع	*125	%100

نلاحظ من خلال الجدول **رقم (17):** أن نسبة 64% من أفراد عينة مجتمع الدراسة صرحوا بأن إستدعاء الولي هو الأسلوب المعتمد الأول من قبل الأستاذ للحد من السلوكيات غير المقبولة داخل حجرة الدرس، وذلك لأن الدولة الجزائرية فرضت قوانين على الأستاذ و هي الإمتناع عن العنف الجسدي وبالتالي لجأ الأساتذة إلى أسلوب الإستدعاء ، بينما نسبة 42 % منهم أكدوا أن الأستاذ يفضل أسلوب التوبيخ ، أما نسبة 15 % منهم صرحوا أن أساتذتهم يفضلون فرض الإنضباط بالاتصال بالإدارة. وهنا نلاحظ أن أغلبية الأساتذة يفتقدون إلى أساليب التحكم في الانضباط داخل القسم ولايعملون على تكوين لسلوك تلاميذهم من خلال عقد يتفقون فيه على قوانين محددة ضابطة للقسم.

جدول رقم (18) : يوضح المواد المفضلة لدى التلاميذ :

المواد المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
رياضيات	47	47
علوم طبيعة	60	60
فيزياء	49	49
لغة عربية	65	65

*يمثل هذا الرقم مجموع التكرارات وليس افراد العينة، بحيث هناك من أجاب على أكثر من احتمال واحد.

ت/إسلامية	65	65
ت/ج	40	40
فرنسية	10	10
انجليزية	12	12
اعلام آلي	11	11
المجموع	359 *	100

من خلال الجدول رقم (18) يتبين ان المواد المفضلة لدى افراد عينة مجتمع الدراسة هي كالتالي:

مادة اللغة العربية و مادة التربية الإسلامية بالتساوي و ذلك بنسبة 65 %لكل منهما و تليهما مادة العلوم الطبيعية بنسبة 60 % ثم مادة الفيزياء بنسبة 49 % ثم مادة الرياضيات بنسبة 47 % و كذلك مادة التاريخ و الجغرافيا بنسبة 40 % أما باقي المواد فهي مفضلة عند الأقلية من التلاميذ ، نستنتج أن التلاميذ يفضلون دراسة المواد الدراسية حسب حبهم لطريقة تدريس وأسلوب معاملة الأستاذ لهم .

جدول رقم (19): يوضح مدى تأثير أسلوب المعاملة داخل القسم على التحصيل الدراسي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	92	92
لا	8	8
المجموع	100	%100

*يمثل هذا الرقم مجموع التكرارات وليس افراد العينة، بحيث هناك من أجاب على أكثر من احتمال واحد.

من خلال الجدول رقم **(19)** يتوضح لنا أن النسبة الغالبة لأفراد مجتمع الدراسة التي تمثل نسبة 92 % قد صرحوا بان طريقة التعامل داخل القسم لها تأثير على التحصيل الدراسي ، اما 8 % فلم نجد لها تأثير عليهم .

وقد أجاب الأساتذة أثناء إجراء المقابلة معهم أن أسلوب التعامل الجيد مع التلاميذ يزيد من تحصيلهم الدراسي.

إذن إجابة اغلبية افراد العينة معقولة وجد منطقية حيث يرون أن طريقة التعامل داخل القسم لها تأثير على التحصيل الدراسي ، فكلنا مررنا بالمراحل التعليمية من الإبتدائي إلى الجامعة حتى وإن كانت كل مرحلة لها خصوصياتها ، لكن الأمر الذي نتفق عليه هو أن معاملة الأستاذ تلعب دورا كبيرا في التأثير على المتعلم ومن منا لم يقل جملة (عندما أحب الأستاذ أحب مادته) وحب المادة يزيد من اجتهادنا فنقوم بتحضير الدروس والمشاركة داخل القسم والتفاعل بيننا وبين الأستاذ يكون بشكل مستمر وفعال ، وبالتالي الحصول على علامات جيدة أو ممتازة.

إذن فطريقة تعامل الأستاذ مع تلاميذه داخل القسم تؤثر بشكل كبير على تحصيله الدراسي.

جدول رقم (20) : يبين الصفات المحبذة في الأستاذ لتقوية العلاقة مع التلميذ :

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التقدير والاحترام	80	80
التحفيز و التشجيع	75	75
الاصغاء للتلميذ و معرفة مشاكلهم	73	73
العدالة و المساواة بين التلاميذ	70	70
حرية التعبير	69	69
التحكم في القسم	45	45
تمكن الأستاذ من المادة المعرفية	40	40
المجموع	*452	%100

من خلال الجدول رقم (20) يتوضح أن أغلبية أفراد عينة مجتمع الدراسة و التي تمثل 80 % يحبذون أن تربطهم علاقة تقديرو إحترام مع أساتذتهم و نسبة 75 % منهم يحبون أن يحفزهم و

*يمثل هذا الرقم مجموع التكرارات وليس افراد العينة، بحيث هناك من أجاب على أكثر من احتمال واحد.

يشجعهم أساتذتهم، اما نسبة 73 % من العينة فيحبون أن يصغي الأستاذ لمشاكلهم و يتفاعل معهم، و تليها نسبة 70 % من العينة الذين يفضلون الدراسة في جو تسوده العدالة و المساواة بين التلاميذ، ونجد ان 69 % من أفراد العينة يفضلون الدراسة بحرية تعبير بينهم و بين الأستاذ، و كذلك نسبة 45 % من عينة الدراسة يحبون ان يتحكم الأستاذ في الانضباط داخل القسم لأن ذلك يقلل من الفوضى خاصة في حالة إكتظاظ القسم ويخلق جو مساعد للاستيعاب، وترى نسبة 40 % من أفراد العينة ان الأستاذ لا بد أن تتوفر فيه خاصية التمكن من المادة المعرفية ليستطيع نقلها إلى التلاميذ .

ومنه يمكننا القول أن التفاعل بأسلوب إنساني من خلال تجسيد القيم الاجتماعية)التقدير ، الإحترام ، التشجيع) من الأسباب الأساسية لتوطيد العلاقة بين الأستاذ وتلاميذه ، وهو مايؤدي إلى زيادة إستيعاب المادة العلمية وبالتالي تحصيل دراسي مرتفع .

ج / بيانات تتعلق ب " تأثير طرق التدريس على التحصيل الدراسي"

جدول رقم (21): يوضح الأساليب المعتمدة للأستاذ في شرح الدرس :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أسلوب الحوار والمناقشة	72	72
أسلوب الإلقاء	21	21
أسلوب الإملاء	35	35
آخرى تذكر	1	1
المجموع	*129	%100

من خلال الجدول **رقم (21)** يتضح أن الأستاذ يعتمد في شرح الدرس على عدة أساليب منها أسلوب **الحوار والمناقشة والذي** ظهراستخدامه بنسبة عالية وهي **72** % وهي نسبة تدل على أن الحوار قيمة إنسانية راقية تعمل على حل المشكلات و العقبات التي تحصل للتلاميذ داخل حجرة

*يمثل هذا الرقم مجموع التكرارات وليس افراد العينة، بحيث هناك من أجاب على أكثر من احتمال واحد.

الدراسة وهذا يعمل على تشجيع التحصيل الإيجابي للتلميذ ، وأن "**أسلوب الإملاء**"**يستخدم** بنسبة 35%. بينما **أسلوب الإلقاء** فيستخدم بنسبة 21% .

وقد أجاب الأساتذة أثناء اجراء المقابلة معهم ان التحصيل الدراسي مرتبط بفعالية الاتصال داخل القسم، فمن خلال إجابات افراد عينة الدراسة يلاحظ أن أسلوب المناقشة والحوار هو الأسلوب الأكثر اعتمادا من طرف الأستاذ، وغالبا ما يعد هذا الأسلوب انجع الأساليب التدريسية لما له من فعالية في خلق التفاعل بين الأستاذ والتلميذ فيزيد في ثقة التلميذ بنفسه ويحفزه على حبه للمادة وحب الأستاذ ويرفع من دافعيته للتعلم وكل ذلك يؤثر إيجابا على تحصيله الدراسي.

جدول رقم (22):يوضح مدى انجاز التلاميذ لبحوثهم و مشاريعهم الدراسية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	66	مشاريع فردية	10	15.15
			مشاريع جماعية	55	83.33
			المجموع	65	%100
لا	01	01			
في بعض المواد	33	33			
المجموع	**100**	**%100**			

من خلال الجدول **رقم (22)**يتوضح أن أغلبية أفراد عينة مجتمع الدراسة و التي تمثل نسبة 66 %ينجزون بحوثهم ومشاريعهم الدراسية وهذه النسبة تبين أن التلاميذ أوامر الأستاذ ، وهذا أمر إيجابي يساعد على زيادة التحصيل ، أما نسبة 33% فتنجز بعض البحوث وبعض المشاريع فقط، ومن خلال الجدول التابع يتوضح أن الأعمال المنجزة من قبل التلاميذ في أغلبها تكون بصورة جماعية مثلما عبرت عنها نسبة55%من أفراد العينة وهذا لاينفي ان هناك نسبة 15.15%ينجزون مشاريعهم بصورة فردية .

الملاحظ أن إجابات افراد العينة تميل للتأكيدعلى أن الأغلبية ينجزون مشاريعهم و بحوثهم وهذا دليل ومؤشر على نجاح العملية التفاعلية بينهم وبين الأستاذ، أما إنجاز التلاميذ لمشاريعهم وبحوثهم المكلفون بها في مواد دون آخرى فهذا دليلا إما على حبهم للأستاذ وبالتالي حبهم للمادة أو دليلا على صرامة الأستاذ، وبالتالي فإنجاز الواجبات بأسلوب إجباري حتى وان كان الأسلوب قسري فلا ضرر في ذلك ، فالدواء مر ولكنه سبب للشفاء وكذلك الصرامة ظاهرها عذاب وباطنها رحمة.

وعموما فإجابات التلاميذ توحي في مجملها بنجاح الأستاذ في خلق التفاعل داخل القسم مهما اختلفت طرقه وتباينت أساليبه.

جدول رقم (23): يوضح مدى التفاعل بين التلاميذ حول إنجاز البحوث أو المشاريع :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
يتفاعلون	78	78
لا يتفاعلون	22	22
المجموع	100	%100

من خلال الجدول **رقم (23)** يتوضح أن أغلبية التلاميذ الممثلة بنسبة 78 % يتفاعلون مع زملائهم من خلال الاسئلة و المناقشة في انجاز البحوث و المشاريع ، وهي نسلة لابأس بها تطمئن أن هناك تفاعل إيجابي بين التلاميذ اما نسبة22 % منهم عكس ذلك .

وقد أجاب الأساتذة أثناء اجراء المقابلة معهم أن التحصيل الدراسي يرتبط بمدى فاعلية الإتصال داخل القسم .

فالملاحظ هنا أن الأغلبية يقرون بوجود تفاعل بينهم وبين زملائهم حول مواضيع بحوثهم ومشاريعهم، وهذا أمر جيد فالنقاش يعتبر أحد صور التفاعل، ومن يقوم بفتح باب النقاش هو الأستاذ وكلنا نعلم أن التلميذ الذي يقدم على رفع يده لطرح السؤال يحس بالراحة والثقة في النفس فغالبا ما نجد التلاميذ يخجلون من هذا الأمر خاصة في الأطوار الأولى من التعليم، وهنا يظهر دور الأستاذ في كسر ذلك الحاجز، وهذا دليل أن أسلوب و طريقة الأستاذ في تسيير العملية التعليمية (سير الدروس) له دور كبير في التأثير على تعلم التلميذ وبالتالي تحصيله الدراسي.

"جدول رقم (24): يوضح إستخدام التلاميذ للوسائل و التقنيات التكنولوجية الحديثة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	85	85
لا	15	15
المجموع	100	%100

من خلال معطيات الجدول **رقم (24):** يتبين أن نسبة 85 % من أفراد عينة الدراسة تصرح بإشباع إحتياجاتهم التعليمية باستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة،والنسبة الباقية التي تمثل 15 %لا بستخدمونها .

وقد أجاب الأساتذة اثناء اجراء المقابلة معهم ان استعمال التلميذ للهاتف الذكي لايساهم على الإطلاق في دعم عملية التواصل بين المعلم و التلميذ، فإستخدامه أثناء الحصص التعليمية يعرقل سيرهاو يشتت إنتباه وتركيز التلميذ .

الملاحظ هنا أن أغلبية التلاميذ يقرون بإعتماد التكنولوجيا في العملية التعليمية وهذا مؤشر جيد على التطور ومواكبة العصر، إلا أن سوء استخدام التقنيات الحديثة و منها الهاتف الذكي خاصة إذا أستعمل أثناء الحصة التعليمية يؤدي إلى عرقلة سيرها و تشتت ذهن التلميذ وإهماله للدراسة وبالتالي ينخفظ تحصيله الدراسي، ولكن حتى وإن كانت الوسيلة حديثة فلا يمكن إحداث أثرها دون تدخل البشر وبالتالي فبصمة الأستاذ تلعب دورا كبيرا فكلما كان الأستاذ صارم أثناء إلقاء الدرس كان إستعمال الهاتف النقال من قبل التلاميذ قليل فالاستاذ الناجح فهو من يعمل على فرض شخصيته و هيبته على التلاميذ داخل القسم ، وبالتالي جذب إنتباههم بنسبة أعلى .

ومنه فطرق التدريس لها دور كبير في نجاح العملية التعليمية وبالتالي الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

جدول رقم (25): يبين توظيف التحصيل العلمي في الحياة اليومية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	79	79
لا	21	21
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم **(25)** يتبين أن نسبة 79 % من أفراد العينة يوظفون تحصيلهم العلمي في تفاصيل حياتهم اليومية ولكن نسبة 21 % منهم لا يوظفونها .

الملاحظ هنا ان أغلبية التلاميذ يوظفون ما تعلموه في حياتهم اليومية، وهذا مؤشر ممتاز على نجاح العملية التعليمية، مما يعكس نجاح المقاربة بالكفاءات والأساس الذي تبنى عليه هذه المقاربة هو إكساب التلميذ كفاءة يوظفها في حياته اليومية، وإكساب الكفاءات للمتعلم أساسها الطرق الناجعة والفعالة التي يعتمدها الأستاذ في التدريس.

جدول رقم (26): يوضح الشروط الضرورية الواجب توفرها لاستيعاب الدرس:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الاعتدال في الجلوس مع الاهتمام والتركيز	40	40
الرغبة الشديدة في دراسة المادة	46	46
طريقة الأستاذ في التدريس	62	62
المجموع	148 *	%100

* هذا الرقم مجموع التكرارات وليس افراد العينة، بحيث هناك من أجاب على أكثر من احتمال واحد.

من خلال الجدول **رقم (26)** يتوضح أن الشروط الضرورية اللازمة لإستيعاب وفهم المادة الدراسية من وجهة نظر التلاميذ تتمثل في "**طريقة الأستاذ في التدريس**" والتي تعد الشرط الأكثر أهمية إذ أشار إليه أغلبية التلاميذ بنسبة 62 %، ويليه " **الرغبة الشديدة في دراسة المادة**" بنسبة 46% وفي الأخير نجد " **الاعتدال في الجلوس مع الاهتمام والتركيز** " بنسبة 40%.

وقد أجاب الأساتذة اثناء إجراء المقابلة معهم أنهم يخصصون الوقت الكافي لحل مشكلات التلاميذ في بناء الدرس بالإستعانة بالطرق المتنوعة التي يستطيع من خلالها الأستاذ إيصال المعلومة للتلميذ ويستطيع من خلالها هذا الأخير فهمها.

فالملاحظ هنا أن التلاميذ يقرون بأن طريقة الأستاذ شرط هام لفهم وإستيعاب المادة الدراسية، فطريقة الأستاذ في التدريس لها دور كبير في شد إنتباه التلميذ من جهة وتمكينه من فهم الدرس من جهة آخرى، وبالتالي تؤثر بطريقة غير مباشرة على تحصيله الدراسي.

الجدول رقم (27) : يوضح طرق التدريس المفضلة لدى التلاميذ لتحسين النتائج الدراسية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
طريقة المناقشة	62	62
طريقة الاملاء	18	18
المجموع	80	%80

من خلال الجدول رقم (27) يتبين أن نسبة 62% من أفراد عينة مجتمع الدراسة يرون أن طريقة التدريس بالمناقشة تساعد في تحسين نتائجهم الدراسية في حين نجد مانسبته 18% فيفضلون طريقة الاملاءوقد عمدنا الى طرح هذا السؤال للمرة الثانية بطريقة غير مباشرة إلا أن نسبة 20% لم تجب عليه ، وبالطبع يبقى الحوار و النقاش أفضل طريقة لإيصال المعلومة للتلميذ بصورة جيدة وهذا مايبق و أن أشرنا إليه .

د / عرض نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة محور المعوقات التي تحول دون التحصيل الدراسي:

جدول رقم (28): يمثل ماذا كان التلاميذ يعانون من الأمراض المزمنة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**15**	**15**	يؤثر	7	46.66
			لا يؤثر	8	53.33
			المجموع	15	%100
لا	**85**	**85**			
المجموع	**100**	**%100**			

من خلال الجدول **رقم (28)** يتضح أن أغلبية أفراد عينة مجتمع الدراسة والذين يمثلون نسبة 85 %لا يعانون من أمراض مزمنة في حين 15 % منهم يعانون منها ولكن أغلبيتهم لايؤثر المرض عليهم بنسبة **53.33%**، **أما نسبة 46.88%** فالمرض يؤثر على نتائجهم الدراسية ، وقد نرجع أسباب ذلك إلى طبيعة المرض في حد ذاته أو للمعاملة والتكفل التي يحظى بها التلميذ سواء من الجانب الأسري أوالجانب المدرسي.

ومن صور التكفل المدرسي نجد الطريقة التي يعتمدها الأستاذ في التعامل مع هذه الفئة الخاصة من التلاميذ.

وبالتالي فالمرض قد يكون هو في حد ذاته من المعوقات التي تحول دون التحصيل الدراسي أو قد يكون عدم التكفل هو المعيق الأساسي.

جدول رقم (29): يوضح المعوقات التي تحول دون استيعاب التلاميذ للدرس:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عدم وضوح طريقة التدريس	40	40
عدم اهتمام الأستاذ بتدخلات التلاميذ	44	44
الاكتظاظ داخل القسم	48	48
الجلوس في الخلف	3	3
آخرى تذكر	2	2
المجموع	*137	%100

من الجدول **رقم (29) :**(يتضح أن هناك مجموعة من المعيقات التي تحول دون إستيعاب التلاميذ للدرس وهذا ما لمسناه من خلال إجاباتهم . "**الاكتظاظ في القسم**" **اللذي** أكدته أغلبية أفراد العينة أي بنسبة **48** %، ويليه "**عدم اهتمام الأستاذ بتدخلات التلاميذ**" بنسبة 44 % %وبعدها "**عدم وضوح طريقة التدريس**" بنسبة 40%.فكل هذه العوامل من شأنها أن تعيق السير الحسن للحصة التعليمية وبالتالي تؤثر يشكل مباشر على التحصيل الدراسي.

جدول رقم (30): يتعلق بلجوء التلاميذ الى الدروس الخصوصية خارج الثانوية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أدرس	**33**	**33**	نعم	27	81.81
			لا	7	21.21
			المجموع	*33	%100
لا أدرس	**67**	**67**			
المجموع	**100**	**%100**			

*هذا الرقم مجموع التكرارات وليس افراد العينة، بحيث هناك من أجاب على أكثر من احتمال واحد.

من خلال الجدول رقم **(30)**:يلاحظ ان أغلبية افراد عينة مجتمع الدراسة والتي تمثل نسبة 67 % لا يدرسون بأقسام خاصة خارج الثانوية وهذا يمكن ان يكون مؤشر على ان العملية التعليمية داخل القسم مكتملة ولا يشوبها أي نقص وان الأستاذ موفق في إيصال المعلومة للتلميذ أو ان المستوى الإقتصادي للأسرة لا يسمح بأخذ دروس خاصة خارج الثانوية خصوصا وان نسية كبيرة من الأبناء بطالين وان الأمهات لا يمتهن أي نشاط له عائد مادي ، ولكن في المقابل نجد ان نسبة 33 % من أفراد العينة تلجأ للدراسة بأقسام خاصة .

ومن خلال الجدول التابع نلاحظ أن نسبة 81.81% من فئة افراد العينة اللذين يدرسون بالدروس الخصوصية قد صرحوا بمساهمتها الفعالة في تحسين النتائج المدرسية أما نسبة 21.21% فقد صرحوا بعدم مساهمتها في تحسين المستوى الدراسي.

جدول رقم (31): يتعلق بامتلاك التلاميذ للهواتف الذكية و مدى استخداماتها أثناء الدرس:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**85**	**85**	استخدمه دائما	40	47.05
			أستخدمه أحيانا	30	36.47
			لا أستخدمه	15	17.64
			المجموع	85	%100
لا	**15**	**15**			
المجموع	**100**	**%100**			

من خلال الجدول رقم **(31)** يتوضح أن نسبة**85%**من أفراد عينة مجتمع الدراسة يمتلكون هواتف ذكية ونسبة**15%**منهم لا يمتلكونه وقد يرجع ذلك لظروف إقتصادية أو قد يرجع لتدابير وقائية فهناك عائلات يرفضون منح أبنائهم هاتفا ذكيا لتفادي الآثار السلبية التي قد تنجر عنه وأبرزها التي تنجم عن إدمان الانترنت والعزوف عن الدراسة بشكل تدريجي، خاصة وان التلميذ لم يعد يستخدم هاتفه خارج حجرة الدرس بل أصبح يستخدمه داخلها وأثناء تقديم وشرح الدروس من طرف الأستاذ، وهذا ما

أكدته نسبة 40% من الذين يمتلكون هاتفا ذكيا متطورا يستخدمونه أثناء الدراسة بشكل دائم، بينما 30% منهم يستخدمونه أحيانا ، في حين 15% منهم لا يستخدمونه أبدا أثناء الدراسة.

جدول رقم (32): يوضح مدى خوف التلاميذ من الرسوب:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**72**	**72**
لا	**28**	**28**
المجموع	**100**	**%100**

من خلال الجدول **رقم (32)** يتوضح أن نسبة افراد العينة التي تمثل**72%** لديهم شعور بالخوف من الرسوب، وقد يرجع ذلك للعديد من العوامل وأهمها الضغوط التي يمارسها الأولياء على أبنائهم.

أما نسبة**28%**منهم فهم لا يشعرون بالخوف، وهو مؤشر سلبي إذ أن عدم الخوف من الرسوب لا يزرع فيهم حب النجاح بالعكس يخلق فيهم الا مبالاة بالتحصيل والدراسة.

الجدول رقم (33) : يوضح الأسباب التي تساهم في تدهور النتائج الدراسية حسب رأي التلاميذ :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إستخدام الهاتف النقال	85	85
إكتظاظ القسم	33	33
عدم تخصيص وقت للمراجعة	30	30
رفقاء السوء	10	10
المجموع	*158	%100

من خلال الجدول رقم (33) يتوضح أن نسبة 85% من أفراد عينة الدراسة ترجع السبب الأول في تدهور النتائج المدرسية إلى الإستعمال المفرط للهاتف النقال و نسبة 33% منهم يرجعون السبب الى

* هذا الرقم مجموع التكرارات وليس افراد العينة، بحيث هناك من أجاب على أكثر من احتمال واحد.

اكتظاظ الأقسام الذي يخلق نوع من التشويش يؤدي عدم إستيعاب المادة التعليمية في حين ترجع ب 30% من أفراد عينة الدراسة السبب إلى عدم تخصيص أوقات للمراجعة ، و تصرح نسبة 10% من أفراد العينة أن رفقاء السوء هم كذلك سبب من أسباب تدهور نتائج التحصيل الدراسي، نلاحظ أن العين المدروسة تمر بمرحلة إنتقالية من التعليم المتوسط إلى التعليم الثانوي و هي فترة المراهقة المتوسطة حيث تتم فيها تغيرات سريعة في شخصية الفرد فيميل إلى التحر ، إلى مرافقة الأقران و إلى إكتشاف عوالم أخرى من خلال الأنترنيت و هذا كله على حساب أوقات المراجعة و بالتالي فهو يهمل الدراسة و ينخفض تحصيله الدراسي .

ثانيا: نتائج الدراسة

بعد الدراسة التحليلية للبيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع تمكنا من الوصول إلى عدة إستنتاجات ساعدتنا في مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة وفي ضوء النظريات وهذا ما سنتطرق إليه فيما يلي:

1 – مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

- **الفرضية الأولى دور الاستاذ في العملية التفاعلية:** يساهم الأستاذ بشكل كبيرقي العملية التفاعلية بإعتباره فاعلا تربويا ودعامة من دعائم العملية التعليمية التعلمية لما يتحلى به من صفات وأدوار تمكنه من تحقيق العديد من الأهداف التربوية، ذلك من خلال أسلوبه ومرونة معاملته لتلاميذه التي تعمل على إثارة إهتمامهم أثناء الدرس وتغرس فيهم حب دراسة المادة ،كما أن تشجيعه لهم يحفزهم على تحضير الدروس ومراجعتها في المنزل باستمرار والمشاركة المستمرة داخل القسم ، إضافة إلى أن صرامته و فرضه للهدوء والنظام داخل القسم تساعد على السير العادي للدروس وتخلق جو من المناقشة والحوار وتبادل الأفكار بين الاستاذ والتلميذ مما يزيد في التفاعل الايجابي بين الطرفين ،فالتلاميذ يحبذون الأستاذ الذي يقدرهم ويحترم شخصيتهم ويتركهم يعبرون عن آرائهم بحرية ويكون مرنا ، متعاطفا وصارما في نفس الوقت إذن فالفرضية الأولى محققة إلى حد بعيد وهذا ما دل عليه الجدول رقم 11حيث بلغت نسبة إثارة الأستاذ للتلاميذ 72 % وكذا الجدول رقم 19 والخاص بتأثير أسلوب المعاملة داخل القسم حيث بلغت نسبة التأثير92 %.

- **الفرضية الثانية: تأثير طرق التدريس على التحصيل الدراسي:** تسعى مختلف طرائق التدريس إلى إكساب المتعلم مجموعة من الكفاءات والخبرات والقدرات المعرفية لذا وجب التنوع في طرق التدريس تماشيا مع مستويات التلاميذ والفروق الفردية بينهم ففعالية ما يدرسه التلميذ يتوقف على الطريقة والكيفية التي يدرس بها وقد اجمع غالبية المفردات على أن أسلوب الحوار والمناقشة داخل القسم كما هو مبين في الجدول رقم 21 وبلغت نسبة المحبذين لهذه الطريقة 72 % ، مع تنوع طرق التدريس وتكييف المحتويات التعليمية حسب نتائج المقابلة مع الاساتذة يحفز ويعزز التفاعل بين طرفي العملية التعليمية التعلمية (الأستاذ – التلميذ) وعلى ضوء ما قمنا به من عرض للجداول السابقة وتحليلها نستنتج وأن الفرضية الثانية محققة الى حد كبير.

- **الفرضية الثالثة: المعوقات التي تحول دون التحصيل الدراسي:** إن معاناة التلميذ من مرض أو بعض الأمراض المزمنة إلى جانب وجود عاهات جسمية ،قد يقلل من تحصيل التلميذ الدراسي ويؤثر عليه نفسيا بسب الإحباط والإنطواء الذي ينزوي إليه التلميذ والذي يعود بالسلب عليه، كما يعد الإكتظاظ داخل الأقسام جزءا من العوائق التي تحول دون التحصيل الدراسي، ناهيك عن إمتلاك التلميذ للهاتف الذكي كما هو مبين في الجدول رقم 33 حيث بلغت نسبة إستخدام التلاميذ لهذا الجهاز 85 % رغم أنه يشتت تفكيرهم ويشغلهم عن متابعة وإنجاز واجباتهم الدراسية على حد تعبير بعض الأساتذة أثناء المقابلة، وعليه فإن الفرضية الثالثة تعتبر هي الأخرى محققة.

- **مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرئيسية:** تعتبر العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ أساس وجوهر العملية التعليمية التعلمية ، فنجاح هذه الأخيرة وكذا المنظومة التربوية مرهون بنجاح العلاقة بين الإثنين ، ولا يمكن أن يتحقق التفاعل بينهما إلا عن طريق عملية الإتصال التربوي باعتباره أحد مجالات التدريس الفعال المقرون بشروط وجب على الطرفين إحترامها لخلق الجو العلائقي داخل القسم والقائم على التقدير والإحترام إضافة إلى تبادل الأفكار والخبرات والمعلومات المعرفية ، كما تلعب طرق التدريس وشخصية الأستاذ دورا كبيرا فلإنجاح وتحقيق الأهداف التربوية المنتظرة وهذا ما دلت عليه الجداول رقم13، 20 ، 23 ومن هنا يمكن إعتبار الفرضية الرئيسية محققة.

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

إنطلاقا من النتائج الميدانية نستنتج أن للأستاذ دور كبير في العملية التعليمية التعلمية فكلما كان متفاعلا مع تلاميذه مطلعا على مشاكلهم مشجعا لهم في دراستهم ومتحاورا جيدا معهم، كلما زاد التحصيل الدراسي لديهم وهذا ما يتوافق مع دراسة صليحة بن سباع "المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ

المدرسة الأساسية (الطور الثالث)" والتي توصلت إلى أن المواصفات الجيدة التي يتصف بها المعلم تؤثر إيجابيا في تحصيل تلاميذه، ويظهر ذلك جليا من خلال فعالية المعلم في بناء شخصية تلاميذه، إضافة إلى إلمامه بمادة تدريسه وتنوع خبراته وثقافته، مما يعزز في دافعيتهم للتعلم وهذا ما تشاركت معنا فيه دراسة بن يوسف آمال العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، إذ أن للتحصيل الدراسي شروط لابد من توفرها في التلميذ حتى يحقق نتائج دراسية جيدة ومنها الدافعية للتعلم، كما تؤثر عليه عوامل كثيرة كالبيئة وهذا ما يتوافق مع دراسة علي شريف حورية "البيئة الإجتماعية للمدرسة وعلاقتها بالمردود الدراسي " والتي أكدت على دور البيئة الإجتماعية للمدرسة الدراسي، وقد بينت أهمية السلوك الإتصالي لأستاذ التعليم الثانوي على نتائج التلميذ، ومؤكدة على العلاقة التي تربط التلميذ بأساتذته سواء كانت إيجابية أو سلبية وتأثيراتها على نتائجه الدراسية، إضافة إلى تصوراتهم نحو رفاقهم بالمدرسة والسلوك التنظيمي للمسيرين وكذا دور الإدارة المدرسية في نجاح المؤسسة التعليمية، كما وتلعب الأسرة دورا هاما في التحصيل الدراسي وهذا ما يتوافق ودراسة سمية ونجن "محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي"، والتي أكدت على المتابعة الأسرية للأبناء وتأثيرها على التحصيل الدراسي، كما تطرقت للمستوى التعليمي والثقافي للآباء وكذا المستوى الإجتماعي والإقتصادي ودورهما في التحصيل الدراسي للأبناء.

توصلت إلى أن جل الأسر تملك مستوى تعليمي يمكنها من متابعة أبنائها دراسيا وأغلبية الأولياء يدركون أهمية متابعة ابنائهم للوصول بهم الى نتائج جيدة، أن التحصيل الدراسي للأبناء يرتفع بارتفاع الحالة المادية للأسرة اضافة إلى أن نمط الأسرة المرن له الأثر الإيجابي على التحصيل الدراسي والعكس صحيح.

كما نجد أن طريقة المعلم في التدريس وأسلوبه في توضيح المادة له الأثر في التحصيل الدراسي وهذا ما يتوافق مع دراسة لواعر آمنة، "الإتصال التربوي بين المعلم والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي"، والتي توصلت إلى أن العلاقة الايجابية بين المعلم والمتعلم تؤدي إلى تحقيق تحصيل دراسي جيد يصل بالتلميذ لنجاح ، إضافة الى طريقة المقاربة بالكفاءات والتي تعد أنسب الطرق البيداغوجية لتفعيل الإتصال التربوي بين المعلم والمتعلم، وهذا أيضا يتوافق ودراسة صبرينة لعبيدي "تأثير الإتصال التربوي بين الأستاذ والتلميذ على العملية التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات"، والتي أكدت على دور الإتصال اللفظي وغير اللفظي بين الأستاذ والتلميذ في التحصيل الدراسي، وكذا أهمية طرق التدريس في نجاح العملية التعليمية مع ضرورة مشاركة الأستاذ والتلميذ في عملية التعلم، إضافة الى تأثر نمط الإتصال بين

الطرفين بالجو النفسي والإجتماعي السائد في القسم، والذي يؤثر على فاعلية التلاميذ وعلى قدراتهم في تحقيق الأهداف التربوية وبالتالي على العملية التعليمية.

مناقشة النتائج في ضوء المقاربات النظرية

إن طرفي العملية التعليمية التعلمية ومحوريها الأساسيين (الأستاذ – التلميذ) يستخدمان الرموز والمعاني والإشارات في تعاملهما اليومي، وهذا ما تقوم عليه النظرية التفاعلية الرمزية، حيث أن الجو السائد داخل القسم وهو مكان حدوث الفعل الإجتماعي والذي يعتبر من الوحدات الصغرى التي إهتمت بها التفاعلية الرمزية، تسودها منظومة رموز ومعاني يستخدمها كل من الأستاذ والتلميذ في تواصلهما ليكونا علاقة إجتماعية، دافع التلميذ فيها هو الحصول على خبرات ومهارات ومعلومات معرفية تساعده في زيادة رصيده المعرفي، بينما الأستاذ يسعى من خلال هذه العلاقة إلى نقل خبراته ومعارفه التي إكتسبها خلال سنوات عديدة إلى تلميذه من أجل تكوين وتحسين المستوى التعليمي للتلميذ وذلك من خلال التخاطب فيتأثر التلميذ بذلك ويتشكل لديه تصورات وإنطباعات ذهنية عن ذاته ، وفي المقابل أيضا ومن خلال تعامله مع تلاميذه بشتى الطرق سواء بالإتصال اللفظي أو غير اللفظي وبإستخدام الرموز والإشارات يستطيع التمييز بين تلاميذه،

وقد ساعدت تلك الرموز والمعاني وكذا الدور الذي إتسم به الطرفين في زيادة التفاعل بين الإثنين، فالتفاعلية تسهل عملية الإتصال بين الأستاذ والتلميذ كما أن العلاقة في الفصل أوفي القسم حاسمة لأن الإثنين يمكنهما المناقشة والتشاور حول فكرة معينة، فيتفاعلون مع بعضهما البعض ليتحقق نجاحا أو فشلا تعليميا، فكلما زاد التفاعل والتجاوب بين الأستاذ والتلميذ إزدادت الصلات والترابط بينهما وأدرك كل واحد منهما دوره في العملية التعليمية، فيحدث التعلم من خلال العلوم والمعارف التي تكونت عند المتعلم والتي تعد منتجات إجتماعية.

وهذا ما يتضح من خلال البيانات التي توصلنا إليها والتي تؤكد أن معاملة وتشجيع الأستاذ لتلاميذه وفهم طريقة المعلم تؤدي إلى فهم المتعلمين للمادة وحبهم لها، وكذلك تزيدهم ثقة بالنفس وتغرس حب المادة في نفوسهم وتعزز الدافعية للتعلم ، وذلك بحل الواجبات والمشاركة والحوار والعمل من أجل تحقيق النجاح والعكس صحيح، فكلما كانت المعاملة سيئة تناقصت رغبة التلميذ في المشاركة والتفاعل داخل القسم، وبالتالي أثرت سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وهذا ما أكدته أراء التلاميذ المبحوثين فالأقوال والأفعال والحركات والإيماءات تحدث إتصالا وتفاعلا أثناء تقديم الدرس .

وتعتبر المدرسة جزءا مهما في العملية التعليمية التعلمية لما تقوم به من دور في تحقيق الأهداف التربوية وهذا ما تؤكده النظرية البنائية الوظيفية، إذ تعتبرها واحدة من الهياكل الإجتماعية التي تقوم بوظائف عديدة لضمان إستمرارية المجتمع، كما وأن لها دور كبير في نقل القيم والمعارف الإجتماعية للأجيال الجديدة.

ركزت البنائية على معرفة المتعلم السابقة فيقوم ببناء معنى لما يتعلمه بنفسه بناءا ذاتيا ولا يحدث تعلم مالم يحدث تغيير في بنية الفرد المعرفية، حيث يحدث التعلم بشكل أفضل عندما يواجه المتعلم مشكلة أو موقفا أو مهمة حقيقة واقعية بالإعتماد على المشاركة بين المعلم والمتعلمين أنفسهم وتبين أن كل طرف يرى الإتصال مهم وله وظائف يقوم بها، فكلما كان الإتصال فعالا بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم إنعكس ذلك بالإيجاب على التحصيل الدراسي لهذا الأخير.

وهذا ما تؤكده البيانات التي توصلنا إليها، والتي تبين دور التلميذ وسعيه نحو التعلم من خلال إنجاز المشاريع المدرسية والقيام بالواجبات المنزلية لإشباع حاجاته المعرفية.

ثالثا: الإقتراحات والتوصيات

- من خلال الدراسة التي قمنا بها نتقدم ببعض التوصيات التي يمكن أن تخدم العملية التعليمية
- على المسؤولين إختيار المعلم المناسب الذي تتوفر فيه شروط وأخلاقيات مهنة التدريس .
- الإهتمام بالتكوين الجيد للمعلمين قبل ممارسة المهنة وأثناءها من خلال الدورات التكوينية، وذلك بإدراج دروس في علم النفس الإجتماعي للتمكن من التعرف على أنماط وأساليب التفاعل الصفي الجيد داخل القسم والتعرف على كيفية التعامل مع معيقات إدارة الصف وكيفية معالجة أسباب تدني التحصيل الدراسي.
- التعرف على طرق التدريس الفعالة وكيفية التنويع في إستخدامها بناءا على الوضعيات والمشكلات المطروحة.
- ضرورة إهتمام المعلم بتكوينه الذاتي المتواصل من خلال الإطلاع على النظريات الحديثة خاصة المتعلقة بالجانب التفاعلي لإكتساب مهارات التعامل الصفي.
- ضرورة التنسيق بين الأساتذة من خلال الندوات التنسيقية لتبادل التجارب الناجحة في حل المشكلات الصفية.

- ضرورة مساهمة المعلمين في أعمال خلية الاصغاء والمتابعة النفسية لمعالجة مشكلات التلاميذ وتفادي عرضهم على مجالس التأديب.
- إستشارة المختصين في علوم التربية وخاصة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حول كيفية معالجة بعض المشاكل الصفية للتلاميذ.
- إستغلال اللقاءات الإعلامية التي ينظمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للأولياء لطرح المشكلات التي يعاني منها أبنائهم وإقحامهم في حلها.
- ضرورة إقتراح نشاطات ومواقف تعليمية متنوعة تساعد على التفاعل الصفي.
- محاولة القضاء على إكتظاظ الأقسام لأنه من معوقات التحصيل الدراسي.
- التقليل من كثافة البرامج التعليمية لبعض المواد لتفادي الملل والمشكلات الصفية لدى التلاميذ .
- التأكيد على إنشاء جمعية اولياء التلاميذ بغرض المشاركة في حل بعض المشكلات الخاصة بالتلاميذ.

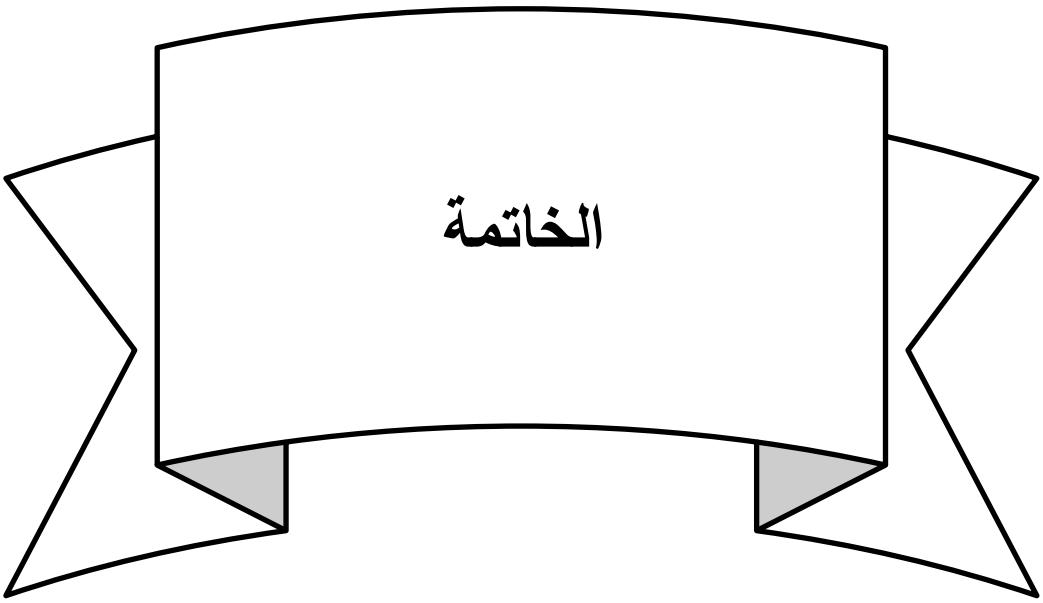
الخاتمة

خاتمة:

ونحن نختم هذا العمل العلمي المتواضع وصلنا إلى حقيقة أساسية تتمثل في: أن العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ تؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي.

وخلصنا إلى أن التفاعلات الصفية سواء كانت لفظية أو غير لفظية أو من خلال الإشارات لها تأثير مباشر على عملية التعلم وتظهر من خلال أسلوب تعامل الأستاذ مع التلميذ وإستخدامه لطرق تدريس معينة إذ أن المعاملة الإنسانية الحسنة القائمة على الإحترام والتقدير والدفء والرحمة والتشجيع ولها أثر في خلق الدافعية لدى التلميذ مما يحفزه على التحضير والمراجعة للدروس وإنجاز الواجبات والمشاريع بشكل مستمر طمعا في كسب ثقة أستاذه وحبا في النجاح.

وقد نلمس نتائج هذه العلاقة التفاعلية داخل القسم من خلال التعاملات كالحوار والمناقشة وحرية التعبير بين المعلم والمتعلم ونشر العدل والمساواة بين التلاميذ والإصغاء لهم ومحاولة معرفة مشاكلهم والمساهمة في حلها في ظل إمتلاك الأستاذ للمادة المعرفية والتمكن من توصيلها والقدرة على التحكم في القسم بشخصية متزنة.

إلا أن حرص الدولة على تنفيذ البرامج ومنح التوقيت الكافي للحصص التعليمية لنقل المعارف واهمالها للوقت الخاص ببناء علاقات إنسانية يمكن من خلالها التواصل والتفاعل لنقل تلك المعارف بقدرة إستيعاب عالية.

ولأنه لا يمكن تحقيق تحصيل معرفي جيد دون علاقة تفاعلية جيدة، فعلى القائمين على القطاع الإهتمام بالجانب العلائقي التفاعلي الرابط بين الأستاذ والتلميذ مثلما كان التركيز على الجانب الفيزيقي. ويمكنهم الإستفادة من الدراسات الحديثة التي تناولت هذا الموضوع داخل المؤسسات التعليمية خاصة موضوع العلاقات التفاعلية لتوفير مناخ تعليمي مناسب وتحقيق تحصيل دراسي جيد لأن نجاح المجتمع مرهون بنجاح المؤسسة التعليمية.

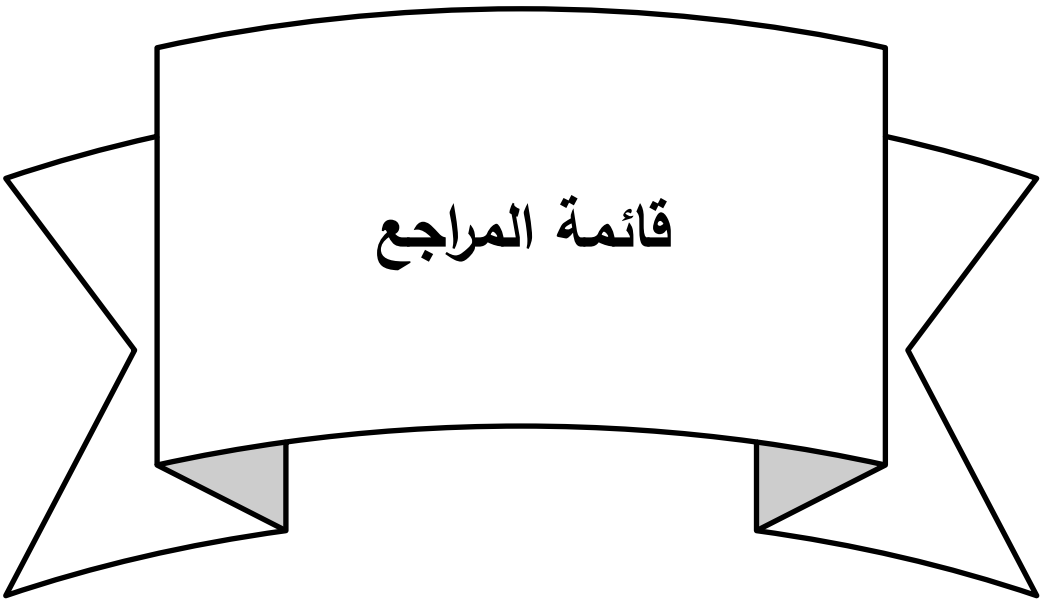
قائمة المراجع

القرآن الكريم:

1. سورة يوسف الاية:22.
2. سورة ياسين (12).
3. سورة غافر، الآية (22).

المعاجم:

1. ابراهيم مجدي عزيز، معجم المصطلحات، مفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب 2009، القاهرة
2. ابن منظور لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1990.
3. احمد حسين اللقابي وعلي احمد الحمل، معجم المصطلحات التربوية، وزارة التربية، الجزائر، بدون سنة.
4. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية اللبنانية بيروت، 2011.
5. علي عبد الرحيم صالح، المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار حامد للنشر والتوزيع، القادسية، 2014.
6. محمد آية موحى، العلاقة التربوية "طبيعتها وأبعادها دفاتر التربية والتكوين"، (دون ذكر دار النشر وسنة النشر، العدد 01، 2009، ص 11، معجم اللغة العربية، دار الفكر العربي، المجلد2، 2000.
7. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية القاهرة 2006.
8. معجم المعاني الجامع المتاح على الخط المباشر almaany.com≤dict≥avar.http//www : تمت الزيارة بتاريخ : 2024/01/12
9. معجم المعاني الجامع، متاح على الخط المباشر التالي: http: //www.alung.com. تمت الزيارة بتاريخ: 2024/1/12، على الساعة: 16:20.
10. المنجد في اللغة والأعلام، دار الشروق بيروت، 1988، ط30.

الكتب:

1. أيحي محمد نبهان، الإدارة الصفية والاختبارات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
2. ادم بسماء: النمو الاخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ،كلية التربية ،جامعة دمشق 2001.
3. إبراهيم مجدي، التفاعل الصفي منظومه مفهومه، وتحليله، مهاراته، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2005.

4. احمد مختار غضاضة: التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية، مؤسسة الشرق الاوسط للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1962.

5. أكرم مصباح عثمان: مستوى الاسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للابناء، دار ابن حزم، لبنان، ط،2002

6. أكرم مصباح عثمان، مستوى الاسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، دار ابن حزم، لبنان ط1 2002.

7. برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الادبية، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر 1992-1993.

8. تاعونيات على، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، هيئة التأطير والتدريس، الحراش، الجزائر، 2009.

9. تعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009.

10. توفيق حداد ومحمد سلامة ادم: التربية العامة للطلبة المعلمين والمساعدين في المعاهد التكنولوجية الجزائر، 1977.

11. جودة عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزت، مبادئ التوجيه والارشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط2004،2.

12. حاتم يوسف أبو زايدة، مناهج البحث العلمي، مركز أبحاث المستقبل، غزة ، ط2 ، شباط 2018.

13. حسن عمر منسي، دينامية الجماعة والتفاعل الصفي، دار الكندي للنشر والتوزيع أريد الأردن، 1999.

14. حسن ملا عثمان: الطفولة في الاسلام مكانتها واسس تربية الطفل، دار المريخ، الرياض، د-س، ص 110.

15. حسناء فاروق الديب: التقويم الذاتي وأثره على دافعية التلاميذ ومستوى تحصيلهم الدراسي، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، مصر 2013 ط1.

16. حمدان محمد حمد: تعديل السلوك الصفي، كتاب يدوي للمعلمين والمرشدين الطلابيين، دار التربية الحديثة، عمان، 1990.

17. ديمة الشاعر، التأثير بالآخرين والعلاقات العامة، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة الجمعية الدولية للعلاقات العامة،2009.

18. رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، جزائر، ط 1، 1999.

19. رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات القاهرة، ط5.

20. روني اوبير، ترجمة عبد الله عبد الدايم، التربية العامة، دار العلم والملايين، بيروت، ط9، 1984.

21. زيدي ناصرالدين: سيكولوجية المدارس، دراسة تحليلية وصفية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط2007،1.

22. السيد عبد الحميد عطية ومحمد محمود مهدلي، الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2004.

23. صالح حسن احمد الداهري: اساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم، ط1، 2011، همان، دار او مكتبة الحامد للنشر والتوزيع 2010.

24. صالح عبد العزيز: التربية الحديثة الجزء3 دار المعارف ط6 مصر, 1975.

25. طارق عبد الحميد البدري: إدارة المعلم الصفي الأسس والإجراءات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

26. عامر إبراهيم قنديجلي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع، عمان.

27. عبد الخالق محمد عفيفي، العلاقات العامة في الخدمة الاجتماعية فن التواصل وصناعة التميز، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014.

28. عبد الرحمان العيسوي: علم النفس التربوي، دراسة في التعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته، دار النهضة العربية، ط4، بيروت 2004.

29. عبد الرحمان العيسوي، علم النفس التربوي، دراسة في التعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته، دار النهضة العربية، بيروت، ط4 ،2004.

30. عبد الله علي العقاد: الإدارة الصفية، كلية التربية والعلوم الإنسانية والتطبيقية، الجوف، صنعاء، اليمن.

31. عبد الله محمد عبد الرحمان: النظرية في علم النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ج2، 2006.

32. عبد المجيد النشواتي: علم النفس التربوي، دار الفرقان، بيروت، 1985.

33. عبد الواحد الكبيسي، القياس والتقويم / تجديدات ومناقشات ، دار جرير للنشر والتوزيع،عمان،2007.

34. علي اسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسة، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، مجد، المؤسسة، الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع لبنان، ط1 2004.

35. علي الصراف قاسم: القياس والتقويم في التربية والتعلم ، دط، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة،2002.

36. فاديا أو خليل إدارة الصف وتعديل السلوك، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د–س.

37. فاهم حسين الطريحي، حسين ربيع حمادي، مبادئ في علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان, 2013.

38. فائدة صبري الجوهري، المدخل لعلم النفس التربوي، رئيسة قسم التربية وعلم النفس بالكلية المتوسطة وكلية التربية بالطائف – السعودية (سابقا).

39. فايز جمعة نجار: اساليب البحث العلمي – منظور تطبيقي –، د.د.ن، عمان–الاردن 2008.

40. فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع 2003.

41. فريدة جيتلي: التأخر الدراسي عند الطفل اللاشرعي في حي الطفولة بالجزائر العاصمة رسالة لنيل دبلوم دراسات معمقة قسم علم النفس ,1988 ,جامعة الجزائر.

42. فضيل دليو ، مدخل الى منهجية البحث و العلوم الانسانية و الاجتماعية ، دار هومة ، الجزائر ، 2014 ، ص99.

43. قطناني حسين محمد، أسس رعاية وتعلم الموهوبين والمتفوفين، دار جرير للنشر والتوزيع، الاردن،2001.

44. كتفي عزوز: محاضرات علم النفس البيداغوجي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، لمسيلة الجزائر، 2016–2017.

45. محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضرية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د، ط.

46. محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي، التصميم و المنهج و الإجراءات، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1982.

47. محمد ايوب الشحيمي: مشكلات الاطفال، دار التباني، ط1، بيروت 1994.

48. محمد برو ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية ، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010.

49. محمد بن معجب الحامد: التحصيل الدراسي الاصدر الاول، الصولية للتربية للنشر والتوزيع 1996، الرياض.

50. محمد بن معجب الحامد: التحصيل الدراسي ونظرياته وواقعه، دار الصوتية، الرياض، السعودية، ط1، 2000.

51. محمد حافظ ذياب، في أزمة المصطلح السوسيولوجي، الكتاب السنوي لعلم الاجتماع، العدد 3، دار المعارف القاهرة 1989.

52.محمد زياد عمر، البحث العلمي، مناهجه، تقنياته، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، د ت.

53.محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، صنعاء، اليمن، 2019.

54.محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985.

55.محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، د. ط، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

56.محمد علي عطية: الاستراتيجية الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء، عمان،2008، ط1.

57.محمد عوضي الترتوري، ومحمد فرحات القضاة: المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2006.

58.محمد محمود الحيلة: التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، عمان، 1999.

59.محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوي لتلميذ التعليم، دار الشروق، السعودية، 1983.

60.محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص127.

61.محمود زيدان، الاستقراء والمنهج العلمي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، القاهرة، ط4 ،1980.

62.مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت 1990.

63.مصطفى حسين باهي، منى احمد الازهري، نرمين محمود خليل: المرجع في البحث العلمي نظري و تطبيقي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر 2018.

64.مصطفى خليل الشرقاوي، علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية، بيروت.

65.مصطفى فهيم: الصحة النفسية، دار سيكولوجيا التطبيق للنشر والتوزيع، دمشق، ط1976،1

66.منيرة زلوف: أثر العنف المدرسي على التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2014.

67.موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، دار القصبة للنشر ، الجزائر، ط2، 2004 – 2006.

68.موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010.

69.ميشال مان، ترجمة عادل مختار الهواري، موسوعة العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999.

70.نادية سعيد عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2017.

71. وليد احمد جابر: طريق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، ط2، 2005.

72. محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية مصر ، ،1998ص55.

73. يامنة عبد القادر اسماعيلي: أنماط ومستويات التحصيل المدرسي، دار اليازور للنشر والتوزيع، عمان ،2011.

74. يامنة عبد القادر اسماعيلي، أنماط ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

75. يوسف القطاني وآخرون: تصميم التدريس، دار الفكر، عمان، ط3، 2008.

المذكرات:

1. جميلة بن زاف، تأهيل كأحد متطلبات الاصلاح التربوي الجديد في ضوء نظرية الموارد البشرية دراسة ميدانية لبعض المؤسسات التربوية لبلدية ورقلة، اطروحة دكتوراة، بسكرة، الجزائر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، بسكرة 2014/2013.

2. راشد الحراصي: فعالية دور المعلم الاول بوصفه مشرفا مقيما في مدارس التعليم عن بعد، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، كلية التربية والأرطوفونيا ادارة تعليمية، عمان، 2011.

3. تسعديت قدور، أثر تكنولوجيا الاتصال على الاذاعة وجمهورها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في قياس الجمهور، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2010-2011.

4. يونسي تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المكفوفين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2012/2011.

5. بن سباع صليحة: المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية الطور الثالث – دراسة مقارنة بولايتي سطيف ومسيلة، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2001-2002.

6. بن يوسف أمال: العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي – دراسة ميدانية ببعض الثانويات بالبليدة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم والاجتماعية، قسم هلم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، الجزائر، 2008/2007.

7. علي شريف حورية: البيئة الاجتماعية للمدرسة وعلاقتها بالمردود الدراسي دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المعيدين في الثالثة ثانوي بالمسيلة، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2008/2007.

8. هند كابور: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم وأثرها في التحصيل المدرسي دراسة عينة من تلاميذ الصف الخامس اساسي في مدارس محافظتي دمشق وريفها، مذكرة دكتوراة، علم النفس، جامعة دمشق كلية التربية، 2011/2010.

9. لواعر امنة : الاتصال التربوي بين المعلم والتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية بثانويات بلدية الخروب – المدينة الجديدة علي منجلي، مذكرة ماجستير، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012/2011.

10. دراسة ونجن سمية : محددات وانماط ا لمتابعة الاسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية على عينة من اسر تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة بسكرة، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2012/2011.

11. دراسة فاتحي عبد النبي: الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الاصلاح التربوي دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية ببعض دوائر – فنوغيل ، زاوية، كنتة ، رقان – ولاية ادرار، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002/2001.

12. صبرينة لعبيدي : تأثير الاتصال التربوي بين الاستاذ والتلميذ على العملية التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات دراسة مسحية على عينة من أساتذة الرياضيات وتلاميذ النهائي الشعب الادبية بثانويات ولاية الجزائرشرق (دائرة الحراش) في الفترة الممتدة من أكتوبر 2020 الى جوان 2021، مذكرة دكتوره، كلية علوم الاعلام والاتصال قسم علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2023/2022.

13. نور الدين لصاق: طرائق واستراتيجيات التدريس في المدرسة الجزائرية مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، المجلد 13، مارس 2022.

14. أبراهيمي محمد وبكاي ملود، التفاعل الاجتماعي الصفي المثير للتفوق والنجاح، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة زيان مسعود الجلفة، العدد 6، سبتمبر 2017، ص76.

15. خولة مصطفى الحرباوي: أنماط التفاعل الصفي لمعلمي ومعليمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية واثرها في اكساب تلميذهم مهارات الحس العدد، مجلة علمية للبحوث التربوية والإنسانية، المجلد 18، العدد 2، 2011/06/30، الموصل.

16. احمد مزيود: أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجيستر، غير منشورة جامعة بوزريعة،2008-2009.

17. زينب عبد الله سالم سعد للوه: اشراف فخر الادبي عبد القادر أثر المعاملة الاسرية في التحصيل الدراسي للطلاب مرحلة التعليم الثانوي رسالة دكتوراه اكاديمية الدراسات الاسلامية رسالة كوالالمبور 2017.

18. بدرينة محمد العربي: أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل، رسالة ماجستير كلية علم النفس، جامعة الجزائر 1987.

19. رفيقة يخلف: اشراف مقراني الهاشمي، رياض الاطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، رسالة ماجيستير، قسم علم النفس، كلية علم النفس، جامعة الجزائر، 2004.

المجلات:

غربية سمراء، العائد التربوي والاقتصادي بمؤسسات التعليم العالي في الجزائر، مجلة العلوم التربوية والتقنية، جامعة ادرار، الجزائر، المجلد 2، 2018.

د رمضان نعيمة، د بو بكري ليلى: الدافعية الداخلية للتعلم، مفهومها وانواعها واهم النظريات المفسرة لها، مجلة مجمع تربة عمل، عدد خاص مارس2018، جامعة تيزي وزو.

الجموعي مومن يكوش وأحمد جلول: التفاعل الاجتماعي ومختلف صوره مدخل نضرى، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الوادى، الجزائر، 2021.

المواقع الالكترونية:

1. ابن منظور، لسان العرب، بيروت، متاح على الخط المباشر التالي: mojls.alulch.met تمت الزيارة بتاريخ 2024/01/12، على الساعة: 20:55.

2. كريمة، شبكة الحياة، متاح على الخط المباشر: www.hyah.cc/froum/t19756.html22، على الساعة: 06:35.

3. محمد عقوني: المستشار في التربية، كيف تكون معلما ناجحا، موقع التربية والتعليم في الجزائر: http://aggouni-blogspd.

المراجع الأجنبية:

Marcel Postic: La Relation Educative, Presses Universitaire de France, Paris, Quatrième Edition, 1979.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 – قالمة –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم :علم اجتماع

استمارة بحث حول

العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ وتأثيرها على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية بمتقن عزيزي عبد المجيد– هيليوبوليس –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص : علم إجتماع إتصال

إنجاز الطالبتين **إشراف الأستاذة**

صليحة عزالدين **د/ الويزة جلاله**

نيسة رحايلية

ملاحظة : بيانات هذه الإستمارة سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

السنة الجامعية 2024/2023

أولا: البيانات الأولية

1 – الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 –السن: .....

3 – الصفة : خارجي ☐ نصف داخلي ☐

4 – المستوى التعليمي: 1 ثانوي ☐ 2 ثانوي ☐ 3 ثانوي ☐

5 – الحالة العائلية للوالدين: متزوجان ☐ مطلقان ☐ وفاة أحدهما أو كلاهما ☐

6 – المستوى التعليمي للأب: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐ دراسات عليا☐ تكوين أو تعليم مهني☐

7– المستوى التعليمي للأم: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي☐

جامعي ☐ دراسات عليا ☐ تكوين أو تعليم مهني☐

8 – مهنة الأب: .....

9 – مهنة الأم: .....

10 – ترتيب التلميذ بين الابناء:

ثانيا: دور الأستاذ في العملية التفاعلية

11 – هل يثير الأستاذ اهتماماتك اثناء عرض برنامج المادة الدراسية؟

يثير ☐ لا يثير ☐

– في حالة الإجابة بنعم كيف يتم ذلك ؟

غرس حب المادة لدى التلميذ ☐

نزع التخوف من بعض التعقيدات المتضمنة في المادة الدراسية ☐

فتح المجال لروح المبادرة للتلميذ في عرض اقتراحاته ☐

أخرى تذكر .....

12 – هل تجد صعوبة في المشاركة والتواصل داخل القسم؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا☐

13– هل تقوم بتحضير ومراجعة دروسك في المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

– في حالة الاجابة بنعم، كيف تتفاعل مع الأستاذ؟

المشاركة المستمرة داخل القسم ☐

الاحساس بالثقة في النفس ☐

الفهم الجيد للدرس ☐

اخرى تذكر .....

14 – هل يشجعك أستاذك ويحفزك أثناء الدراسة؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15 – هل يساعدك أستاذك في التعرف على مشكلاتك وحلها؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

16– هل يفرض الأستاذ قوانين ونظام صارم داخل القسم ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17 – ماهو الأسلوب المعتمد من قبل أستاذك للحد من السلوكيات غير المقبولة داخل حجرة القسم ؟

إستدعاء الولي ☐ الإتصال الإدارة ☐ توبيخ التلميذ ☐

أخرى تذكر .....

18 – أذكر المواد التي تفضل دراستها

.....

19– هل تعتقد أن طريقة التعامل داخل القسم تؤثر على تحصيلك الدراسي ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بلا. لماذا؟

.....

20– ماهي الصفات التي تحبذها في أستاذك لتقوية علاقتك به؟

.....

ثالثا: تأثير طرق التدريس على التحصيل الدراسي

21 – ماهي الأساليب التي يعتمدها الأستاذ في شرح الدرس داخل القسم ؟

أسلوب الحوار والمناقشة ☐

أسلوب الالقاء ☐

أسلوب الاملاء ☐

اخرى أذكرها .....

22 – هل تقوم بإنجاز بحوث و مشاريع ؟

نعم ☐ لا ☐ في بعض المواد ☐

– في حالة الاجابة ب نعم أوفي بعض المواد هل هي؟

مشاريع فردية ☐ مشاريع جماعية ☐

23 – هل يتفاعل معك زملائك بالأسئلة والمناقشة حول البحث او المشروع؟

يتفاعلون ☐ لا يتفاعلون ☐

24– هل يتم اشباع احتياجاتك التعليمية باستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

25– هل توظف ما تعلمته في حياتك اليومية ؟

نعم ☐ لا ☐

26–ماهي الشروط الضرورية التي تجعلك تستوعب وتفهم المادة الدراسية ؟

الاعتدال في الجلوس مع الإهتمام والتركيز ☐

الرغبة الشديدة في دراسة المادة ☐

طريقة الأستاذ في التدريس ☐

أخرى تذكر .....

27 – ماهي طرق التدريس المفضلة لديك لتحسين نتائجك الدراسية ؟

.....

.....

– رابعا: المعوقات التي تحول دون التحصيل الدراسي

28 –هل تعاني من أمراض مزمنة ؟ : نعم ☐ لا ☐

– في حالة الإجابة بنعم هل يؤثر مرضك على نتائجك الدراسية؟

يؤثر ☐ لا يؤثر ☐

29 – ماهي المعوقات التي تحول دون إستيعابك للدرس ؟

- عدم وضوح طريقة التدريس ☐
- عدم اهتمام الاستاذ بتدخلات التلاميذ ☐
- الإكتظاظ داخل القسم ☐
- الجلوس في الخلف ☐
- أخرى أذكرها .....

30– هل تدرس في أقسام خاصة بالدروس الخصوصية خارج الثانوية؟

أدرس ☐ لا أدرس ☐

– في حالة الإجابة بنعم هل ساهمت هذه الدروس في تحسين نتائجك المدرسي ؟: نعم ☐ لا ☐

31– هل تملك هاتفا ذكيا متطورا؟: نعم ☐ لا ☐

– في حالة الإجابة ب نعم هل تستخدمه أثناء الدراسة؟ :

أستخدمه دائما ☐ أستخدمه أحيانا☐ لا أستخدمه ☐

32– هل تشعر بالخوف من الرسوب ؟: نعم ☐ لا ☐

33 –حسب رأيك الشخصي ماهي الأسباب التي تسهم في تدهور نتائجك المدرسية؟

.....

.

.....

.

شكرا جزيلا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 – قالمة –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم :علم اجتماع

دليل مقابلة

العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ وتأثيرها على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية بمتقن عزيزي عبد المجيد– هيليوبوليس –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص : علم إجتماع إتصال

إنجاز الطالبتين

عزالين صليحة

رحايلية نيسة

إشراف الأستاذة

د/ جلاله الويزة

ملاحظة: بيانات هذه الإستمارة سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

السنة الجامعية 2024/2023

أولا: دور الأستاذ في العملية التفاعلية

1 – هل تعتقد أن تواصلك مع التلميذ كافي لإحداث تفاعل داخل القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

2– هل مشاركة التلميذ واجبة في بناء الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

3 – هل تعتقد أن فاعلية وصول المعلومة مرتبط ب :

المعلم ☐ المتعلم ☐ الإثنين معا ☐

4 – هل تعتقد أن درجة استيعاب التلميذ للدرس كافية للوصول إلى تحصيل دراسي عالي ؟

نعم ☐ لا ☐

ثانيا: تأثير طرق التدريس على التحصيل الدراسي

نعم ☐ لا ☐

5 – هل تعتقد أن التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم يزيد من تحصيلهم الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

6 – هل تجد أن تشجيع التلميذ يسهم في الرفع من تحصيله الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

7 – هل تعتقد أن تعاملك الخاص مع بعض التلاميذ يزيد من تحصيلهم الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

8 – هل تقوم بتخصيص وقت لحل المشكلات الخاصة بالتلاميذ في بناء الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

ثالثا: المعوقات التي تحول دون التحصيل الدراسي

09 – برأيك هل للإكتظاظ داخل القسم دور في عدم إستيعاب التلميذ للدروس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10 – هل تجد أن إستخدام الهاتف الذكي يساهم في دعم عملية التواصل بين المعلم والمتعلم ؟

يساهم بطريقة فعالة ☐

يساهم بطريقة محدودة ☐

لا يساهم ☐

11 – هل تعتقد أن للحالة الجسمية والنفسية للتلميذ دخل في تحصيله الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12 – برأيك ماهي السبل والوسائل التي يمكن من خلالها تطوير العلاقة بين الأستاذ والتلميذ؟

.....

.....

شكرا على تعاونكم

الشهيد عزيزي عبد
متقن ميلوبوليس
المدرج

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديريـــة التربيـــة
لولايـــة قالمة

ثانوية عزيزي عبد المجيد -
هيليوبوليس

تعداد التلاميذ لموسم: 2024/2023

القســـم	التلاميذ المعيدين			التلاميذ الجدد			المجمـــوع		المجموع الكلي
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	
1 جدع مشترك آداب1	2	1	3	11	14	25	13	15	28
1 جدع مشترك آداب2	0	3	3	11	15	26	11	18	29
1 جدع مشترك آداب3	2	2	4	9	18	27	11	20	31
1 جدع مشترك آداب	**4**	**6**	**10**	**31**	**47**	**78**	**35**	**53**	**88**
1 جدع مشترك علوم وتكنولوجيا1	2	0	2	14	16	30	16	16	32
1 جدع مشترك علوم وتكنولوجيا2	2	0	2	14	14	28	16	14	30
1 جدع مشترك علوم وتكنولوجيا3	1	0	1	15	16	31	16	16	32
1 جدع مشترك علوم وتكنولوجيا4	1	1	2	13	15	28	14	16	30
1 جدع مشترك علوم وتكنولوجيا5	2	0	2	15	15	30	17	15	32
1 جدع مشترك علوم وتكنولوجيا	**8**	**1**	**9**	**71**	**76**	**147**	**79**	**77**	**156**
2 آداب وفلسفة1	3	3	6	10	23	33	13	26	39
2 آداب وفلسفة	**3**	**3**	**6**	**10**	**23**	**33**	**13**	**26**	**39**
2 تسيير واقتصاد1	3	2	5	12	15	27	15	17	32
2 تسيير واقتصاد	**3**	**2**	**5**	**12**	**15**	**27**	**15**	**17**	**32**
2 تقني رياضي1	1	0	1	9	0	9	10	0	10
2 تقني رياضي	**1**	**0**	**1**	**9**	**0**	**9**	**10**	**0**	**10**
2 علوم تجريبية1	2	0	2	13	20	33	15	20	35
2 علوم تجريبية2	0	0	0	14	17	31	14	17	31
2 علوم تجريبية3	1	0	1	12	19	31	13	19	32
2 علوم تجريبية	**3**	**0**	**3**	**39**	**56**	**95**	**42**	**56**	**98**
2 لغات أجنبية1	1	9	10	7	14	21	8	23	31
2 لغات أجنبية	**1**	**9**	**10**	**7**	**14**	**21**	**8**	**23**	**31**
3 آداب وفلسفة1	5	9	14	9	15	24	14	24	38
3 آداب وفلسفة	**5**	**9**	**14**	**9**	**15**	**24**	**14**	**24**	**38**
3 تسيير واقتصاد1	6	1	7	16	12	28	22	13	35
3 تسيير واقتصاد	**6**	**1**	**7**	**16**	**12**	**28**	**22**	**13**	**35**
3 تقني رياضي1	5	1	6	12	7	19	17	8	25
3 تقني رياضي	**5**	**1**	**6**	**12**	**7**	**19**	**17**	**8**	**25**
3 علوم تجريبية1	3	3	6	6	17	23	9	20	29
3 علوم تجريبية2	2	3	5	8	15	23	10	18	28
3 علوم تجريبية3	4	3	7	5	16	21	9	19	28
3 علوم تجريبية	**9**	**9**	**18**	**19**	**48**	**67**	**28**	**57**	**85**
3 لغات أجنبية1	2	4	6	10	21	31	12	25	37
3 لغات أجنبية	**2**	**4**	**6**	**10**	**21**	**31**	**12**	**25**	**37**
المجمـــوع	50	45	95	245	334	579	295	379	674

مديرية التربية لولاية قالمة
متقن هيليوبوليس
الهاتف : 037.23.51.79

المتقن الجديد
هيليوبوليس (قالمة)

بطـــــــاقـــــــة فنيـــــــة

رقم التعريف الوطني	801 01	قاعة المطالعة	01	الملاعب الرياضية	00
النمـــط	ج 500/1300	قاعة الاساتذة	01	الخريطة الادارية	14.07.02 / 106
تاريخ الانشاء	85/07/09	قاعة التمريض	01	الخريطة التربوية	02.10.02 /159
الرمـــز	240 300 1T	وحدة الكشف المتابعة	01	عدد الاساتذة	62
المساحة المبنية	8400.88 م2	قاعات اخرى	02	عدد الاداريين	25
المساحة الاجمالية	32.222.89 م2	عدد المطاعم	01	عدد عمال الخدمات	22
رقم المستخدم	524 096 47	طاقتها الاجمالية	400	اعوان الامن	03
رقم تامين التلاميذ	24 569 703 47	عدد المراقد	09	عدد الافواج التربوية	25
الرقم الميكانوغرافي	24002	طاقتها الاجمالية	450	عدد الاخليين 10/01	45
الرقم الضريبي	242601715999993000	مخزن عام	01	عدد ن/داخلي 10/01	190
رقم حساب الخزينة	1 24 00 132	مخازن التعليم التقني	02	عدد الخارجيين 10/01	460
رقم الحساب البريدي	331651/23	عدد المكاتب الادارية	18	داخلي ممنوح 10/01	28
عدد الاقسام العادية	25	السكنات الالزامية	08	ن/داخلي ممنوح 10/01	110
عدد المخابر	02	المشغولة	08	البعد عن مقر الولاية	06 كلم
عدد الورشات	02	الشاغرة	00	سيارة مازدا رقم تسجيلها	24.383.01251
قاعات متخصصة	17	عدد الساحات	01		
المكتبة	01	مساحتها الكلية	758.31 م2		
المدرج	01	المساحات الخضراء	04		
رقم حق ا	24681545				

خاتمة